الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 26 شباط 2014
العدد 2232 السنة الثامنة
mercredi 26 février 2014 no 2232 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

انتحاريان يسميان رجال دين شاركوا في الاعداد لعمليات بينهم حسام الصباغ

تفاصيل اعترافات نعيم عباس [2]

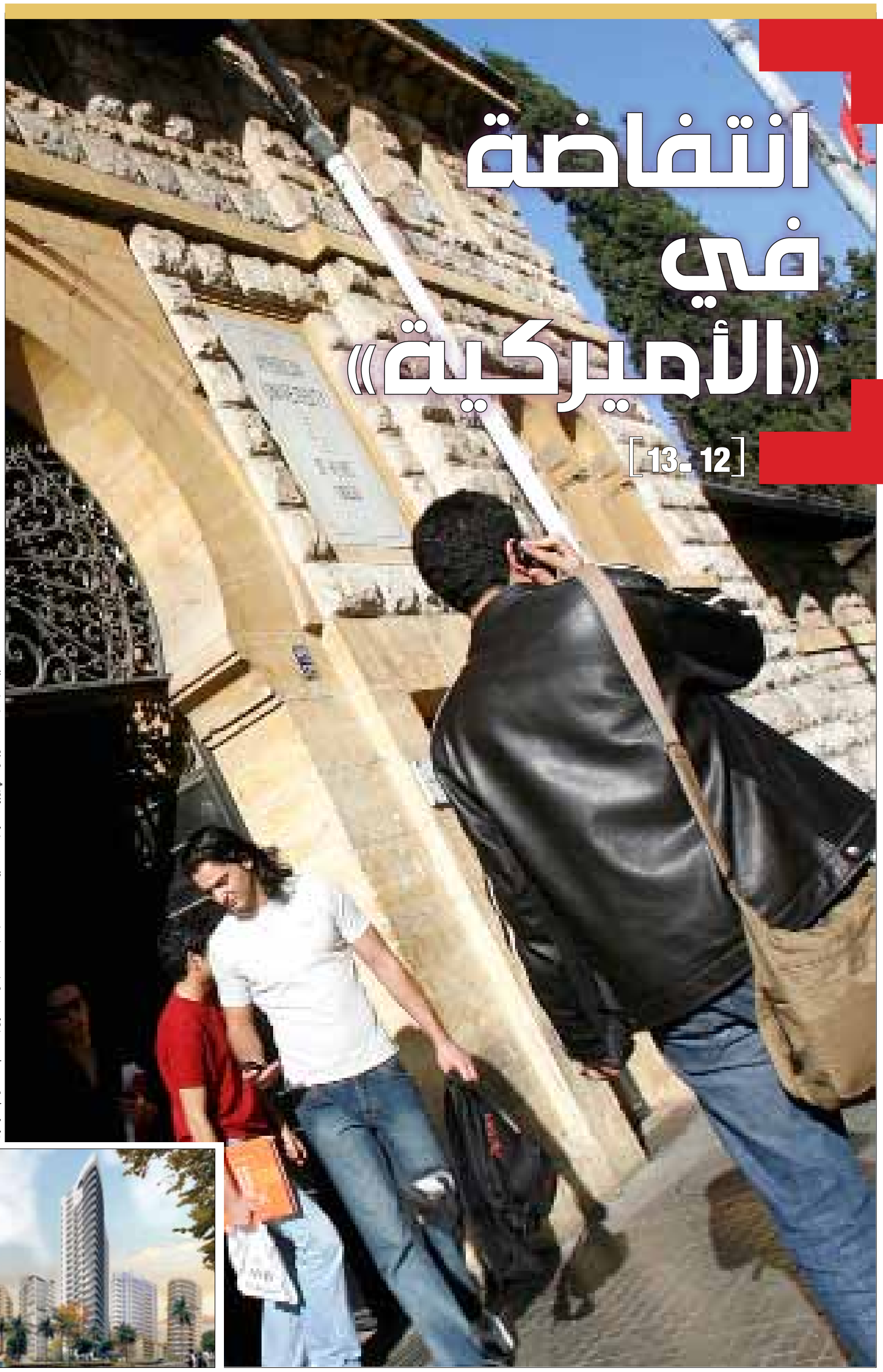

انتفاضة في «الأميركية»

[12 ـ 13]

قرّر طلاب الجامعة الأميركية في بيروت المواجهة ضد زيادة الأقساط بنسبة 6%. البداية ستكون باعتصام غداً (هيثم الموسوي)

قضية

التعليم بعد «الثورة»
حي على الجهاد!

8

04
لا دخان أبيض من لجنة البيان... ومخرج بري التوافق على ما تقرّر في الحوار

06
الجولاني يُعلن الحرب على البغدادي: دماء «وكيل الظواهري» تُشعل الفتنة؟

10

دعوات لحماية كاشفي الفساد: اجتهادات محكمة المطبوعات مهينة

23
شبح الانفصال يخيّم على أوكرانيا: نصائح أميركيّة وموسكو لن تتدخّل

قضية اليوم

نعيم عباس: قصفت قصر الأسد في دمشق

تتكشّف يوماً بعد آخر تفاصيل إضافية من اعترافات نعيم عباس. الرجل كان وكيلاً لكل من أراد تنفيذ عملية إرهابية في الضاحية. في ما يأتي، ملخص لأهم ما ورد في إفادته. وعلى هامشها، ابرز ما ورد في إفادتي انتحاريين أوقفهما الجيش، تحدّثا عن رجال دين يجندون انتحاريين، وآخرين يعاونون «داعش» في اعمالها الارهابية في لبنان، بينهم الشيخ الطرابلسي حسام الصباغ

في إفادة نعيم عباس أمام محققي استخبارات الجيش، الكثير من المعطيات التي تُصنّف في خانة «مهم جداً». الرجل هو «الوكيل المعتمد» لعمليات «جبهة النصرة» و«داعش» في بيروت. وهو مسؤول جزئياً أو كلياً عن معظم العمليات الإرهابية التي استهدفت الضاحية الجنوبية، ابتداءً من إطلاق صواريخ على الشياح منتصف عام 2013، وصولاً إلى توقيفه، مروراً بتفجير بئر العبد وانتحاريي الشارع العريض. واللافت في اعترافات عباس تواصله مع «أبو خالد السوري»، رفيق أسامة بن لادن وعبد الله عزام، ووكيل أيمن الظواهري في سوريا، والمكلف من قبله بالتحكيم بين «النصرة» و«داعش». و«أبو خالد» هو أحد مؤسسي «حركة أحرار الشام الإسلامية»، واغتيل في حلب قبل ثلاثة أيام.

كل ما في إفادة عباس خطير: من العمليات التي نفذها، وتلك التي لم تنجح، وصولاً إلى ذكره اسم أحد الذين كانوا ينقلون إليه الأموال من «داعش» (سلّمه مبلغ 20 ألف دولار)، ويُدعى الشيخ عمر جوانية، قال إنه أحد العاملين في جمعية التقوى ببيروت.

وعلى هامش الاعترافات، ثمة معلومات لا تقل أهمية، هي تلك التي أفاد بها انتحاريان أوقفهما الجيش بعد اعتقال عباس، هما: بكر محمد المحمود (مواليد 1996 ـ وادي خالد) وعمر ممتاز خضر (مواليد 1991 ـ برقايل). الأول، أوقف في البقاع، واعترف بموافقته على تنفيذ عملية انتحارية يعدّ لها نعيم عباس لحساب «داعش». وسمّى الشيخ عماد المليس الذي جنّده للقتال في سوريا ولتنفيذ عملية انتحارية «ضد الروافض». أما الثاني الذي أوقف أثناء عودته من سوريا، فأقر بأنه كان في طريقه لمقابلة الشيخ حسام الصباغ في الشمال وتسليمه أموالاً لاستخدامها في تجهيز سيارات مفخخة. أمام الحديث عن الصباغ، يصبح هامشياً إقرار خضر بأنه شارك، مع مجموعة من «النصرة»، في إطلاق صواريخ على الهرمل. فالصباغ هو أحد أبرز رجال الدين في طرابلس، ويمون تقريباً على معظم مسلحيها، وله صلات قوية بقادة المجموعات المسلحة في الشمال وفي سوريا، وتربطه علاقة وثيقة بالرئيس السابق لهيئة علماء المسلمين الشيخ سالم الرافعي. وترددت في أوساط الأمنيين اللبنانيين معلومات تشير إلى أنه أحد ممثلي «القاعدة» في لبنان، فضلاً عن أنه أحد أعضاء «مجلس الشورى» الذي كُلّف عام 2006 تهيئة الأرض لعمل التنظيم في لبنان، وتجنيد مقاتلين للقتال في العراق. والصباغ لا يزال طليقاً، ويشارك، من وقت إلى آخر، في اجتماعات مع قادة أمنيين ومسؤولين رسميين في طرابلس. باختصار، هو أحد «الخطوط الحمراء» التي لا تجرؤ الدولة على المسّ بها. بقي كذلك، رغم ورود اسمه في إفادة انتحاري، واحداً من المشاركين في الإعداد لعمليات التفجير في لبنان.

وفي ما يأتي، أبرز ما ورد في إفادة نعيم عباس:

نعيم عباس محمود، ملقب بـ«نعيم عباس» و«أبو سليمان»، من مواليد عام 1970 في مخيم عين الحلوة. انتمى عام 1986 إلى حركة فتح، قبل أن ينتقل عام 1993 إلى حركة الجهاد الإسلامي، التي تركها عام 2002 إثر إطلاقه صواريخ في اتجاه فلسطين المحتلة، من دون علم قيادة الحركة. عام 2005 ذهب إلى العراق وقابل صالح القبلاوي (أبو جعفر المقدسي، فلسطيني من مخيم عين الحلوة، كان مسؤولاً عن أمن أبي مصعب الزرقاوي وقُتِل معه في العراق عام 2006) وعمل في التدريب مع «القاعدة»، وبايع الزرقاوي. عاد إلى لبنان بعد شهرين مع نائب الزرقاوي. شكل مجموعة تابعة لـ«القاعدة» مع القيادي في «كتائب عبد الله عزام» توفيق طه، وجنّد كلاً من مروان ح.، بشير ب.، مطلق ج.، رامز خ.، عبد الرحمن ن.، لإطلاق صواريخ (على فلسطين المحتلة) وتخزينها في يارين. عام 2008 هرب إلى سوريا، مستخدماً بطاقة هوية مزورة باسم سعيد محمود، وعاد إلى لبنان بعد سبعة أشهر.

التقى بماجد الماجد أمير كتائب عبد الله عزام، وجمال دفتردار المسؤول الشرعي، وتوفيق طه المسؤول الأمني، وكُلف العمل التنفيذي (داخل عين الحلوة)، ومعهم القيادي البارز في «الكتائب» بلال كايد. عام 2012 أرسله الماجد إلى سوريا لإنشاء خلايا للكتائب في سوريا مع دفتردار ومحمد جمعة، وبالتنسيق مع خالد حميد (قتل خلال محاولة الجيش توقيفه في جرود عرسال في شباط 2013).

عاد عباس مع جمعة إلى لبنان والتقى سراج الدين زريقات (قيادي في «عبد الله عزام») الذي أرسله الماجد إلى وادي بردى في سوريا لتجنيد أشخاص. ثم لحق به عباس مع أكرم ياسين (موقوف) وسليم أبو غوش (أوقف). وفي سوريا، التقى بأحمد محمود طه (أبو الوليد، ينتمي إلى لواء أحرار الشام) وخضع للتدريب على إطلاق الصواريخ. عاد عباس وطه إلى لبنان، واتفقا على قصف الضاحية. وبالفعل، أطلق عباس وطه وجمعة، في أيار الماضي، ثلاثة صواريخ من بساتا سقطت في منطقة الشياح ـ مار مخايل، وأصابت مبنى سكنياً ومعرض سيارات.

عام 2013، جهّز عباس سيارة مفخخة (سرقت من خلدة)، بالتنسيق مع عمر ص. (أبو فاروق) وحسين ز. وأحمد طه ومحمد جمعة وأمين عثمان. وهذه السيارة هي أولى السيارات المفخخة في الضاحية في تموز 2013، انفجرت في موقف تعاونية بئر العبد، حيث ركنها حسين ز. وسعيد ح. وبحسب اعترافات عباس، فإن مجموعة الناعمة (تضم حسين ز. ومحمد أ. وسعيد ب. وشاباً سورياً يُدعى «أبو آدم») نفذت عملية تفجير سيارة مفخخة

صورة لـ«مجرم خطير»

عمّمت قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه صورةً لأحد المطلوبين «لارتكابه جرائم خطرة». ودعت كلّ من يتعرّف إليه إلى الاتصال بغرفة عمليات القيادة عبر موزّع وزارة الدفاع الوطني رقم: 1701، أو إبلاغ أقرب مركز عسكري.

من جهة أخرى، أوقف فرع المعلومات في صور اللبناني صفي الدين ر. (54 عاماً من بلدة دير قانون النهر) في جل البحر عند مدخل صور الشمالي. التوقيف جاء بناءً على مذكرة توقيف صادرة في حقه عام 2009 بتهمة وضع عبوة في دراجة شاب فلسطيني في منطقة الحوش في صور، بسبب خلاف شخصي معه. وضبطت في منزله أسلحة سلمت معه لمخفر العباسية.

تقرير

الجيش يجمع أهالي البيسارية

يجتمع اليوم ابناء البيسارية في قاعة البلدية، في محاولة لتخفيف حدة التوتر في البلدة التي خرج منها انتحاريان حتى الآن، والتي يقطنها لبنانيون وفلسطينيون. استخبارات الجيش وحركة أمل دعيا الى ضبط الشارع

آمال خليل

يعقد بعد ظهر اليوم، في مقر بلدية البيسارية، لقاء جامع للفعاليات ورجال الدين في البلدة وحيّ الفلسطينيين ويارين الجديدة وضيعة العرب، برعاية رئيس فرع استخبارات الجيش في الجنوب العميد علي شحرور، لتطويق ذيول توتر الفلسطيني المقيم فيها، نضال المغير، في تفجير بئر حسن الانتحاري. وينتظر من اللقاء ضبط ردود الفعل المذهبية الغاضبة التي قام بها عدد من شبان البلدة، بدءاً بإحراق منزل عائلة المغير وسيارتها، ثم سيارة الشيخ أحمد خلف، وصولاً إلى الدعوة لطرد المقيمين المتعاطفين مع الأفكار المتشددة والتكفيرية، وما أعقبها من حملات ناقمة من قبل بعض المقيمين وصلت حتى الدعوة إلى الأمن الذاتي.

وكان الرئيس نبيه بري قد أوعز إلى قيادات حركة أمل بالتدخل لدى المعنيين

> **نشرت دعوات لطرد المقيمين المتعاطفين مع الأفكار المتشددة**

في البلدة المختلطة تحسباً من انفلات مشاعر الغضب. وعقد ليل أول من أمس اجتماع برئاسة مسؤول اللجنة الأمنية في الجنوب. لكن بعد ساعات قليلة، أحرق مجهولون سيارة يوسف حمادي من حي يارين، فيما كانت مركونة أمام منزله عند مدخل البلدة. وحمادي من يارين، وهو والد مروان (جار وصديق الانتحاريين نضال المغير وعدنان المحمد) الذي اشتبه بداية في أن يكون انتحاري بئر حسن الثاني قبل أن يتوصلوا إلى أنه «يقاتل حالياً في سوريا».

وكان لافتاً، أمس، تلقي إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود اتصالاً من شخص ادعى أنه مروان حمادي وأنه موجود في سلطنة عمان. حمود أوضح لـ«الأخبار» أن الاتصال حصل من رقم غير واضح لا يثبت المنطقة التي يوجد فيها المتصل الذي أكد لحمود إنه بريء من الاتهامات التي تكال ضده حول تورطه في أعمال إرهابية في لبنان، وأنه موجود خارج البلاد للعمل وليس في سوريا. والد مروان أكد براءة ابنه، برغم تأكيده عدم تواصله معه مباشرة وعدم تحديد مكان وجوده. فيما قال البعض إنه في السعودية، وأشار آخرون إلى أنه في ماليزيا. علماً بأن الوالد أفاد استخبارات الجيش قبل أربعة أشهر بأنه موجود في فنزويلا. التضارب في المعلومات عزز الشائعات التي تتحدّث عن أن مروان غادر إلى سوريا قبل أشهر للقتال.

وتجدر الإشارة إلى أنه كان واحداً من شبكة لبنانية فلسطينية عملت تحت إشراف نعيم عباس ومحمد جمعة وتوفيق طه، أوقفت عام 2008 بتهمة القيام بأعمال إرهابية ونقل أسلحة ومتفجرات والتخطيط للاعتداء على اليونيفيل. وكانت المجموعة قد أطلقت صواريخ من الجنوب نحو فلسطين المحتلة. وقد سجن مروان مع كل من مطلق ج. (يارين) وبشير ب. وعبد الرحمن ن. (ضيعة العرب) وأحمد خ. (الحي الفلسطيني) لثلاث سنوات. في تلك الفترة، بذل حمود مساعي لإطلاقهم. وبعد إطلاق سراحه، تردد مروان الذي كان مقرباً من الجهاد الإسلامي، مرات عدة إلى مسجد القدس قبل أن ينتقل إلى طرابلس حيث اعتقلته استخبارات الجيش ليومين قبل أن تطلق سراحه، ليغادر بعدها لبنان.

حسام الصباغ
شارك في الاعداد
لعمليات انتحارية

في الرويس في 2013/8/15. والمجموعة نفسها تعاونت مع عباس في عملية تفجير بئر العبد، وجرت ملاحقتها من قبل الأمن الداخلي والأمن العام، وضُبطت مع عدد من أفرادها سيارة تحوي كَمية كبيرة من المتفجرات والقذائف.
عام 2013، قضى عباس 18 يوماً في سوريا، نفذ خلالها، مع أحمد طه، عملية إطلاق صواريخ في اتجاه قصر الشعب، بتكليف من أبو خالد السوري، وأقر بأنهما أصابا مركزاً للقوات الخاصة بقربه. وفي الشهر الأخير من عام 2013، بتكليف من أمير «داعش» في يبرود، نقل طه سيارة غراند شيروكي مفخخة إلى بيروت لتنفيذ عملية انتحارية وضعت في موقف صبرا، لكن العملية لم تنجح بعد مقتل شخص على الأولي وثلاثة في مجدليون.
بتاريخ 2013/12/20 ذهب إلى يبرود حيث قابل أمير «جبهة النصرة» أبو مالك الذي طلب منه العمل مع الجبهة على تفجير سيارات مفخخة في الضاحية، واستقبال انتحاريين في شقته، والعمل على استهداف مقار لحزب الله ومبنى قناة المنار، إضافة إلى مؤسسات مدنية جرى تحديدها في الجلسة. كذلك قابل طه في يبرود أبا عبد الله العراقي (من «داعش») ووافق على العمل له في وضع سيارات مفخخة في الضاحية. وقال العراقي لطه إنه سيرسل إليه سيارات مفخخة، وسيزوده بالمبالغ التي يريدها.
وبناءً على اتفاق يبرود، استقبل عباس الانتحاري قتيبة الساطم (لبناني) في شقته في منطقة كورنيش المزرعة، قبل أن يأخذه في جولة إلى الضاحية الجنوبية، وتحديداً إلى الشارع العريض حيث نفذ الساطم عملية انتحارية في كانون الثاني 2014. كذلك تسلم عباس سيارة كيا سبورتيج من عمر ص. (أبو فاروق)، وسلّمها بدوره قرب مسجد الخاشقجي في بيروت لانتحاري يُدعى محمد حسين عبد الله (سوري)، فجّر نفسه أيضاً في الشارع العريض في حارة حريك. كذلك اعترف عباس بأنه جهّز الانتحاري الذي فجّر نفسه في الشويفات في 3 شباط 2014، وبأنه استأجر مستودعاً في السعديات، ووضع فيه صواريخ ومتفجرات.

تقرير

إسرائيل: لن نسمح بتغيير ميزان القوى مع لبنان

يحيى دبوق

تجنّب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو تأكيد او نفي قيام سلاح الجو الاسرائيلي بشن هجوم على الحدود اللبنانية ـ السورية، استهدفت كما اشاعت تقارير اعلامية، أهدافاً تابعة لحزب الله.
ورداً على سؤال وُجّه اليه، أمس، اكتفى نتنياهو بالتلميح غير المباشر عن المسؤولية الاسرائيلية، وقال «لا أريد التحدث عما يدّعون أننا قمنا به أو لم نقم به، وهذا هو العنصر الأول. اما العنصر الثاني، فهو أننا نبذل كل ما في وسعنا من أجل حماية أمن سكان إسرائيل».
وبدا ان تل ابيب الرسمية اكتفت بالموقف الصادر عن نتنياهو، إذ لم يصدر اي موقف يتعلق بالغارة وتفاصيلها عن اي مسؤول اسرائيلي آخر. بل ان عدداً من المراسلين العسكريين أكد على انسحاب الصمت، بموجب تعليمات الرقابة العسكرية، على الاعلاميين والمراسلين العسكريين، وبضرورة الامتناع عن الادلاء بأي تفاصيل تصل اليهم عبر مصادر سياسية وعسكرية، والاكتفاء فقط بما يصدر عن تقارير وتحليلات تصدر خارج اسرائيل .
وامتنع ضابط في قيادة المنطقة الشمالية في الجيش عن تأكيد الغارة او نفيها، وقال في حديث الى موقع بازفيد (buzzfeed) الاخباري الاميركي: «لا استطيع ان اتكلم عن الهجوم على وجه التحديد، لكنني في شكل عام استطيع ان اقول لكم اننا نتتبع تحركات الاسلحة، ونعلم منذ مدة ان هناك جهوداً لنقل اسلحة خطيرة من سوريا الى لبنان». واضاف ان «اسرائيل أكّدت بوضوح انها سترد بصورة ملائمة على اي محاولة لنقل اسلحة من شأنها تغيير ميزان القوى مع لبنان».
ونقل الموقع الاميركي عن مسؤولين اسرائيليين قولهم ان ترسانة سوريا من منظومات الدفاع الجوي المتطورة، وايضا تلك المضادة للسفن الحربية، تمثل خطراً كبيراً على الجيش الاسرائيلي، و«بالتالي سنتخذ كل الخطوات اللازمة لوقف تلك المنظومات من الوصول إلى مقاتلي حزب الله في لبنان».
وكانت المقاربة الاعلامية العبرية بما يشمل التغطية الواسعة للانباء الواردة عن الغارة من لبنان وسوريا، وترجمة كل المواقف والتقارير الصادرة في لبنان عنها، عبرت عن حالة من الترقب، وعدم يقين من الآتي، وتحديداً ما يرتبط بإمكانية الرد على الاعتداء من عدمه، وحجمه ومداه في حال حصوله.
وحالة عدم اليقين الاسرائيلية، انعكست اجراءات وتدابير احترازية للجيش، مع رفع مستوى التأهب في وحداته، كما أكدت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، انما «نقلاً عن مصادر أجنبية»، رداً على حالة التأهب والاستنفار، قالت ان وحدات حزب الله عمدت اليها في اعقاب الغارة .
وصمت المراسلين عن الادلاء بتفاصيل لم يمنع التساؤل عن الرد وإمكاناته، واشار موقع «والا» الاخباري العبري الى ان «السؤال الذي أقلق الكثيرين في القيادة الأمنية الإسرائيلية، وأيضا لدى القيادة اللبنانية، هو كيف سيرد حزب الله على الهجمات»، وبعدما استعرض الموقع المواقف الصادرة في لبنان، اشار الى «الاحتمال الابرز»، وهو تنفيذ عمليات ضد اهداف اسرائيلية في الخارج، «بما يشمل سفارات وممثليات دبلوماسية اسرائيلية».
واشار معلق الشؤون العسكرية في القناة الثانية، روني دانيئيل، ان سياسة الصمت الاسرائيلية ليست سياسة جديدة، بل هي اسلوب متبع واجراء دائم بأن لا تتطرق اسرائيل الى هذا النوع من الحوادث، لكن «اذا كانت الاخبار صحيحة وانه جرى استهداف قافلة تنقل وسائل قتالية، وعلى خلفية ان اسرائيل لا تسمح بانتقال وسائل قتالية من انواع محددة من سوريا الى لبنان، فيمكن القول نعم قد تكون اسرائيل هي التي قامت بالهجوم».
معلق الشؤون العسكرية في القناة العاشرة، الون بن دافيد، اشار الى انهم «في اسرائيل لا يسمحون بالحديث عن تفاصيل»، وما يمكن التصريح به، هو مسألة ما اذا كان حزب الله معنياً بالرد على الهجوم ام لا، وقال ان «الحزب قد يردّ باتجاه اسرائيل، لكن ليس عبر شن حرب شاملة، بل عبر تنفيذ عمليات نقطوية محددة، وهذا احتمال لا يمكن نفيه». واضاف ان «قاعدة العمل التي وضعها حزب الله منذ عام 2006 هي عدم التسبب بتدهور الاوضاع الأمنية والانزلاق الى حرب، وهذا لا يمكن التأكيد على انه وضع دائم وسيستمر».
واشار بن دافيد الى ان التقارير

> وقعت الغارة الإسرائيلية داخل الاراضي السورية

الاولية التي صدرت من لبنان ومن العالم العربي، التي اعقبت الهجوم مباشرة، اشارت الى ان الضربة وقعت في الاراضي اللبنانية، «لكن تبين لاحقا بانها نفذت داخل الاراضي السورية، في الجانب السوري بالقرب من الحدود اللبنانية».
من جهته، اشار مراسل القناة الثانية للشؤون العسكرية، نير دفوري، الى ان «التقارير الاجنبية» تتحدث في السنوات الاخيرة عن قيام اسرائيل بضرب ارسالية سلاح من سوريا الى حزب الله في لبنان، من بينها صواريخ متطورة روسية الصنع من نوع «ياخونت» قادرة على ضرب السفن الحربية الاسرائيلية وتهديد حقول الغاز في اسرائيل، اضافة الى منظومات دفاع جوي متطورة، تحدثت تقارير اجنبية عن انها نقلت من سوريا الى لبنان.
وبحسب المراسل، فان «الجيش يتتبع هذه الارساليات، لكنه لا ينجح دائما في معرفة كل شيء، بل ان جزءا من هذا السلاح بات حاليا لدى حزب الله في لبنان، وكما تقول تقارير صادرة في الخارج، عندما يمكن (لاسرائيل) ان تنفذ (هجمات)، فهي تقوم بذلك».
وفي سياق متصل، أكد مسؤول قاعدة سلاح البحرية الاسرائيلي في حيفا، ايلي شارفيت، ان كافة «المنظمات الارهابية» بما فيها حزب الله، تحاول وضع يدها على الوسائل القتالية المتطورة، ومن ضمنها صواريخ بر ـ بحر روسية الصنع، من طراز «ياخونت». واضاف ان اسرائيل تعتبر ان كل الوسائل القتالية الموجودة لدى النظام السوري موجودة لدى حزب الله ايضا، وهو «وضع يلزمنا بالحفاظ على حالة تاهب مستديمة».
وبدوره، قال قائد وحدة الغواصات في سلاح البحرية الاسرائيلي ان الوحدة ضاعفت نشاطاتها خلال العام الماضي، بما في ذلك النشاطات في الجبهة الشمالية مع لبنان، واضاف ان بعض هذه النشاطات تجرى على مدى آلاف الكيلومترات في عرض البحر، في اشارة منه الى انشطة عسكرية موجهة الى ايران.
واشار الضابط الاسرائيلي الى ان الوحدة ستتلقى غواصتين جديدتين من المانيا في النصف الثاني من السنة الجارية. واضاف ان هاتين الغواصتين تملكان القدرة على البقاء فترات اطول في عمق البحر، وعلى حمل كمية اكبر من الوسائل القتالية.

تقرير

البقاع ودع شهيديه

رامح حمية

أبت الهرمل إلا أن تشارك في مراسم تشييع الشهيد النقيب الياس الخوري. الجميع قصد الجارة جديدة الفاكهة، مسقط رأس «الضابط الاستشهادي»، الذي دفع روحه لإبعاد الخطر عن أبرياء الهرمل من مجزرة السيارة المفخخة عند حاجز جسر العاصي ليل السبت الفائت. جديدة الفاكهة اتشحت بالسواد أمس، حداداً على الخوري الذي جاورت صوره صور ابن بلدته الشهيد الدركي محمد دندش الذي سقط في تفجير بئر حسن.
وصل النعش إلى البلدة، فاستقبل بنثر الأرز وإطلاق عيارات نارية. وحدها عينا أرزة عبود، الوالدة المكلومة، كانت تسرد حكايات شوق لابنها. تلوّح بصورته تارة وتحتضن خطيبة الشهيد تارة أخرى. رفاق السلاح حملوا النعش إلى داخل كنيسة مار جرجس. وأكد مطران بعلبك للروم الكاثوليك الياس رحال، الذي ترأس الجناز «أننا سنبقى في هذه الأرض الطيبة التي روتها دماء شهدائنا من دون تمييز». فيما شدد ممثل وزير الدفاع وقائد الجيش العميد الركن صالح قيس، على أن الإرهابيين يخطئون إذا اعتقدوا أنهم يستطيعون شل قدرة الجيش.
واستقبلت بعلبك شهيدها الرقيب حمزة الفيتروني. الوالدة المفجوعة لم تجد ما يؤنسها إلا بزة حمزة العسكرية، تشمّها حيناً وتقبلها أحياناً أخرى. موكب التشييع الحاشد جاب شوارع المدينة. وأكد ممثل وزير الدفاع قائد الجيش العقيد صبوح مرتضى «مواجهة الإرهاب والقتلة بكافة الأشكال والقضاء على الإرهاب والإرهابيين عاجلاً أو آجلاً». وزار وفد من عرسال ضم عدداً من مخاتير البلدة وفاعلياتها ووالد الشهيد عبد الله عز الدين الذي سقط في تفجير بئر حسن، بلدة جديدة الفاكهة، وقدموا التعازي بالنقيب الخوري. كذلك زار الوفد منزل الشهيد دندش وقدم العزاء، وأكد أن عرسال «لن تكون خارج سلطة الدولة، ولن تكون منسلخة عن محيطها».

أثناء تشييع احد ضحايا تفجير حاجز الجيش في الهرمل (الأخبار)

تقرير

تقطيع وقت ومعالجات بالقطارة حفاظ

يجمع وزراء مشاركون في صياغة البيان الوزاري على ان البيان سيصدر في نهاية الامر، في شكل توافقي. لكن، في المقابل، ثمة تخوف من أن يكون الهدف من المناورات اللفظية استنفاد المهل في ظل المستجدات الإقليمية

هيام القصيفي

لا تزال اللحظات الأخيرة التي سبقت تأليف الحكومة ماثلة للعيان أمام جميع المعنيين الذين ناموا ليلة إعلان المراسيم من دون حكومة، وأفاقوا على كلمة سر بضرورة تشكيلها. فتألفت حكومة الشراكة في أقل من ساعات معدودة بعد انتظار 11 شهراً، ارتفعت فيها بورصة التأليف وانخفضت عشرات المرات.

وما كادت اللجنة الوزارية لصياغة البيان الوزاري تتشكل، حتى خُيّل للوزراء المعنيين أن البيان أصبح في حكم المنجز، ورأى بعضهم أنه تخطاه الزمن، وبدأ الحديث عن مرحلة نيل الثقة وما بعدها.

لكن ما حصل هو أن البيان أرجئ من جلسة إلى اخرى، بعدما استعاد فريقا 8 و14 آذار تشددهما حيال صيغة كان متفقاً ـ خلال العمل على شروط التسوية الحكومية ـ على أن تتناول تورية لغوية لإعلان بعبدا وثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، كي تنال الحكومة الثقة وتحقق ما جاءت من أجله، أي استقرار البلد في الحد الأدنى المطلوب.

حين انتهت جلسة الاثنين، أول من أمس، من دون بيان وزاري، ومن دون اتفاق على المعادلات المطروحة، بدا أن أمراً ما قد استجد على ملف الحكومة، يتعدى إطار التسويات اللغوية. وبحسب أوساط سياسية مواكبة لمراحل التأليف، إقليمياً، كان من المستغرب التبشير ببيان وزاري سريع قبل أن تتضح المعالم الحقيقية للتسوية التي أنضجت حكومة شراكة بعدما تعثر الاتفاق عليها قبل ساعات من إعلانها لبنانياً.

فحتى الآن، ورغم الحركة الداخلية واللقاءات الجارية خارج لبنان، لم يظهر من عناوين التسوية الإقليمية إلا تأليف الحكومة فحسب، تماشياً مع كل المواعيد الإقليمية التي كانت مضروبة، سواء في جنيف أو في سوريا والعراق، ما يؤدي إلى إعطاء الدواء للوضع اللبناني على جرعات، فلا صفقات متكاملة، ولا حلول شاملة، بل تقطيع للوقت، والاستفادة منه لتحصيل مكاسب محلية وإقليمية، كما حصل بالنسبة إلى عملية التأليف.

فمعادلة الاستقرار في لبنان، تطلبت منذ أن استقالت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، سيناريوات مختلفة، فلم يأخذ تكليف الرئيس تمام سلام سوى لحظات، لكن عملية التأليف استغرقت أحد عشر شهراً، حفلت بمد وجزر إقليمي ومحلي، ما أسفر عن متغيرات جذرية، بعدما تدرجت المطالبات من حكومة تكنوقراط وحيادية وأمر واقع إلى حكومة سياسية بامتياز، إثر استنزاف الوضع السياسي والأمني حتى الرمق الأخير.

بعد التأليف، جاء دور البيان الوزاري. وبحسب مصادر وزارية مطلعة، كان البيان، منذ البداية، جزءاً أساسياً من الصفقة التي حصل بموجبها التأليف. وهذا يعني أن كل القوى السياسية كانت على اطلاع تام على موجبات الاتفاق الذي يقضي بصياغة البيان «بالتي هي أحسن»، والذهاب إلى نيل الثقة. وإزاء ذلك، لا مبرر للتأخير في إصدار البيان، ما دام الجميع ارتضوا التسوية قبل دخولهم الحكومة، إلا إذا كان المقصود إدخال البلاد في فوضى سياسية عشية الاستحقاق الرئاسي.

لم يستبعد أحد من المشاركين في الاتصالات الحكومية أن تأخذ المعادلة الثلاثية أو إعلان بعبدا أخذاً ورداً، وسط ما يعتبره الطرفان

أي تشدد يتعدى الأيام المقبلة سيعني أن جانباً من الصفقة الإقليمية لم ينضج بعد (هيثم الموسوي)

تقرير

مخرج بري للبيان **التوافق** على ما تقرر في الـ

لم يخرج الدخان الأبيض من الجلسة الخامسة للجنة البيان الوزاري، وبقيت العقدة في إعلان بعبدا الذي تصرّ قوى 14 آذار على إدراجه في البيان، في مقابل رفض قوى 8 آذار، فيما تدخل الرئيس بري لتذليل هذه العقبة مع ثلاثية المقاومة

عقدت لجنة صياغة البيان الوزاري جلستها الخامسة برئاسة رئيس الحكومة تمّام سلام، ولم يتم التوصل إلى أي اتفاق بشأن إعلان بعبدا، وتقرر عقد جلسة أخرى عند الخامسة من بعد ظهر اليوم.

وقدم وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، في جلسة أمس صيغة تلحظ إعلان بعبدا والقضايا الوفاقية والنأي بالنفس في بند خاص. فيما قال وزير المال علي حسن خليل إن «البيان الوزاري يجب أن يكون متوازناً يحفظ المناخ الذي على أساسه تألفت الحكومة»، مشيراً إلى أن «الطرح الذي قدمه أبو فاعور في شأن البيان لم ينضج بعد».

وكان رئيس المجلس النيابي نبيه بري، قد دخل على خط جهود تذليل العقبات من طريق الاتفاق على البيان. وهو كان قد تبلغ غداة عودته إلى بيروت نهاية الأسبوع المنصرم أن اللجنة الوزارية تفاهمت على الشق المتعلق بـ«إعلان بعبدا»، وباشرت بالبند المتعلق بالمقاومة قبل أن يتبين مع مطلع الأسبوع الجاري تعويم الخلاف على الإعلان بعدما تمسكت به قوى 14 آذار، رغم تأييدها قبل ذلك عبارة تنص على التزام قرارات طاولة الحوار الوطني التي تعني في ما تعني روحية الإعلان.

ولاحظ بري عندما فوتح بهذه العقبة أن التمسك بـ«إعلان بعبدا» سيحمل الفريق الآخر على التمسك بالقاعدة الثلاثية (الجيش والشعب والمقاومة)، وطلب إلى ممثله في اللجنة الوزير خليل، إبلاغ أعضائها موقف «كتلة التنمية والتحرير» التي تؤيد في آن واحد «إعلان بعبدا» والقاعدة الثلاثية، وخصوصاً أن بري كان أول من أيد الإعلان عندما طرحه الرئيس ميشال سليمان، بينما رفضه الفريق الآخر. واقترح مخرجاً يقضي بشطب الاثنين معاً والتعويل على عبارة «التوافق على ما تقرر في طاولة الحوار الوطني» التي تنطوي على روحية الإعلان، والاستعاضة عن المعادلة الثلاثية بتأكيد «حق لبنان واللبنانيين في المقاومة».

بيد أن الفريق الآخر ظل متمسكاً بموقفه، فحمّل بري خليل اقتراحاً آخر يقضي بإدخال عبارة «النأي بالنفس» في البيان الوزاري بديلاً من «إعلان بعبدا»، وهي تعني بدورها ما اتفق عليه على طاولة الحوار الوطني.

ويميل بري إلى استعجال تحديد موعد لجلسة للمجلس النيابي لمناقشة البيان الوزاري للحكومة ومنحها الثقة، وينتظر تسلمه منها لتحديد الموعد مع الأخذ في الاعتبار ما ينص عليه النظام الداخلي للمجلس الذي يشترط مباشرة مناقشة البيان الوزاري بعد 48 ساعة من توزيعه على النواب. ولا يستبعد بري دعوة المجلس إلى جلسة الثقة هذا الأسبوع وحتى في أيام العطل، وإلا فإلى مطلع الأسبوع المقبل إذا تأخر إقرار البيان الوزاري.

سليمان يستعجل البيان والثقة

وكان الرئيس ميشال سليمان، قد أعرب عن أمله في الانتهاء من البيان الوزاري ونيل ثقة المجلس النيابي على أساسه قبل انعقاد مؤتمر باريس لدعم لبنان

رسائل إلى المحرر

شربل يوضح

رداً على ما ورد في «الأخبار»، أمس، تحت عنوان «شربل وزّع 7 آلاف لوحة مميزة»، يهم وزير الداخلية والبلديات السابق مروان شربل أن يوضح أن العدد المذكور للوحات المميزة لم يوزّع خلال أشهر تصريف الأعمال كما ورد، بل خلال فترة سنتين وثمانية أشهر. وهذا حق أعطاه القانون لأي وزير داخلية. كما يهمه أن يشير إلى أن عدد رخص الزجاج العازل للرؤية الذي أُعطي خلال خدمته في الوزارة لم يتجاوز الألفي رخصة أعطيت للضرورات الأمنية حصراً. ويؤكد أن وزير الداخلية والبلديات الأستاذ نهاد المشنوق تجاوب مشكوراً مع طلبه فريق حماية من قوى الأمن الداخلي وذلك بسبب التهديدات التي تعرض لها في الفترة الأخيرة، وليس بسبب انتقاله إلى مكان عمله الجديد، ويلفت إلى أن الحاجة إلى هذا العدد من المرافقين هي لأشهر معدودة خصوصاً أنه لا يحب هذه المظاهر، وتشهد على ذلك مسيرته في سلك قوى الأمن الداخلي.

ميشال كرم
المستشار الاعلامي
للوزير مروان شربل

◆◆◆

... والقوات تنفي

عطفاً على التقرير المنشور في صحيفتكم أمس تحت عنوان: «أحزابكم معكم... لِمَ الديكتاتورية؟»، يهمّ الدائرة الاعلامية الاشارة الى ان كل ما اشير فيه الى القوات اللبنانية ملتبس وغير دقيق جملةً وتفصيلاً، ويحمل في طياته نيّة مفضوحة للاساءة البعيدة عن المهنية. فاقتضى التصويب.

القوات اللبنانية
الدائرة الاعلامية

◆◆◆

أكثِر من الكتابة

تعليقاً على الحكم الذي أصدرته محكمة المطبوعات ضد الصحافي محمد نزال، أقول:
سنظلّ نقرأك..
لست وحيداً في ساحاتنا العربيّة ولكنّك «قليل».
ليسوا وحيدين تحت أقواس «العدالة» بل هم كثير!
هم لا يعلمون أنّهم فتحوا على أنفسهم باباً (وأيّ باب!)، ولا يدركون أنّهم دفعوا بصوتك إلى الأعلى من حيث أرادوا خفضه!
سنظلّ نقرأك، وسيكثر قارئوك، فأكثر من الكتابة/المقاومة.

هيفاء زياب

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على ألّا يتجاوز نصها 150 كلمة.

...ًا على الاستقرار

الخروج ببيان سريع، كما تقتضي ظروف المرحلة الراهنة. ففريق 14 آذار ظل على تمسّكه بإعلان بعبدا، وبرفض القبول بالثلاثية. وأوساطه كانت مصرّة على التأكيد لسائليها أن الاتفاق يقضي بالحصول على هذه الصيغة، وإن مواربة. ولسان حال فريق 8 آذار كان أيضاً مشابهاً، بعدما أكد وزراء معنيون أن الحصول على الثلاثية بات أمراً مبتوتاً، لو بعبارات ملطفة. حتى إن البعض منهم كان مساء أمس حاسماً بأن البيان سيصدر بصيغة توافقية وإن تأخر بعض الوقت.

لكن بقدر ما أن للتفاصيل المحلية ثقلها ووقعها على إصدار البيان، هناك اعتراف بحجم المتغيرات الإقليمية التي استجدّت في الفترة التي فصلت بين موعد التأليف والعمل على صياغة البيان. إلا أن هذه المتغيرات لم تحجب، رغم أهميتها، أن ثمة مواعيد محددة لإصدار البيان الوزاري. وإذا كانت عملية تأليف الحكومة لا تفترض مهلاً، فإن إصدار البيان محصور بمهلة محددة كي تمثل بعدها الحكومة أمام المجلس النيابي لنيل الثقة. وهذا يعني أن أي تشدد لفظي أو سياسي يتعدى الأيام المقبلة، لن يعود من السهل اعتباره مجرد مناورات لفظية؛ لأنه سيعكس آنذاك جانباً من الصفقة الإقليمية لم ينضج بعد. وحتى الآن، يرفض الطرفان الأساسيان اللذان قبلا التسوية المحلية أن يستبقا الأمور وينعيا الاتفاق الإقليمي؛ لأن أي إفشال حقيقي للبيان سيرتدّ على الوضع الداخلي في شكل حاد، وهو الأمر الذي لا يبدو أن الدول الراعية للاستقرار ترغب فيه، وخصوصاً أن لبنان مقبل على مجموعة من المؤتمرات الدولية تحت سقف حمايته وتأمين سلامته، ولا يمكن الذهاب إليها بحكومة من دون غطاء شرعي.

«مستلزمات الرأي العام» لكل منهما للخروج بأفضل الممكن إزاء جمهورهما الممتعض أساساً من التركيبة الحكومية. من هنا، كانت بعض الأوساط المطلعة حذرة في إعطاء مسحة تفاؤل على إمكان

بهدوء

الأردنيون، الحق في المقاومة

ناهض حتر

في اجتماع ضمّ أركان الدولة، شن الملك عبدالله الثاني هجوماً على الحركة الوطنية الأردنية المتنامية لمقاومة الوطن البديل؛ لعل أكثر ما تحسَّب له هو ما شهدته الأسابيع السابقة من انضمام شخصيات رفيعة من البيروقراطية المدنية والعسكرية إلى أجواء تلك الحركة. اعتبر الملك، مشروع الوطن البديل، «وهماً»، بمعنى أنه غير موجود بالأساس، إنما تستخدمه أوساط تريد إثارة «الفتنة» في البلاد، وهدّد بنشر أسماء النشطاء الوطنيين على الملأ؛ يعني ذلك، عملياً، اعتماد «قائمة سوداء» تخضع للاستبعاد السياسي، والمتابعة والضغوط الأمنية، وربما المحاكمات، وتهديدات البلطجية، بالإضافة إلى الحصار المعيشيّ والحرمان من الوظائف والفرص والمنابر؛ باختصار، نحن أمام استعادة للأساليب المكارثية الأميركية ضد اليسار، إنما الموجهة ضد الوطنية المحلية لشعب مقهور.

تبع الخطاب الملكي، على الفور، سياسيون ـ بينهم، للأسف، الأمين العام للحزب الشيوعي، منير حمارنة! ـ وصحافيون وكتّاب، وبدأت ماكنة الهجوم تدور: مقاومة التوطين والتجنيس وخطة كيري والتطبيع الاقتصادي المتزايد مع العدوّ، «تعصّب» و«فتنة» و«تعبير عن مصالح خاصة»، بينما «الوطنية» تكمن في الخضوع لمتطلبات المشروع الأميركي ـ الإسرائيلي؛ ولكن المزدان، بالطبع، بثوب ليبرالي. إنه ـ بالدارجة الأردنية ـ «زمن الشقلبة»؛ فرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، تحوّل، لدى أوساط متسعة من «الثوار» والليبراليين الوهابيين، صديقاً، ودمشق عدواً؛ ومقاومة الإرهاب أصبحت هي التي تجلب الإرهاب؛ والتأكيد على حق العودة إلى فلسطين، غدا «عنصرية»، بينما تسهيل الهجرة من فلسطين والتوطين السياسي للفلسطينيين، غدا عنوانا لـ «الوحدة الوطنية»؛ والعلماني صار «طائفياً حاقداً»، والطائفي الحاقد، صار «ثائراً»! خطاب النظام الأردني ـ وليس في الأمر مفارقة ـ ينهل من خطاب 14 آذار اللبناني: إدانة المقاومة بوصفها المشكلة؛ لا توجد تهديدات ولا أطماع إسرائيلية، هذا «وهم» يبثه المقاومون للحفاظ على سلاحهم لأغراض أخرى! بينما المقاومة هي التي تستفز العدوان الإسرائيلي والتكفيري! ولا يوجد خطر على تفكك الدولة وذبح وتشريد فئات اجتماعية بكاملها في سوريا على أيدي الإرهابيين، بل المشكلة تكمن في رئاسة بشار الأسد! يكفي أن يتنحى، لكي ينسحب التكفيريون ويتلاشى الفكر التكفيري وتنعم سوريا بدولة مدنية تعددية مكتظة بالزهور! ومشروع الوطن البديل، الماشي فعليا في الأردن، لا وجود له؛ المشكلة تكمن في المجموعات التي تقاومه!

خطاب واحد هدفه بث «الشعور بالذنب» لدى البيئات الاجتماعية للمقاومين، وتحويل المقاومة من موقع الهجوم السياسي والثقافي والأخلاقي، إلى موقع دفاعي. إنها المعركة الأولى التي ينبغي خوضها، وكسبها؛ فخسارة عقول وقلوب جماهير حركات المقاومة، لا يمكن تعويضه. المئات من النشطاء الأردنيين ردّوا ببيان ما يزال يحصد التوقيعات؛ وفّروا على السلطات، قيامها بإعلان «اللائحة السوداء»، من خلال المبادرة إلى تسجيل أسمائهم في لائحة المقاومين: «نعلن، نحن الموقعين أدناه، أننا نقاوم، بلا كلل، مشروع الوطن البديل والدولة البديلة»، مؤكدين أن «المقاومة الوطنية هي حق مكفول لكل انسان على وجه الأرض. ولكل أردني الحق الدستوري والوطني والإنساني في مقاومة كل القوى الساعية إلى تغيير هوية وطنه ودولته وتحويله إلى هندي أحمر في بلده». هذا الوصف: «هندي أحمر»، واقعي وليس مجازياً؛ فالأردنيون يتحوّلون، مع التصاعد المستمر في الهجرة والتجنيس والتوطين السياسيين، إلى أقلية في وطنهم. وإلى ذلك، ينحدر وضعهم الاقتصادي الاجتماعي إلى وضع الأقلية المفقرة المهمّشة: تضطر النخب الشابة من المهنيين المؤهلين منهم إلى انكار أصولها الشرق أردنية، للحصول على وظائف في الشركات، وأسر شابة عديدة يصعب عليها استئجار شقة في عمان، حتى لو توفّر لديها المال اللازم، بسبب كونها شرق أردنية! 780 ألفاً من أبناء المحافظات في حالة جوع بالمعنى الفني (أي أنهم لا يحصلون على السعرات الحرارية الكافية يومياً)، وحوالي المليونين منهم تحت خط الفقر، ورغم محاولات طلائعهم الشجاعة لتنظيم صفوفهم سياسياً، والاحتجاج على الظلم الاجتماعي والقهر السياسي، فإنهم يراكمون الفشل جراء المداخلات الأمنية الحثيثة والممولة بسخاء، واضطرارهم إلى العمل بوظائف حكومية (طالما أن القطاع الخاص يرفضهم لأسباب عنصرية)، وأخيراً بسبب الهجوم الإعلامي والثقافي والنفسي المستمر الذي يشعرهم بالذنب كونهم فقراء وعشائريين وجهويين ومجرد عالة على الدولة والهاشميين الخ، ويشترك النظام ومعارضته ـ التقليدية الممثلة لبرجوازية عمان ـ معا، في تهميشهم سياسيا من خلال تصوير مطالبهم الوطنية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وكأنها معادية للفلسطينيين! وحالما يحوز نشطاء منهم على التحرر الذاتي، والشروع في التعبير المنظّم عن حساسية وطنية مضادة للتطبيع مع العدو والتوطين السياسي والتآمر على سوريا والفساد والإفقار، تنشط قوى النظمة المسيطرة في محاصرتهم معيشيا وأمنيا، وشيطنتهم، وعزلهم... أو استيعابهم في صفوفها كمرتدين. وهو، في النهاية، وضع مؤقت، لن يصمد أمام عوامل الانفجار.

حوار

> صيغة أبو فاعور تلحظ إعلان بعبدا والنأي بالنفس في بند خاص

المقرر عقده في الخامس والسادس من آذار المقبل. وأوضح أن هذا الأمر «يسهّل وضع القرارات التي تتخذ موضع التنفيذ، وخصوصاً أن مؤتمرين آخرين سيعقدان في إيطاليا وألمانيا تحت سقف المجموعة الدولية».

كلام سليمان جاء خلال ترؤسه اجتماعاً لسفراء دول مجموعة الدعم والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ومندوب الجامعة العربية وممثلين عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة والبنك الدولي والمفوضية العليا للاجئين. وشكر السفراء لسليمان دعوته وأبدوا ارتياحهم لتشكيل حكومة جديدة وجددوا التزام دولهم مساعدة لبنان ودعمه في شتى المجالات.

من جهته، أوصى تكتل التغيير والإصلاح بعد اجتماعه الدوري أمس «بإنجاز البيان الوزاري في أسرع وقت والانتقال إلى جلسات الثقة التي نتمناها سريعة ومنتجة»، بحسب ما أعلن أمين سر التكتل النائب إبراهيم كنعان. وأوضح أن «هناك ملفات عدة في حاجة إلى بتّ، وفي مقدمها الملف الأمني، في ضوء الاعتداءات والتفجيرات، وآخرها ما طاول حاجزاً للجيش اللبناني في الهرمل».

غاردينيا من السرايا إلى جعجع

على صعيد آخر، أعلن المكتب الإعلامي لرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في بيان أنه بعد انتهاء جلسة لجنة صياغة البيان الوزاري مساء أول من أمس، زار وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق معراب، حاملاً باقة من «الغارديناي» قطفها من السرايا الحكومية، إلى جعجع الذي التقاه على مدى ساعتين من الوقت في حضور النائبة ستريدا جعجع ورئيس جهاز الإعلام والتواصل في «القوات» ملحم الرياشي.

وأوضح البيان أن المجتمعين بحثوا في المستجدات على الساحة اللبنانية، وخصوصاً في ما يتعلق بالأوضاع الأمنية. وجرى التطرق، خصوصاً، إلى وضع منطقة البقاع الشرقي ومدينة طرابلس.

ما قل ودل

تصف مصادر تيار المردة علاقة النائب سليمان فرنجية بنائب رئيس المجلس النيابي فريد مكاري بـ «الإيجابية جداً» مقارنة بالسوء

الشديد الذي كانت عليه قبل فترة وجيزة. وشبّهت المصادر الاتصال الأخير بين الرجلين بحصول نائب الكورة على فيزا إلى بنشعي، يمكنه استخدامها لزيارة زعامة زغرتا ساعة يشاء.

علم وخبر

أرسلان مهدد

أبلغت جهات أمنية لبنانية النائب طلال أرسلان بضرورة رفع مستوى إجراءاته الأمنية وأخذ الحذر في تنقلّاته، بعد ورود معلومات عن مخطط يستهدف اغتياله.

حماية قريطم

عمد الجيش اللبناني، في الفترة الأخيرة، إلى رفع دشم ووضع محارس جديدة على مختلف مداخل قصر قريطم، وتعزيزها بعدد كبير من الجنود.

خلاف بين النائب وشقيقه

رغم تدخل عدة وسطاء لمصالحتهما، باءت كل الجهود لتطويق الخلاف بين أحد نواب تيار المستقبل في عكّار وشقيقه بالفشل، بعدما بلغ التوتر بين عائلتيهما حد تضارب زوجتيهما على مائدة الغداء. وللخلاف الشخصيّ أثره السياسي على النائب المستقبلي الذي يتكل انتخابياً على شقيقه، ولا تنقصه مشاكل إضافية في بلدته.

انتخابات التيار الوطني الحر

يقيم التيّار الوطني الحر اجتماعات دورية لمناقشة النظام الداخلي الجديد. وخلال اللقاء الاخير الذي عُقد الاسبوع الماضي طرح المجتمعون فكرة الانتخابات الحزبية على المستويات كافة. وأخذت القيادة بالملاحظات من دون إعطاء موافقتها أو إبداء معارضتها.

رئيس جديد لأوقاف صور

عيّن مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني رئيساً جديداً لدائرة أوقاف صور، مع ثلاثة موظفين إداريين ومجلس إداري. ولم يُسجل بعد أي اعتراض على هذه القرارات من قبل تيار المستقبل.

الجولاني يعلن الحرب على البغـ

دماء «وكيل الظواهري» تشعل الفتنة الكبرى بين «الدولة» و«النصرة»؟

أعلنت «جبهة النصرة» الحرب على «الدولة الإسلامية». خمسة أيام فقط منحها أبو محمد الجولاني لـ«الدولة» لتقديم أدلة براءتها من دم «أبو خالد السوري»، وخيرها بين وقف القتال وسّحب فتاوى التكفير والعودة إلى «الأمة» أو الحرب عليها حتى في العراق. الحرب بدأت افتراضياً على حساب «تويتر». أما الأنظار فترقب بين لحظة وأخرى اندلاع المواجهة في الميدان

رضوان مرتضى

اشتعلت الفتنة الكبرى بين «الدولة» و«النصرة». دماء «أبو خالد السوري» قدحت شرارة حرب الإخوة على أرض الشام. وعلى رغم دفع قياديي «الدولة» تهمة تورطهم في قتل «وكيل أيمن الظواهري»، خرج أمير «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني مؤذناً ببدء حرب لا هوادة فيها بقوله: «لتحملن الأمّة على الفكر الجاهل المتعدّي»، قاصداً «جماعة الدولة». لم يقلها الجولاني صراحة في كلمته التي نعى فيها صديقه «أبو خالد السوري»، لكنّ رجع صدى خطابه الذي حمل عنوان «ليتك رثيتني» قرع طبول الحرب. فشُغلَ أتباع كل من «الدولة» و«الجبهة» في نقاش تبعات الخطاب، متسائلين عمّا إذا كان منسّقاً مع زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري.

هكذا، بعد محاولات اللملمة الفاشلة التي استمرّت لنحو سنة، كُسِرت الجرّة بين «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية». طفح كيل الجولاني من

الأنظار ترقب بين لحظة وأخرى اندلاع المواجهة في الميدان (الأناضول)

التسوية في قدسيا والمعضمية على المحك!

التسويات التي عقدها الجيش مع مسلّحي بعض مناطق ريف دمشق تكاد تترنّح تحت وطأة تجاوزات المسلحين وخروقاتهم. لجان المصالحة تتحرّك، والجيش يؤكد حرصه على استمرار التسويات مع التشدد في الخروقات، والمدنيون يخشون نزوحاً جديداً

ريف دمشق ـ ليث الخطيب

شبح عودة النزاع المسلّح يحوم فوق بلدات ريف دمشق التي شهدت تسويات في الأسابيع والشهور الماضية، خصوصاً بعدما شهدت تسويتا قدسيّا والمعضّمية خروقات باتت تشكّل خطراً جدياً على إمكانية استمرارها.

وقد جاء مجمل التجاوزات، حتى اللحظة، من جانب المسلّحين. ففي بلدة قدسيا (شمالي دمشق) التي شهدت قتل ضابط سوري وابنه على يد أحد المسلّحين، أفادت مصادر مطلعة أن القاتل تمكّن من الفرار أمس الى خارج البلدة في اتجاه منطقة عين الفيجة في وادي بردى، شمالي البلدة. وبهذا، يكون مسلّحو «اللجان المشتركة» قد فشلوا في تنفيذ تعهدهم للجيش بتسليم المسلح. وقد أثارت الحادثة موجة مناشدات من المدنيين المقيمين في المنطقة تطالب الجيش بالحفاظ على أمنهم وسلامتهم، في حال قرر اتخاذ أي خطوة مقابلة، والسماح بإدخال المواد الغذائية الى البلدة بعد نفادها نتيجة قطع الطريقين المؤديين إليها (طريق قدسيا ـ الضاحية وطريق جمرايا ــ دمشق) على مدى يومين. مصدر عسكري أكّد لـ«الأخبار» أن «سلامة المدنيين أولوية قصوى، ولذلك لم نقتحم البلدة حتّى الآن، على رغم انقضاء المهلة التي أعطيناها للجان المشتركة». لكنه لفت الى أنّ «المثير للقلق هو أن هروب القاتل لا بد أن يكون قد جرى بمساعدة مسلّحين. إذ لا يمكن أحداً أنّ يتجاوز حواجز الجيش إلى منطقة وادي بردى. وهذه المسألة لن يتهاون الجيش فيها». ولم يحدّد المصدر الخطوات المقبلة، «ولا يزال الموضوع قيد البحث بين الجيش ولجان المصالحة والحوار، واللجان المشتركة». وأشار المصدر إلى «بدء فتح طريق جمرايا تدريجياً اليوم (أمس)، والسماح للموظفين والطلاب بالمرور، إضافة إلى دخول السيارات المحمّلة بالأغذية».

في المقابل، أكّدت مصادر معارضة لـ«الأخبار» تعرّض طريق الجمعيات في قدسيا، أمس، لإطلاق نار من جهة حيّ مساكن الحرس الذي يقطنه عسكريون. ووصفت الوضع في البلدة بـ«الحذر».

وقد أثارت دعوات لـ «جبهة النصرة» الى «مساندة الثوار والأهالي في قدسيا» الخوف بين الأهالي من عودة النزاع المسلّح إلى البلدة المكتظة بالسكان (يتجاوز عددهم 200 ألف معظمهم نازحون من مناطق أخرى). وقال أحد المقيمين في البلدة لـ«الأخبار» إنّ «الأهالي يخشون استغلال المتشددين من النصرة وغيرها الوضع لتحويل المنطقة إلى ساحة حرب، لأننا سندفع الثمن نزوحاً جديداً»، لافتاً إلى أن معظم سكان قدسيا هم ممن نزحوا مرات عدة، ولا طاقة لديهم على النزوح مرّة أخرى.

على صعيد آخر، تعيش المعضمية، غرب دمشق، جوّاً من القلق، بعدما قطع الجيش اول من أمس الطرق المؤدية إلى البلدة، إثر معلومات عن قيام عناصر مسلّحة مشاركة في المصالحة بتهريب مواد غذائية وأدوية إلى مسلّحي داريا، المتاخمة للمعضّمية من جهة الجنوب. كما تداولت بعض المصادر معلومات غير مؤكّدة عن تهريب المسلّحين أسلحة إلى جانب الأغذية والأدوية. وقد شهدت البلدة أمس تصعيداً جديداً، بعدما قتل مسلّحون عسكرياً من «الفوج 100» وجرحوا آخر، إثر اشتباك دار في منطقة قريبة من النقاط التي جرت عبرها عملية التهريب، والتي كشف الجيش انتشاره فيها.

وتدخلت لجنة المصالحة في البلدة «لحل التجاوزات التي قام بها المسلحون». وقال أحد الناشطين في المصالحة: «يجول ناشطو المصالحة على النقاط التي حدث فيها الخرق لتسوية المسألة، ونهي المسلّحين عن أي تجاوزات أخرى، وإيجاد الضمانات لذلك، فيما يتواصل آخرون مع ضباط الجيش للتوصّل إلى حل». وأضاف أن «ضابطاً في الجيش أكّد للجنة المصالحة والأهالي أنّ الأمور ستقف عند هذا الحد، وأنّ نيّة الجيش هي فقط معاقبة المسلّحين المخطئين كعناصر يتبعون لقيادته».

يذكر أن بعض المواقع نشرت، أول من أمس، صوراً تظهر وصول قذائف هاون من العيار الثقيل إلى مسلّحي «جبهة النصرة» في داريا. وعلّق مصدر عسكري بأنّ «لا معلومات مؤكّدة عن صحة الصور أولاً، ولا عن إمكانية تهريبها من المعضمية إلى داريا ثانياً، لا سيما أنّ حادثة التهريب جرى ضبطها في خطواتها الأولى، واحتمال وجودها لدى مسلّحي المعضمية شبه مستحيل».

وفي سياق آخر، أفادت مصادر من عدرا العماليّة، بأن مسلّحي «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» يستخدمون المدنيين في حفر أنفاق تصل إلى دوما. وجرى حفر أربعة أنفاق حتّى الآن، بحسب المصادر، «ولا تزال عمليات التصفية على خلفيات طائفية جارية، وأي شخص يدخل في خلاف أو ملاسنة مع المسلّحين تجري تصفيته فوراً». ولا يزال 10 آلاف مدني موجودين داخل أحياء المدينة فيما الاتصالات مقطوعة مع الخارج. إلى ذلك، عادت قذائف الهاون الى استهداف دمشق وضواحيها، وسقطت في اليومين الماضيين 7 قذائف على جرمان، أدت إلى مقتل شخص وإصابة 12 آخرين، وأخرى عند جسر الكباس في دويلعة أدّت إلى مقتل امرأة وإصابة شخصين. كما سقط عدد من القذائف في ساحة العباسيين على مدى اليومين الماضيين، وسقطت أمس قذيفة في الزبلطاني شرقي دمشق، مصدرها حيّ جوبر.

> عادت قذائف الهاون الى استهداف دمشق وضواحيها

...ادي

ممارسات «الدولة»، فخرج، مفاجئاً الجميع، بشروط غير قابلة للتفاوض. وللمرّة الأولى، كان مباشراً تجاه أتباع «الدولة»، وتجاوز كل الحدود التي رسمها في خطاباته السابقة حيال «الدولة» وأميرها أبو بكر البغدادي. وبلهجة قاضٍ يحاكم متّهماً، طالبهم بتوضيح رسمي وأمرهم بتقديم أدلتهم لدى ثلاثة رجال دين بارزين: (أبو محمد المقدسي وأبو قتادة الفلسطيني وسليمان العلوان)، ريثما تترتب إجراءات المحكمة. واللافت أن الشرعيين الثلاثة الذين أشار الجولاني بالاحتكام إليهم يقبعون في السجون، وأعطاهم مهلة خمسة أيام، مشترطاً وقفهم القتال وإلغاء فتاوى التكفير بحق باقي الفصائل المجاهدة.

وفي خطابه إلى أتباع أميره السابق البغدادي، شبّههم الجولاني بقوات الصحوات قائلاً: «الصحوات في العراق هم الذين تركوا قتال أمريكا والرافضة وتفرّغوا لقتال المجاهدين. أما الصحوات في الشام فتركوا قتال النصيرية وبدأوا يقاتلون من يقاتل النصيرية». واتهم صراحة جنود «الدولة» بأنهم «قوات صحوات ضالة تريد إفساد الجهاد»، مخاطباً إياهم بالقول إنّ «مشروع الصحوات كان شبه مستحيل هنا، لكن القتال الداخلي الذي تسببتم به فتح ثغرة عظيمة على أرض الشام». وطلب الجولاني الرد رسمياً، مذكراً بأن «الجبهة» لم تستنفر بعد، وهدد قائلاً: «والله لئن رفضتم حكم الله مجدداً ولم تكفوا بلاءكم عن الأمة لتحملن الأمة على الفكر الجاهل المتعدي، وأنتم تعلمون مئات الإخوة الأفاضل الذين ينتظرون إشارة من الأمة في العراق».

خطاب الجولاني لم يكن متوقعاً. حدّة الرجل جاءت مفاجئة حتى في صفوف عناصر «جبهة النصرة». ولم يكد ينتشر التسجيل الصوتي، حتى اشتعلت الحرب على حساب «تويتر»، فشُنّ هجوم عنيف عليه. وعزز الحملة التي سيقت ضده، اكتشاف إزالة الولايات المتحدة اسمه عن قائمة الإرهاب العالمية منذ أيام. فتداول أتباع «الدولة» ومناصروها رسالة عنوانها: «لائحة الشرف... لا يوجد فيها الجولاني؟».

ولاقى ما سُمّي «إعلان الحرب على

> أمهل الجولاني «الدولة» خمسة أيام لتقديم أدلة براءتها من دم «أبو خالد السوري»

جنود الدولة الإسلامية»، استنكاراً واسعاً. وذهب بعض أتباع «الدولة» إلى اتهام الجولاني بالعمالة؛ لأن «هدفه بات مشتركاً مع أمريكا وأعوانها». وقد سُجّلت عشرات المواقف لقياديين في حركة الجهاد العالمي في كل من جزيرة العرب واليمن والمغرب العربي. وبرز موقف القيادي في تنظيم «القاعدة» مأمون حاتم الذي كتب تحت عنوان «نداء عاجل للأمير الجولاني»، حمله فيها وزر الدماء التي ستُسفك، ورأى أن «إعلان الحرب على الدولة بمثابة إعلان حرب على القاعدة»، لأن هذه الحرب «ستذهب بثمرة الجهاد كلّه». وذكّر حاتم الجولاني بأنه «أول من شق عصا الجهاد عندما عصيت أميرك الذي لم يأمرك بمعصية، فعليك إثمه وإثم من تبعك عليها». وفي السياق نفسه، جاءت رسالة القيادي أبو عبدالله الأفغاني الذي استغرب «علاقة مرثية أبو خالد السوري بتهديد الجولاني للدولة»، طارحاً مجموعة تساؤلات تُحمّل الجولاني مسؤولية ما يجري ووزر مستنقع الدم الذي سيراق. وكذلك استُعيد بعض من خطبه التي كان يُثني فيها على جنود الدولة الإسلامية وأميرها البغدادي. واتّهموه بخيانة الأمانة وسرقة أموال «الدولة» وسلاحها بعدما ائتمنه عليها أميره أبو بكر البغدادي الذي خرج عليه طمعاً بالاستفراد بإمارة الشام. وقد تناقل أتباع «الدولة» على مواقعهم ترويجاً لكلمة مرتقبة للمتحدث الرسمي باسم «الدولة الإسلامية» أبو محمد العدناني للرد على خطاب الجولاني وتهديداته.

علوش لـ«دولة الإرهاب»

في موازاة ذلك، تحدث القائد العسكري لـ«الجبهة الإسلامية» زهران علوش عبر قناة «شذا الحرية» الفضائية، فوصف «الدولة الإسلامية» بـ«دولة الإرهاب والظلم». وتحدث عن «ممارسات جنود هذا الفصيل الذين اعتبروا أنفسهم دولة وأسسوا محاكم صارت تظلم مثل محاكم الأسد». واتهم علوش أتباع «الدولة» بـ«المغالاة في تكفير أهل سوريا. واعتبارهم مرتدين وكفّاراً، قتالهم أولى من قتال الأسد».

تجدر الإشارة إلى أن الجولاني كفّر في خطابه كلاً من الائتلاف وهيئة الأركان. وقال في معرض حديثه إن «خلافهم مع «الدولة» لا يمنع من وجود جماعات وقعت في ردة وكفر، وهي تقاتل الدولة الإسلامية، كالائتلاف وهيئة الأركان، لكونهم يعملون على جيش وطني يسعى لتثبيت حكومة علمانية والقضاء على مشروع إسلامي راشد».

موسكو «ترصد» خطط السعودية

أعربت روسيا عن قلقها من الأنباء التي تداولتها وسائل إعلام عن خطط سعودية لشراء منظومات محمولة مضادة للطيران، لمصلحة المعارضة السورية المسلحة. ورأت وزارة الخارجية الروسية، في بيان أمس، أنّه «بحسب الأنباء، فإن تنفيذ هذه الصفقة من شأنه أن يغيّر ميزان القوة لمصلحة المقاتلين خلال الهجوم «الربيعي» للميليشيات المسلحة على دمشق من الجهة الجنوبية»، موضحة أنه «في حال وصول هذه الأسلحة الدقيقة إلى أيادي المتطرفين والإرهابيين الغارقة بهم سوريا، فإن هناك احتمالاً كبيراً لأن تستعمل خارج هذا البلد الشرق أوسطي».

وأعرب البيان عن القلق من «الأنباء في وسائل إعلام عدة، التي تتحدث عن استخدام الأراضي الأردنية لإمرار السلاح للميليشيات المسلحة وتدريب المقاتلين في معسكرات قبيل فتح الجبهة الجنوبية ضد القوات السورية النظامية». ولفت البيان الى أن جريدة «الشرق الأوسط» السعودية نقلت عن «ممثل الائتلاف السوري المعارض في واشنطن نجيب غضبان، أن المقاتلين تدربوا على أيدي خبراء من وكالة الاستخبارات الأميركية في معسكرات على الأراضي الاردنية».

في سياق آخر، قال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، علاء الدين بوروجردي، إنّ سوريا ستنتصر على أعدائها. وأضاف، بعد اجتماعه مع رئيس مجلس الشعب السوري جهاد اللحام في دمشق: «جئنا لنعلن تأييدنا وحفاظنا على الشعب السوري والحكومة باعتبارها دولة مواجهة ضد الكيان الصهيوني».

إلى ذلك، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أنّ الحكومة السورية تحاصر أكثر من 200 ألف مدني، بينما تحاصر جماعات المعارضة أكثر من 45 ألفاً. ودعا، خلال جلسة غير رسمية للجمعية العامة للامم المتحدة أمس، الحكومة ومسلحي المعارضة إلى تأمين ذلك «والتزام واجباتهم بموجب القانون الإنساني وحقوق الإنسان».

(الأخبار، أ ف ب)

«النصرة» و«الجبهة الإسلامية» توحدان عملياتهما

لم يعد التحالف بين مقاتلي «الجبهة الإسلامية» و«جبهة النصرة» مقتصراً على تنسيق معلن حيناً، وسري حيناً آخر. فقد أعلنت «الجبهتان» انضواءهما في غرفة «عملياتية» واحدة، ضمتهما و«جيش المجاهدين». عمل «الغرفة» ينطلق من حلب، ويهدف إلى «التنسيق بين المجاهدين في كامل سوريا»، وفق ما أوضحه مصدر «جهادي» لـ«الأخبار»

أعلنت ثلاثة تنظيمات «جهادية»، هي «الجبهة الإسلامية» و«جبهة النصرة» و«جيش المجاهدين»، تشكيل «غرفة عمليات مشتركة» في حلب، وأطلق على الغرفة اسم «الغرفة المشتركة لأهل الشام». وأوضح مصدر «جهادي» لـ«الأخبار» أن «عمل الغرفة لا يقتصر على حلب، بل تطمح إلى تنسيق عمل الإخوة المجاهدين في كامل سوريا، انطلاقاً من حلب». وجاء في بيان تشكيل الغرفة أنها جاءت لـ«رصّ الصفوف في وجه الهجمة الشرسة على شعبنا وثورتنا». كذلك دعا البيان «كل كتيبة وسرية ومجاهد للنفير العام لصد العدو الصائل». ووقّع اتفاق التشكيل كل من «أمير جبهة النصرة في حلب وريفها» وأحمد زيدان «نائب رئيس مجلس شورى الجبهة الإسلامية» و«قائد جيش المجاهدين». وتجدر الإشارة إلى أن قيادي «جيش المجاهدين» دأبوا على تأكيد أن «لا وجود لزعيم واحد، بل قيادة مشتركة»، الأمر الذي كشف البيان عكسه من دون أن يسمي ذلك القائد (من المرجح أنه توفيق شهاب الدين قائد كتائب نور الدين زنكي).

في سياق آخر، قالت مصادر إعلامية معارضة إنّ «ثلاثين سجيناً قضوا في سجن حلب المركزي بسبب الجوع، وغياب الهلال الأحمر لليوم الثامن على التوالي». وعلّق مصدر من الهلال الأحمر السوري لـ«الأخبار» بالقول: «لم تتوقف محاولاتنا لإيصال الوجبات الغذائية إلى السجن. قوافلنا تنطلق يومياً محاولةً الوصول، لكن المعارك الدائرة في ظل الحصار المفروض على السجن تعوق وصولها في معظم الأحيان».

وأكد المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «القافلة نجحت في الوصول أمس، وأُدخلت كمية من الغذاء، لكنها لا تكفي لتموين السجن أكثر من يومين».

إلى ذلك، واصل الجيش السوري تقدمه ببطء داخل المدينة الصناعية في الشيخ نجار (شمال شرق حلب)، حيث اندلعت معارك عنيفة. كذلك حقق تقدماً مهماً على محور الشيخ سعيد بوابة حلب على الريف الجنوبي، حيث سيطر على «مستودعات زنوبيا للسيراميك» والمعامل المحيطة بها. ودارت اشتباكات عنيفة في حيّي جب الجلبي والزبدية المتلاصقين داخل مدينة حلب، حقق عبرهما الجيش تقدماً.

على جبهة الشيخ نجار الحلبية أمس (أ ف ب)

وأعلن مقاتلو «الجبهة الإسلامية» أنهم تمكنوا من قتل تسعة من تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، إثر استهداف ثلاث سيارات تابعة لهم في مدينة منبج في ريف حلب الشرقي.

وفي ريف إدلب، أحبط عناصر حماية مطار «أبو الضهور» محاولة اقتحام نفّذها مسلحون تابعون لـ«الجبهة الإسلامية»، فيما قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض إن «مناطق في خان شيخون وبنّش تعرضت لقصف من القوات النظامية، بالتزامن مع غارات للطيران الحربي».

وفي حماه، شهدت مدينة مورك ومحيطها معارك عنيفة، حيث قالت مصادر مُعارضة إن «الجيش الحر فرض سيطرته على الطريق الدولي بين حماه وإدلب».

وفي الحسكة، دارت اشتباكات عنيفة بين مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية (YPG) ومسلحين عند أطراف بلدة تل براك، فيما أعلنت «جبهة النصرة» اغتيال «أميرها» في الحسكة، خالد خصير الملقب بـ«أبو سياف»، متهمة تنظيم «داعش» باغتياله.

وفي دير الزور، استهدف مسلحون المطار العسكري بقذائف هاون، وردّ الجيش بقذائف مدفعية.

وعلى صعيد متصل، وصلت إلى مطار القامشلي الدولي طائرة تحمل 38 طناً من مادة الدقيق، مقدمة من برنامج الأغذية العالمي.

(الأخبار)

قضية

التعليم بعد «الثورة» تحريض طائفي وحثّ على الجهاد

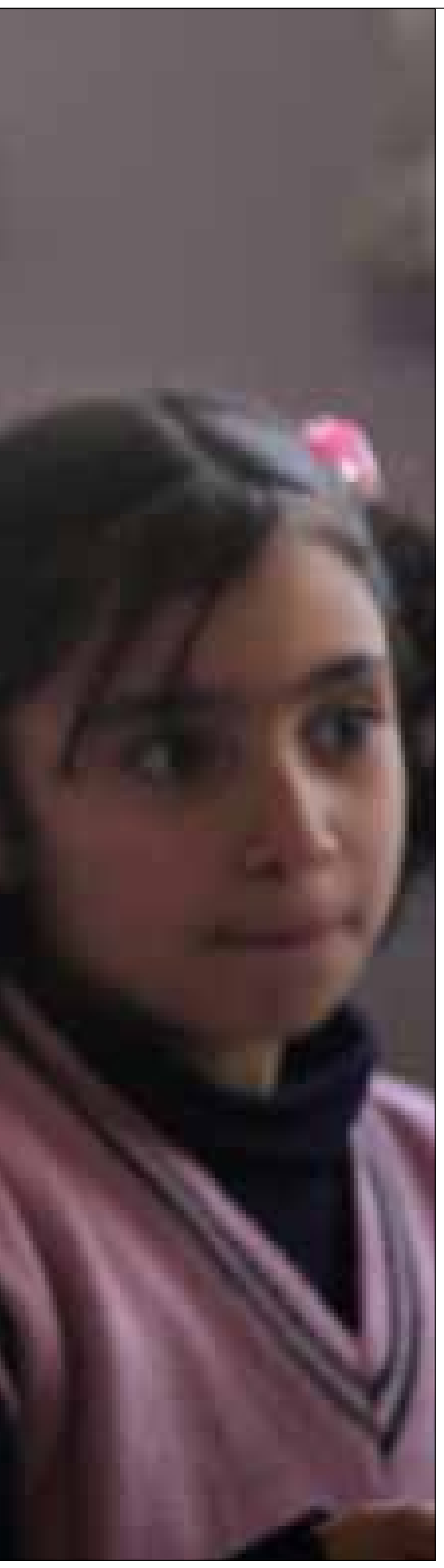

«معلّمو الثورة» يدرّسون الأطفال أن الناس قسمان: بشر عاديون، ونصيرية وروافض ونصارى ودروز (أ ف ب)

تدرّج النظام التعليمي هبوطاً في معظم مناطق ريف دمشق، الواقعة تحت سيطرة المسلّحين، حتّى تلاشى بكامله. باستثناء الغوطة الشرقيّة، التي يخضع أطفالها اليوم لـ «تعليم» الجماعات الإسلامية، حيث تُتلى عليهم خُطب دينية مرتجلة، تحرّضهم على العنف وكره أبناء الطوائف الأخرى، وتحضّ المراهقين منهم على «الجهاد»

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

تأثّرت المؤسّسة التعليمية، كغيرها من مؤسّسات الدولة، على نحوٍ عميق بمسار الأحداث في سوريا. أجزاء واسعة من المعارضة المسلّحة، عدّت المدارس ودوائر التربية والتعليم جزءاً من النظام، فسعت إلى «إسقاطها» معه. وبالتدريج، بدأ النظام التعليمي يتهاوى، في المناطق التي سيطر عليها المسلّحون، وأصبح في حكم المنتهي هناك، بحسب المتابعين، ونشأ بدلاً منه نموذج أشدّ تخلفاً ورجعيّة من تعليم «الكتاتيب»، الذي كان سائداً قبل نشوء الدولة الوطنيّة، في أوائل القرن الماضي. فبدلاً من التعليم، حلّت خطب دينية رديئة الصياغة، مليئة بالإشارات التي تحرّض على القتل والطائفيّة، والتنكّر للعلم الذي بات «بدعة» تهدف إلى النيل من قيم الدين وتعاليمه، بنظر «المعلمين» الجدد.

في عهد التظاهرات، كان يجري إيقاف الدوام على نحوٍ جزئي، بسبب تحوّل المدارس إلى ساحات للتظاهر، تقابلها مسيراتٍ للتأييد، في مشهدٍ يكرّر انقسام الشارع السوري ما بين موالٍ ومعارض. ومع ظهور المسلّحين، توقّف الدوام على نحوٍ تام، إذ منعت الاشتباكات وصول التلاميذ والمدرّسين إلى المدارس في مناطق عدة من ريف دمشق، وخصوصاً الجزء الشرقي منها. ولدى خروج مناطق بأكملها عن سيطرة الدولة، ونزوح معظم أهاليها، خضع من تبقّى من أطفال لنموذج «تعليمي» خاص بالجماعات الإسلامية المسلّحة، مثّلته «الهيئة الشرعيّة» في الغوطة الشرقيّة، بالإضافة إلى ظهور نشاط تطوّعي متواضع لمجموعات مدنية معارضة في تدريس الأطفال، وتأهيلهم نفسياً. وهذا النشاط الأخير، يكاد يتلاشى اليوم في كل مناطق ريف دمشق، نتيجة اتّساع رقعة النزاع المسلّح، وتدهور الأوضاع الإنسانيّة، واستحالة الدخول أو الخروج من المناطق التي تسيطر عليها المعارضة المسلّحة.

«لا دراسة ولا تدريس...»

في بداية الأحداث، كانت المدارس إحدى نقاط انطلاق التظاهرات المناوئة للنظام في مدنٍ وبلداتٍ عدّة من ريف دمشق، وظهرت على الشاشات، وقتذاك، تظاهرات لتلاميذ من مختلف المراحل الدراسية، رافعين شعار: «لا دراسة ولا تدريس حتى يسقط الرئيس»، الذي صيغ مثله العديد من الشعارات المرتبطة بقطاع ما أو مكان أو حدثٍ معيّن. يتذكّر عبد الغني سويد (19 عاماً)، النازح من دوما، تلك الأيام بكثير من الحنين، ويقول لـ«الأخبار»: «كان أجمل ما في الموضوع مناورة الأمن، ففي وقت يقوم هؤلاء بتفريق تظاهرة خارج المدرسة، كان الهتاف يتعالى من الصفوف، متضامناً مع التظاهرة، وما إن يدخل عناصر الأمن إلى الصفوف حتى يجدوا تلاميذ مهذبين خلف مقاعدهم». ويروي سويد كيف أنه وزملاءه كانوا يقومون بتظاهرات عدة في اليوم الواحد: أثناء الذهاب إلى المدرسة، وخلال الاستراحات بين الدروس، عند العودة إلى البيت؛ في تلك الأيام «كانت تسيطر على الناس فكرة أن النظام سيسقط خلال أيام، كما جرى في تونس ومصر. وبالنسبة لنا كان زمن الثورة القصير هذا، وقتاً مستقطعاً من حياة كلٍ منّا، استراحة استثنائية من حياة رتيبة ومملّة».

ثمّ ما لبثت أن بدأت الاشتباكات المسلّحة فتوقف الدوام في المدارس نهائياً. وتقول سميرة زيتون، معلّمة في زملكا، سابقاً، لـ«الأخبار» إنّ عناصر «الجيش الحرّ»، الذين كانوا يظهرون في البداية على نحوٍ خاطف في أوقاتٍ وأمكنة محدّدة، كانوا يمنعون تنقّل الحافلات الخاصة برياض الأطفال والمدارس، متذرعين بالحفاظ على سلامة الأطفال في حال نشوب اشتباك أو قصف، «إلا أن بعضهم كان يقول صراحةً: لا ترسلوا أولادكم إلى مدارس النظام، وكانت مقاييس هؤلاء سطحيّة إلى حدٍ بعيد، كتدريس مادة القوميّة، وانتشار صور الرئيس في الصفوف وفي بعض الكتب. متجاهلين أهميّة أن يدرس أبناؤهم وأخوتهم الرياضيات والعلوم ومواد الاجتماعيات وغيرها، بغضّ النظر عن صحّة آرائهم أو عدم صحّتها».

وخلال العام الدراسي 2011/ 2012، اقتصر الدوام فعلياً على أيام الامتحانات والاختبارات الأساسيّة، وبالأخص الشهادات العامة، ولكنّ الأذى هذه المرّة طال الكادر التدريسي والإداري في مختلف مناطق الريف. يقول أبو مالك، من داريّا: «قبل كل امتحان نهائي، كان المسلّحون يقومون بسلب الأسئلة الامتحانية بالقوّة من المدرسين، ويقومون بنشرها على الطلاب، رغماً عن إرادة الأساتذة المراقبين. وبسبب ذلك تعرّض الكثير من المدرّسين للضرب والإهانات لدى محاولتهم التصدّي لتلك المهزلة»، وحدث غير مرّة أن قام مسلّحون بتلاوة الأجوبة عبر مكبّرات الصوت، أثناء الامتحان، من خارج المدرسة بداعي «مساعدة» الطلاب.

بدائل المسلّحين: خُطب دينية مرعبة

تلاشى التعليم في «المناطق المحرّرة» من ريف دمشق مع «تحرّرها»، ووصل مجمل خسائر القطاع التربوي، في كل أنحاء البلاد، حوالى 100 مليار ليرة سوريّة، وبلغ عدد شهدائه 700، بينهم 200 طفل، حتى كانون الأول

«المنهاج» السوري الحديث: تعلم الماركسية فـ

«الدولة نتاجٌ للصراع الطبقي، وهي تمثّل الطبقة المسيطرة». بهذه المقولة، للمفكّر الشيوعي، فريدريك أنغلز، افتتحت وزارة التربية السورية الدرس الأول في كتاب «التربية الوطنية» للمنهاج الجديد المخصّص لطلاب الشهادة الثانوية السورية، الذي استبدل مادة «التربية القومية»، التي انتهى العمل بها

دمشق ـ **أحمد حسان**

مع التغييرات التي طرأت على سوريا، خلال السنوات الثلاث الأخيرة، ولا سيما إقرار الدستور الجديد، وإلغاء المادة الثامنة القائلة بـ«حزب البعث حزباً قائداً للدولة والمجتمع»، كان لا بدّ من تغيير المناهج التعليمية السورية. «فضلاً عن كونها قديمة، كانت أحد الأسباب التي عجّلت في ظهور الأزمة، نتيجةً لتخلفها في الشكل وعدم قدرتها على بناء الشباب السوري بناء علمياً»، يقول الباحث السياسي، بدر الدين محمد لـ«الأخبار».

لذا أُنجز المنهاج الجديد، بسرعة فائقة، لتعلن وزارة التربية أنها المرة الأولى في تاريخ سوريا التي يجري فيها تغيير المناهج، من مرحلة رياض الأطفال حتى الثانوية، على نحو كامل.

لم تقتصر التعديلات في المنهاج الجديد على الشكل، الذي تميّز بألوانه وتفرعاته المساعِدة للطلاب، فوضع حداً للرتابة والتكرار اللذين وسما المنهاج القديم، بل تعدّت ذلك، لتشمل المضمون وأسلوب الطرح.

يتدرّج كتاب التربية الإسلامية، مثلاً، المخصّص للشهادة الثانوية، من أسس وضوابط الدعوة إلى الله، مروراً بترسيخ فكرة أن «حكم القاضي لا يحلّ ما حرّم الله»، وصولاً إلى مبدأ الجهاد في الإسلام وآدابه. وهو ما وضعه المدرّس، خالد الميداني، في سياق «البحث عن تلك الوسائل التي تحصّن الطالب السوري من الحملات الممجوجة لتشويه صورة الدين الحنيف، وسَوق الشباب إلى الالتحاق بأعداء الدين الإسلامي المتسامح».

أما في كتاب التربية الوطنية، فقد حلّت نظريات نشوء الدولة والحكومة وتاريخ الفكر السياسي، مكان مبادئ حزب «البعث العربي الاشتراكي»، التي كانت منسوخة نسخاً في كتاب التربية القومية، المُستغنى عنه كلياً.

وكذلك، فقد اشتمل كتاب الفلسفة الجديد على نظريات العقد الاجتماعي، ابن خلدون، كارل ماركس، ابن رشد وغيرهم... حتى كتاب اللغة العربية، لم يخل من القصائد الثورية التقدمية لوصفي القرنفلي ومحمد الفيتوري وسميح القاسم وأمل دنقل، ومن نصوصٍ أدبية لغادة السمان وخليل حاوي.

وأثناء دراسته للمنهاج القديم، تمثّلت معاناة الطالب السوري في مواجهة المشكلات البنيوية التي كانت تحكم المنهاج، حيث مثّلت التقريرية، والخطابية في بعض الدروس، إضافة إلى عدم تحفيزه الطالبَ على التفكير والاستنتاج، إحدى أهم مشكلاته، فضلاً عن تخلّف المنهاج من حيث عمره الموضوعي، فبعض المواد غير خاضعة للتعديل منذ تسعينيات القرن الماضي.

وفي هذا الجانب، يقول الطالب الدمشقي عمار اللحام: «التساؤل الذي كان يخطر في بال كلّ طالب سوري، ما الفائدة من دراستنا محصول القمح السوري في عام 1990، ونحن نعيش في الألفية الثالثة؟ وعندما كنا نبادر أساتذتنا بالسؤال، كنا دائماً نرى أن المعلم مستاءٌ أكثر منا». وبحسب رأيه، فإن تخلّف المنهاج القديم كان قد انعكس في أداء المعلمين، الذين باتوا يعدّون التدريس «أداء واجب» لا أكثر.

في خمس وأربعون دقيقة!؟

وعلى الرغم من النقلة النوعية التي أحدثها المنهاج الجديد، برزت مشاكل عديدة عند الانتقال نحو التنفيذ. يقول الأستاذ محمد حسون، أحد معلميّ مادة الفلسفة:

من عام 2013، بحسب وزارة التربية السوريّة. ولم تقتصر المعضلة على زوال النظام التعليمي وخسائره فحسب، بل تكتمل في البدائل التي أوجدتها الفصائل الإسلامية المسلّحة، إذ «لا أحد يستطيع حساب الخسارة اللاحقة في عقول الجيل المقبل من التلاميذ والأطفال، جرّاء ما يفعله بهم هؤلاء»، يقول أبو زياد، من منطقة دوما، واصفاً بدائل النظام التعليمي في الغوطة الشرقيّة، بأنّه شيء «لا يقبله عقل، ولا دين». فبحسب النظام الذي وضعته «الهيئة الشرعيّة» في الغوطة الشرقيّة، يجري إخضاع كل الأطفال للتدريس في المساجد على يد شيوخ الهيئة، خلال أوقات قصيرة جداً، بسبب ظروف الحرب والقصف، وبدلاً من تعليمهم القراءة الكتابة، على سبيل المثال، يجري إلقاء خُطبٌ تقتصر على شرح «الثورة» على نحوٍ رديء، والتي مفادها عادةً أن «النّاس مقسومين إلى بشر عاديين، ونصيرية (الطائفة العلوية) ومن معهم من روافض (شيعة) ونصارى ودروز وغيرهم، وأنّ الصراع بين هذين الطرفين هو لإرساء أصول وأسس الدين في مواجهة الكفار، على غرار الصراع بين الرسول الكريم والمشركين». ويروي أبو زياد كيف أن ابنه الذي لا يتجاوز عمره عشرة أعوام، والذي يعاني من أزمة نفسية نتيجة الاشتباكات والقصف، بات يخاف من ظهور «نصيري» من أيّة زاوية مظلمة، أو من وراء أي باب في الليل، من جرّاء استماعه إلى خُطَبْ شيوخ الهيئة المرعبة عن الطوائف الأخرى. كما يقوم شيوخ الهيئة بحضّ المراهقين على المشاركة في العمليات العسكرية، من خلال «إمنائهم بكسب الحسنات في الدنيا، أو الظفر بالجنّة في الآخرة، مستعينين على ذلك بكلّ أنواع الخرافات الدينيّة، وأساطير مقاتلي الثورة التي تتحدّث عن مقدرات خارقة، وكرامات خصّها الله بهم».

وباستثناء الغوطة الشرقيّة، لا يوجد أي تعليم في مناطق الريف الأخرى الخارجة عن سيطرة الدولة، والسبب أن «هذا الموضوع غدا ترفاً، أمام الاحتياجات الأخرى، كالطعام والماء والدفء»، ومع ذلك سعت مجموعات من الناشطين إلى الوصول إلى تلك المناطق، منذ نحو عام، لإجراء «إسعاف نفسي أولي» للأطفال هناك، وبالأخص في مخيّم اليرموك، «إلا أن داعش والنصرة كانتا بالمرصاد»، يقول ناشط معارض في مجال الإغاثة، فضّل عدم ذكر اسمه. ويضيف لـ«الأخبار»: «في أول عمليّة لها في مخيّم اليرموك، اعتقلت داعش ثلاثة ناشطين، قبل أشهر عدة، كانوا يُعنون بهذا الشأن، ولا يزالون مجهولي المصير. ومن بعدها لم يعد أحد يجرؤ على الدخول إلى أية منطقة محرّرة».

الجندي الأميركي مكان حافظ الأسد!

منذ بداية شهر نيسان من عام 2013، أعلنت «الهيئة السورية للتربية والتعليم»، التابعة للجناح الإخواني في «الائتلاف»، عن نفسها في جلسة جمعتها مع شخصيات إخوانية في مسجد الأزهر بالقاهرة، وذلك خلال فترة حكم الرئيس المصري المعزول، محمد مرسي. وباشرت هذه الهيئة (إضافة إلى «الهيئة الإسلامية في بلاد الشام» التي تتخذ من السعودية مقراً لنشاطاتها) عملها على تعديل المناهج الرسمية السورية، ليجري توزيعها على الطلاب السوريين النازحين في المخيمات التركية والأردنية. حيث نُزعت جميع صور الرئيسين، حافظ وبشار الأسد، أو طمسها باللون الأسود. واستبدلت جميع الصور التي تحمل العلم الرسمي لسوريا، بصور تتضمن العلم ذا النجوم الثلاث (وفي خطوة غريبة، جرى تبديل الصورة الشهيرة للرئيس الراحل حافظ الأسد، التي يرفع فيها العلم السوري في ذكرى حرب تشرين، بصورة لجنود مشاة البحرية الأميركية يرفعون فيها العلم الأميركي خلال الحرب العالمية الثانية، بعدما ألصق علم الانتداب مكان العلم الأميركي).

كذلك شملت التغييرات، في المناهج المخصصة للنازحين السوريين، إلغاء مادة التربية الوطنية نهائياً، وإلغاء تدريس مادة الفلسفة في بعض المخيمات، واعتبار مادة التربية الإسلامية مادة أساسية، فيما لا تدخل علامتها في المجموع النهائي للطالب في ثانويات التعليم الرسمي. وفي قائمة «الأهداف المرجوة» من التعليم، استُبدلت الفقرة التي تحض على تنمية حب الوطن، بتنمية حب الإسلام.

ي 45 دقيقة!

«المشكلة لم تكمن في رداءة المنهاج القديم فحسب، بل إنها تشمل أيضاً آليات وطرق التعليم بمجملها. ثم إن ضعف تدريب المعلمين على المنهاج الجديد جعل بعضهم يسيء إليها».

ويتساءل حسون في حديثه مع «الأخبار»: «كيف لي أن أشرح لخمسين طالبا، محشورين حشراً في قاعة التدريس، الفرقَ بين المجتمع الاشتراكي والشيوعي، أو بين الديالكتيك الهيغلي والديالكتيك الماركسي، خلال 45 دقيقة فقط؟». بينما يكشف الدكتور عقيل محفوض، أحد مقوِّمي كتاب التربية الوطنية الحديث، أن الوزارة لم تأخذ بملاحظات جميع المقوِّمين الذين أدرجت أسماءهم في الكتاب الجديد، مما فتح ثغراً لمشكلات في الصياغة والمعلومات والانسجام، وحتى في البنى التربوية والسياسية للكتاب، ويعلّق، في حديثه لـ «الأخبار»، ساخراً: «الكتاب الجديد تنطبق عليه ملاحظات الفيلسوف الفرنسي، بيار بورديو، عن أنه إعادة صياغة ثقافية وتربوية لنفس السياسات التي تنتهجها الحكومات السورية المتعاقبة في الأداء العلمي، والتعامل بخفّة مع قضايا وطنية مؤسِّسة. وهذا ما يفسّر لماذا وصلنا إلى هنا، ولماذا انفجر كل هذا القيح بوجه الجميع، ولماذا انفجر البلد».

وفي السياق، يروي، أحد منشئي تجمع «طلاب سوريا ضد المنهاج الدراسي الجديد» على صفحات التواصل الاجتماعي «الفيسبوك»، أن «المشكلة في المنهاج، هي بالدرجة الأولى في السرعة البالغة بتطبيقه، كان يجب السماح للطلاب الدارسين في المرحلة الإعدادية، ضمن المنهاج القديم، بأن يستكملوا دراستهم وفق المنهاج القديم.

> اشتمل كتاب الفلسفة الجديد على نظريات ابن خلدون وكارل ماركس وابن رشد
>
> بدء تدريس اللغتين الكردية والأرمنية في كليات الآداب والعلوم الإنسانية

والبدء بتنفيذ المنهاج الجديد، من الصفوف الابتدائية، تصاعدياً، إلى الثانوية».

لغات جديدة... من وحي الأزمة

أعلنت وزارة التربية السورية، في وقت سابق، عزمها على إدخال اللغة الروسية إلى المناهج التعليمية الجديدة، ليبدأ الطالب السوري بدراستها في بداية مرحلة التعليم الإعدادية. وبرغم أن الطالب سيختار اللغة الروسية أو الفرنسية اختياراً>

إلا أن ذلك لم يمنع الاتهامات التي طاولت الوزارة، بـ«تحميل الطالب السوري أوزار التغييرات السياسية». في المقابل، لفتت الوزارة في أكثر من مناسبة، إلى أن الخطوة الجديدة ليس لها دلالات سياسية، وهدفها «توسيع مصادر المعرفة وتنوعها والتعرف على الآخر والاطلاع على ثقافته وحضارته»، كما أكّدت أن كادر المعلمين سيجري تأمينه بسهولة، لكون أكثرية الأساتذة الجامعيين السوريين من الدارسين في الاتحاد السوفياتي.

وانتهجت وزارة التعليم العالي السورية نهجاً مشابهاً، حين كشفت عن قرارها ببدء تدريس اللغتين الكردية والأرمنية في كليات الآداب والعلوم الإنسانية، حيث تعد اللغتان من أكثر اللغات انتشاراً في سوريا، بعد العربية. ويُنتظر أن تكون الخطوة الأولى البدء بافتتاح دورات لتعليم اللغتين في المعهد العالي للغات، تمهيداً لإدراجهما من ضمن الاختصاصات الجامعية لاحقاً. الخطوة التي قابلتها المعارضة باتهامها للنظام بتقربه من الأكراد بعد الأحداث، انقسم حولها الأكراد ما بين مرحب بالفكرة، ومن يراها خطوة متأخرة وناقصة.

قضية

«ربّ ضارّة نافعة». هكذا يمكن وصف الحكم القضائي الصادر عن محكمة المطبوعات أول من أمس، والذي أدان «الأخبار» والزميل محمد نزّال بجرم الخبر الكاذب، والقدح والذم والتحقير. هذا الحكم أثار استغراب كثيرين ممن تابعوا القضية منذ بداياتها، ويعرفون تفاصيلها منذ نشر نزّال تحقيقه عن تورّط القاضية رندى يقظان في إخلاء سبيل اثنين من الموقوفين «نافذين» بتهمة ترويج المخدرات بين طلاب الجامعات، ما دفع وزير العدل الأسبق شكيب قرطباوي إلى التحرّك وإحالة القضية على التفتيش القضائي، وصولاً إلى صدور القرار بمعاقبتها وإنزالها درجتين... «ليس إلا»، والتعبير الأخير ورد حرفياً في حيثيات قرار القاضي روكز رزق تعبيراً عن الاستخفاف بإجراء عقابي ضد قاضية. شهدت مواقع التواصل الاجتماعي خلال اليومين الفائتين حملة تضامن واسعة مع محمد نزّال، لم تقتصر على الزملاء، بل تعدّتها إلى قرّاء ومتابعين يشهدون لنزّال بنزاهته وشفافيته. كذلك تلقّت «الأخبار» ونزّال عشرات الاتصالات الهاتفية والرسائل المتضامنة، من سياسيين وإعلاميين ومحامين، وأعلن عدد منهم استعداده الانخراط في معركة الدفاع

دعوات لحماية كاشفي الفساد اجتهادات

من يحصل شرف شارون الإرهابي أمام المحكمة؟

وجدت محكمة المطبوعات لتحصّن حرية التعبير، ودورها مواجهة أمرين:
الأول استخدام الإعلام لغايات شخصية تتصل بالإهانة والابتزاز وما شابه.
الثاني، وهو دورها الأهمّ، منع، من استطاع إلى ذلك سبيلاً، القيام بكمّ أفواه الصحافيين والمواطنين، لا سيما عندما يقومون بواجب التشهير بالظالمين والفاسدين بعد أن تتقاعس السلطات المسؤولة عن دورها في ملاحقتهم، وذلك كي لا يفقد الضعفاء، بعد فقدانهم حقهم، حقهم في المطالبة بحقهم.
إن التشهير بالفاسدين والظالمين ليس حقاً، بل هو واجب. وإذا تغاضت محكمة المطبوعات عن علّة وجودها تحوّلت إلى أداة من أدوات التسلّط والقمع والقهر.
تصوّروا أننا إذا قلنا إن أرييل شارون إرهابي وقام أحد ورثة المرحوم بالادعاء بجرم القدح والذمّ وإهانة شرف المرحوم، تقوم محكمة المطبوعات، وفقاً لاجتهادها المتكرّر القاضي بعدم النظر في صحة الاتهام وطبيعته العامة، وتتغاضى عن سؤال الناجين من مذبحة صبرا وشاتيلا، وتحكم علينا بالغرامة والتعويض.
هل نقبل باستمرار هذا الاجتهاد المهين لحرية التعبير ولواجب التشهير؟
شربل نحاس

نظام المطبوعات فريد من نوعه

النظام القضائي في محكمة المطبوعات في لبنان فريد من نوعه في العالم. فالجريمة تكون ثابتة بمجرد ثبوت حصول القدح والذم، والنظام لا يتصدّى لصحة أو عدم صحة ما يقوله الصحافي. يمكن أن نطالب بتعديل قانوني ليتاح للمتهم أن يثبت صحة ما يكتبه، وأريد أن أذكّر هنا بالعملية التي أطلقتها لتنقية القضاء من التأثيرات السياسية.
إبراهيم نجار
وزير عدل سابق

الموضوع لا يتعلق بـ«الأخبار» وبمحمد نزال فقط

عندما اطّلعت على هذه القضية، خطرت في بالي مباشرة ثلاثة أمور:
أولاً، هناك مشروع قانون حق الوصول إلى المعلومات الذي لا يزال في أدراج مجلس النواب، ما يسمح لكل الناس بالاطلاع على المعلومات الأساسية، وبالتالي يشجع على قيام صحافة استقصائية أوسع وأفعل محمية بالقانون.
ثانياً، هناك مشروع قانون «حماية مكافحة الفساد» وهو الذي يعزّز مكافحة الفساد،
ثالثاً، في عام 1999 كان مجلس النواب يناقش مشروع قانون الإثراء غير المشروع، يومها وجّه العميد ريمون إدّه كتاباً مفتوحاً إلى رئيس مجلس النواب يقترح فيه، عوض البحث في تعديل مشروع قانون الإثراء غير المشروع الذي لن يؤدي إلى أي نتيجة، تعديل مادة واحدة في قانون العقوبات تفيد بعدم ملاحقة كلّ من يستطيع أن يثبت صحة ما يقوله بجرم القدح والذمّ. وهذا التعديل يضمن عدم ملاحقة الصحافي إذا كان صادقاً، ومعاقبته في حال كان يكذب ويلفّق.
إضافة إلى هذا الأمور، آن الأوان لنطرح السؤال عن حدود النقد المشروع، لأن الموضوع لا يتعلّق بـ«الأخبار» وبمحمد نزّال فقط. كذلك فإن مشكلتنا ليست بالقضاء، بل هي تشريعية أولاً، وأعتقد أنه يجب أن نقيم ورشة تشريعية تجعلنا نقدّم مقاربة حديثة لقانون العقوبات.

زياد بارود
وزير داخلية السابق

نحو قانون يحمي كاشفي الفساد

من خلال متابعتي لهذه القضية، يبدو لي أن ظلماً لحق بالصحافي محمد نزال، وأتمنى أن يحصل تمييز لهذا القرار ويصحّح الخطأ في محكمة التمييز، خصوصاً إذا كان الصحافي قادراً على برهنة صحة ما كتبه. وفي هذه المناسبة، يهمني الإشارة، بوصفي رئيساً للجنة فرعية تعنى بصياغة مجموعة قوانين على علاقة بمكافحة الفساد، إلى أننا أنجزنا قبل ثلاثة أسابيع دراسة اقتراح قانون «حماية كاشفي الفساد»، وجرى فيه تعديل مادة تمنع العقوبة عمن يكشف الفساد ويثبت صحة ما يذهب إليه، كذلك توسّعنا في تعريف المصلحة العامة والموظف العام، ولحظنا في هذا الإطار أن القاضي موظف عام، كما مستشار الوزير على سبيل المثال، وهذا يتيح ملاحقة أوسع للفساد. كذلك ستكون لنا جلسة مخصصة لدراسة فعالية القضاء في لجنة الإدارة والعدل، وأعتقد أنه من خلال إقرار سلة القوانين هذه، يمكننا أن نحدث تغييراً.
النائب غسان مخيبر

لا للتعامل الأمني ـ القضائي مع الإعلام

نحن متضامنون مع «الأخبار» في هذه القضية، لأن الإجراء الذي اتخذ كان في غير

عن زميلنا بعد استئناف الحكم لدى محكمة التمييز. لكن الأهم هو الفرصة التي أتاحها هذا الحكم للعودة بالنقاش إلى موقعه الأساسي، ومساءلة قضايا أساسية تتعلّق بقوانيننا وتشريعاتنا التي لم تحدّث منذ عقود، فطرحت أسئلة عن دور محكمة المطبوعات في حماية الصحافي ممن يستفيد من إخماد صوته؟ عن الاجتهادات غير المقبولة التي يكررها رئيس محكمة المطبوعات والتي تهدف إلى النيل من الحريات وكم الأفواه وحماية المدانين بحجّة حفظ «كراماتهم»؟ وطرحت أسئلة عن القوانين التي تساعد وتحمي كاشفي الفساد، صحافيين كانوا أو مواطنين، الموجودة في أدراج مجلس النواب؟ وعن الدور الذي يمكن القيام به من أجل الدفع نحو إقرار قوانين جديدة، أو تعديل ما هو قائم، أو وضع حدّ للأحكام المسيئة الى القضاء قبل غيره. لا ينقص، وسط هذا الجوّ التام من التضامن، إلا انضمام القضاة النزيهين إلى هذه المعركة لكشف الفساد في كلّ المرافق... ولا سلاح يمكن كاشف الفساد أن يحمله إلا القانون العادل والقضاء النزيه

(الأخبار)

محكمة المطبوعات مهينة

مكانه، باعتبار أن التحقيق الذي أجراه الصحافي محمد نزّال كشف عن وقوع أخطاء جوهرية، وأدّى إلى اتخاذ إجراءات عقابية بحق المرتكبين. وسنعقد اجتماعاً ظهر يوم الجمعة لمناقشة القضية، وقد دعونا إليه وزير الإعلام. كذلك ندعو نقابة الصحافة ونقابة المحرّرين وبقية وسائل الإعلام إلى اتخاذ مواقف من هذه القضية.

نحن نعتقد أن دور الإعلام هو كشف الحقيقة، والمعلومات التي وردت في التحقيق كانت دقيقة. وتهمّنا حماية الإعلام والتشجيع على دوره في مواجهة الفساد، خصوصاً إذا تعاطى مع الموضوع بدقة وموضوعية. وفي رأينا، إن التحقيق الذي نشرته «الأخبار» كان يهدف إلى تصويب الأداء، ما يشجّع القضاة النظيفين، ويكفّ أيدي القضاة المرتكبين أو الساكتين عن ظواهر فاسدة. ولا يمكننا إلا أن نبدي تخوّفنا من الملاحقة الأمنية والقضائية لكلّ ما ينشر على المواقع الإلكترونية، ما يهدّد حرية التعبير، إذ لا يجوز التعامل أمنياً وقضائياً مع الإعلام.

عبد الهادي محفوظ
رئيس المجلس الوطني للإعلام

أصحاب اللاضمير

نخجل ممّا آلت إليه قضية الزميل محمد نزال، ونهيب بكبار القضاة بأنّه كفانا فساداً وفضائح، فليس غاية الإعلام التشهير بالمراكز بل الإضاءة على ما يصنعه أصحاب اللاضمير. للبحث صلة، وسنتابع كنقابة، بما يتيحه لنا القانون، القضية حتى نهاياتها، ونأمل من المسؤولين أن يكشفوا الحقيقة للرأي العام بما يحصل فعلاً في القضاء اللبناني.

الياس عون
نقيب المحرّرين

فضح آليات الاستتباع والفساد

في بلد يعشش فيه الفساد في كل مؤسسات الدولة، لا يستبعد أحدنا أن يصدر مثل هذا الحكم بحق إعلامي شفاف مثل محمد نزال. نتضامن مع جريدة «الأخبار»، ونطلب من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة أن تدعم كل صوت شريف يُسمع صوت الحق ويضع يده على الجرح ويشي بالفساد والفاسدين.

هي معركة طويلة تتطلب حملة وطنية شاملة، سياسية وإعلامية ونقابية واجتماعية، لفضح آليات الفساد والاستتباع.

وهذا ما بدأناه في هيئة التنسيق النقابية حين جاهرنا بعمليات التهريب والفساد في المرفأ والمطار والتعديات على الأملاك العامة البحرية.

حنا غريب
عضو هيئة التنسيق النقابية

محكمة قراقوش

الأحكام التي تصدر عن محكمة المطبوعات تذكّرنا بمحكمة قراقوش، وهي فضيحة للقضاء والشعب اللبناني. يقيننا بغياب الدولة لا يمنعنا من الرهان على القضاة الشرفاء كي ينذروا أنفسهم للدفاع عن رسالتهم وكرامتهم ضد ما يمثّل إهانة لمهنتهم. نطالبهم بتأليف نقابة لحماية القضاء من جور السياسيين الفاسدين الذين يلوّثون القضاء بقضاة يصدرون أحكاماً تعكس نقصاً في الثقافة في الحد الأدنى، إذا أردنا استخ دام حسن النية.

إلا أنّ المسألة أخطر من ذلك، والآمال معقودة على تنظيف القضاء من الأحكام المعيبة. على كل حال، سنعقد اجتماعاً لهيئة المتابعة في المؤتمر الوطني للإنقاذ والتغيير، حيث ينتظر أن نصدر موقفاً من هذه القضية.

كلنا شركاء في إنقاذ القضاء.

نجاح واكيم
رئيس حركة الشعب

الابتعاد عن عقلية الانتقام

«الأخبار» ليست أول وسيلة إعلامية تدفع ثمن ملاحقتها للفساد، فالأمر تكرر مع صحافيين ومواطنين آخرين عاديين عبّروا عن آرائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ما حصل مع الجريدة والصحافي محمد نزال دليل على أنّ السلطة وأدواتها تضيق ذرعاً بسماع الناس الذين يقولون الحقيقة.

نطالب بهيئة قضائية مستقلة وبتفعيل دور الرقابة والتعاطي مع من يشهّر بالفاسدين بطريقة موضوعية وليس بعقلية الانتقام من أي موقف أو بيان أو رأي أو مقال صحافي يقارب قضية من قضايا الفساد.

كاسترو عبدالله
رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين

على الغلاف

أعلن طلاب الجامعة الأميركية في بيروت «المواجهة الأولى» ضد زيادة الأقساط بنسبة 6%. استنفدوا سبل الحوار مع إدارتهم، وخرجوا غير مقتنعين بالزيادة ولا بتبريراتها التي تتوسل جودة التعليم وتعزيز المساعدات المالية، يطالبون بإشراكهم في القرارات المالية والإدارية في الجامعة... الاجواء توحي بان هذه «المواجهة» ستكون صاخبة

زيادة الأقساط في الجامعة الأميركية

الطلاب قرروا المواجهة

يستعد عدد من الاساتذة لمناصرة الطلاب في تحركهم (هيثم الموسوي)

حسين مهدي

استبق طلاب الجامعة الأميركية في بيروت الزيادة المقررة على اقساط السنة المقبلة بنسبة 6%، ودعوا الى تنفيذ اعتصام عند الواحدة من بعد ظهر الخميس المقبل، أمام مبنى الكولدج هول. يأتي قرار الاعتصام بعد فشل الاجتماع اليتيم مع إدارة الجامعة في انتزاع مطلب تجميد الأقساط كشرط أساسي للدخول في جولة مفاوضات بشأن لائحة مطالب أخرى، أعدتها الحكومة الطالبية.

ويعقد الطلاب اجتماعات يومية مكثفة، استعداداً لإنجاح ما سموها «المواجهة الأولى». هم يرفضون تحمل المزيد من الأعباء المالية، متعهدين عدم تقديم أي تنازلات بناء على ما اختبروه في التجارب السابقة. سيرون ما إذا كانوا سيقاطعون الصفوف في اليوم الموعود، قياساً إلى حجم التحرك.

وكان الطلاب قد ألفوا لجنة متابعة لقضيتهم بعد انتخاب الحكومة الطالبية الجديدة مباشرة، فيما أوقف العمل باللجنة القديمة المؤلفة من بعض ممثلي القوى السياسية والنوادي الطالبية. فالأخيرة لم تخرج من اجتماعاتها الكثيرة مع المسؤولين في الجامعة بأي اقتراحات عملية لحل أزمة الأقساط. ومن الطروحات التي قدمتها اللجنة القديمة، أن يوقع الطالب عقداً مع إدارة الجامعة تلتزم فيه الأخيرة عدم زيادة أي نسبة على أقساطه حتى إنهاء دراسته، من دون الالتفات إلى وضع الطلاب الجدد الوافدين إلى الجامعة، لكن حتى هذا الطرح لم يكن جدياً ولم تبادر الجامعة إلى تنفيذه.

أما اللجنة الجديدة، فتضم خمسة أعضاء برئاسة نائبة رئيسة الحكومة الطالبية جنان أبي رميا. وقد أعدت للتحرك خلال عطلة نهاية الفصل الدراسي الأول، حيث «جمعنا معلومات ووثائق تتضمن الأسباب المعلنة للزيادة وبرنامج المساعدات الدراسية ومصادر الجامعة المالية، وقد حصلنا عليها من داخل الجامعة وخارجها». ويشرح المنتفضون كيف كان الاجتماع مع إدارة الجامعة، نهاية الأسبوع الماضي، بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، إذ لم «تتكشف لنا نية حقيقية لدى المسؤولين بالتراجع عن زيادة الأقساط».

> التحرك ينال تأييد الحركة الطالبية في الجامعة اللبنانية و LAU

وفي تفاصيل التحرك أن مفاعيل الاتفاق الذي وُقع عام 2010 بين القوى السياسية المسيطرة على الحكومة الطالبية وإدارة الجامعة انتهت هذا العام، وفيه تتعهد الجامعة عدم فرض أي زيادة تتخطى 4% على مدى ثلاث سنوات. يومها، قيل إن الاتفاق يلبي حاجات «طرفي الصراع»، وإن كان المفاوضون لم يفلحوا في تجميد الزيادة بصورة نهائية. أما اليوم، فلم يعد الطلاب قادرين على تحمل أي زيادة اضافية على أقساطهم، بعدما وصلت الزيادات المتراكمة إلى 37 %، كذلك فإنّ الطلاب لن يقبلوا تحويل جامعتهم الى جامعة للأغنياء، عبر اقصاء طبقة كاملة من الطلاب.

لكن هل ينجح التحرك الذي ينظمه عدد من النوادي والقوى الطالبية في تحقيق المطلب الجامع، أم أنّه سيلقى مصير نظيره في الجامعة اللبنانية الأميركية؟ فالحركة الطالبية البديلة التي قادت حراك LAU لم تنجح في تجميد زيادة الأقساط، وإن أدت اعتصاماتها إلى تحقيق مطالب شبيهة بما تطالب به الحكومة الطالبية في الجامعة الأميركية اليوم، في ما يخص اعتماد الشفافية المالية وأشراك الطلاب في القرار الأكاديمي. وكان لافتاً أن تعلن الحركة تضامنها مع تحرك طلاب AUB، إذ دعت إلى اعتصام ينفذ في التوقيت نفسه خارج أسوار الجامعة الأميركية، وهنا تشرح الناشطة في الحركة هلا حسن، أنّ دعم التحرك ينبع من «ايماننا بأن السياسات التي تنتهجها الإدارات، مصحوبة بالتبريرات غير المقنعة، هي واحدة في كل الجامعات». كذلك أيدت الجبهة الطالبية الوطنية في الجامعة اللبنانية التحرك في بيان أصدرته، رفضت فيه أي شكل من أشكال رفع الأقساط وتسليع التعليم، والتمييز بين طبقات المجتمع.

أما أساتذة الجامعة الأميركية، فيقفون إلى جانب طلابهم في معركة الأقساط، وخصوصاً أنّه سبق لهم في العام الفائت، أن وجهوّا رسالة الى ادارة الجامعة اللبنانية الأميركية، بسبب طردها أربعة طلاب شاركوا في حراك

زراعة

ندرة المتساقطات تنذر بعواقب وخيمة على الزراعة

لم تتجاوز كمية المتساقطات لهذا العام أكثر من 18% من نسبة المعدل العام في البقاع، الأمر الذي وضع المزارعين أمام مخاطر عديدة، تبدأ من إلزامهم بأكلاف وأعباء مالية إضافية، ولا تنتهي عند تدابير باتت ضرورية قبل الزراعة، فضلاً عن مخاطر بيئية كالتلوث وتكاثر أعداد فئران الحقل والحشرات والزواحف والأمراض

رامح حمية

أزهرت أشجار اللوز في البقاع، تكللت البساتين باللون الأبيض. الجو الدافئ أمعن مجدداً في خداع تلك البراعم الصغيرة، بأن الربيع قد حلّ، وقد آن لها أن تتفتح. المشهد على جماليته لم يدخل الفرح إلى قلوب المزارعين البقاعيين. هؤلاء يعيشون هواجس ومخاوف الجفاف الذي خلفته ندرة المتساقطات المطرية، وعدم تساقط الثلوج، التي تعد «خميرة» المياه الجوفية والينابيع والآبار.

أفلت «مربعانية» الشتاء، وجزء من «الخمسينية» وأيام «السعود الأربعة» (سعد ذبح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الخبايا)، والأمطار لم تسجل سوى 18% فقط من المعدل العام، في الوقت الذي يدرك فيه مزارعو البقاع، بخبرتهم الطويلة، أن سنوات خلت (1967و1978) نـدُرَت فيهما المتساقطات وتضررت المزروعات حينها، لكنهم يؤكدون أن الأضرار لهذا العام ستكون «كارثية»، وأن لذلك تداعيات على المواسم الزراعية وعلى «الثروات المائية والحيوانية وحتى النباتية أيضاً، والله يستر»، كما يشرح المزارع علي زعيتر.

على أبواب المستقرضات بأيامها السبعة بين شباط وآذار، ليس في جعبة الأرصاد الجوية سوى «زخات أمطار متفرقة»، وهي بالنسبة إلى المزارعين «لا تسمن ولا تغني». في سهول بلدات البقاع حقول تلونت بأخضر الزراعات الشتوية من قمح وشعير، وكان من المفترض أن تغدق السماء على تلك الزراعات الأمطار حتى نهاية شهر آذار، فتجنّب تلك المتساقطات المزارعين استعمال المياه الجوفية، «لكن المحظور وقع»، بحسب زعيتر، الذي لفت إلى أن غالبية مزارعي القمح والشعير باتوا أمام خيارين «إما التخلي عن تلك الحقول وتضمينها لمربي المواشي، وإما توفير مياه الري لها»، موضحاً أن المزارعين الذين تتوافر لديهم آبار ومشاريع لجمع المياه، بدأوا فعلياً في ري حقولهم، مخافة «تلف النبتة الغضّة»، وهو ما يرتب عليهم أكلاف ري كبيرة «كانوا بغنى عنها»، من ضمان ابار مياه وتأمين محروقات لسحب وضخ المياه إلى تلك الحقول.

المهندس الزراعي طارق الموسوي أكد لـ«الأخبار» أن مزارعي القمح والشعير «ملزمون توفير الري التكميلي» لحقول القمح والشعير، لأن النبتة خلال هذه الفترة في طور نمو جذورها، واذا لم تتوافر لها المياه فسيصبح نموها «خضريا بدون سنابل»، وبالتالي لا بد من شروعهم في الري «برغم الكلفة الكبيرة والأسعار المرتفعة».

أكلاف الزراعة سترتفع كثيراً (الأخبار)

ارتفاع أكلاف زراعة القمح والشعير نتيجة الري التكميلي، «سيرفع بالتأكيد من اسعارها»، ولا يخفي الموسوي قلقه من تأثّر أسعار «قش القمح والشعير»، الذي يستعمل كمواد علفية لمربي المواشي على اختلافها، «وارتفاع أسعار المنتجات الحيوانية في مقابل ذلك».

مزارعو البطاطا من جهتهم، شرعوا في زراعة عدد من سهول قرى حوش بردى ومجدلون وعين السودا وكفردان وطاريا وبوداي والعلاق. إلا أن غالبيتهم لم يقدموا على زراعة حقولهم بالبطاطا إلا بعد توفيرهم حاجتها من المياه، «إما بضمان الحقل مع مياهها (فيها آبار أو مشاريع برك ترابية لجمع المياه)، وإما بالاتفاق مع جيرانهم على توفير المياه لهم طيلة فترة الموسم، والاعتماد على نمط الري بواسطة «الفريرة»، بحسب ما يشرح المزارع حسين الضيقة.

وإذا كانت ندرة المتساقطات والجفاف

ضد رفع الأقساط، وأعلنوا فيها دعمهم الكامل للمطالب. ويقول أستاذ الاقتصاد جاد شعبان إن القسط مرتفع أصلاً، سائلاً: «إلى أي حد يستطيع الطالب أن يتحمل أعباء إضافية، وأي نوع من التلامذة يريدون أن يستقبلوا في الجامعة؟»، لكن الأساتذة لم يبنوا حتى الآن أي موقف موحد ورسمي، وإن كانت مصادر جامعية قد قالت إنّهم سيفعلون ذلك قياساً إلى نجاح اعتصام الخميس.

على صعيد آخر، كشف مصدر مقرب من عميد الطلاب في الجامعة، أن الأخير هدد بتوجيه إنذارات واتخاذ اجراءات بحق منظمي الحراك. يذكر أنّ الدعوة إلى الاعتصام أتت مدعومة من الحكومة الطالبية التي وجهت رسالة إلى طلاب الجامعة، تطلب منهم فيها الاعتصام بحرية وديموقراطية، وتدعوهم إلى التضامن والتكاتف لتحقيق المطالب.

الإدارة قدمت إلى «الأخبار» تبريرين للزيادة. الأول صدر على لسان مديرة الإعلام في الجامعة مهى عازار، فأشارت إلى أن الجامعة لا تملك هبات ضخمة، وهي تعتمد على الأقساط الدراسية لتؤمّن استمرار عملها، ولتوفير خزّان مستدام من المساعدات المالية، ولاستبقاء الأساتذة والموظفين الكفوئين في المناخ اللبناني الحالي المتقلّب، نافية أن تكون الزيادة للعام المقبل قد حددت حتى الآن، على أن يكون القرار مفتوحاً لمزيد من النقاش مع طلاب الجامعة.

أما التبرير الثاني، فورد في رسالة دبلوماسية وجهها رئيس الجامعة بيتر دورمان، تعزو سبب الزيادة إلى الحفاظ على جودة التعليم، ما يستلزم مصاريف يجب تأمينها، مشيراً إلى أنه ينتظر الاجتماع الثاني مع الطلاب لاستكمال الحوار، علماً بأنه سبق للرئيس، بحسب الطلاب، أن حسم إقرار الزيادة في كل الأحوال ومنذ الاجتماع الأول.

في المقابل، وصلت إلى البريد الالكتروني للرئيس ردود كثيرة على رسالته، منها ما يتحدث عن غياب الشفافية في إدارة الجامعة، والوساطات في الحصول على المساعدات الدراسية وتفشي الفساد الاداري، وأهمية البحث عن مصادر تمويل غير الزيادة على الأقساط. وانتهى الرد المطوّل بتذكير الرئيس بأن أجور الموظفين هي 19 % أي أعلى من أجور موظفي الجامعة في الولايات المتحدة الأميركية، فيما أجور الأساتذة أدنى بـ43 %.

تجميد الزيادة غير المبررة للأقساط ليس كل ما يريده الطلاب، فلجنة متابعة زيادة الأقساط أعربت خلال لقائها الأخير مع رئيس الجامعة، عن استيائها من تغييب الطلاب عن القرارات الإدارية والمالية في الجامعة، إضافة إلى نقص الخدمات المتوافرة مقارنة بالزيادات المتكررة التي تستهدف اقصاء فئة كبيرة جدا من المجتمع اللبناني عن التعليم. ترفض الحكومة الطالبية أن يُحصر دورها بالوسيط بين الطالب والادارة، متعهدة استعادة الدور الفعلي للحركة الطالبية في الجامعات.

تترك تداعيات وآثار خطيرة على القطاعات الزراعية والبيئية، إلا أنه يمكن أيضاً الإشارة إلى إيجابية وحيدة، تتمثل في عدم رفد مجرى نهر الليطاني بالأمطار ومياه الينابيع، وبالتالي ركود الصرف الصحي في ذلك المجرى، حيث لا يعود بإمكان بعض المزارعين الإفادة من المياه الآسنة في ري حقولهم من البطاطا. ويشير المهندس البيئي يوسف سماحة إلى أن احتباس الأمطار سينعكس سلباً على بيئة البقاع التي «ستتحول إلى بيئة ملوثة وخصوصا في مجرى الليطاني الذي لن ترفده أية ينابيع أو أمطار وسيسمح ركود الصرف الصحي بتكون بيئة ملائمة للحشرات والزواحف والروائح الكريهة وانتشار الأمراض». وبناءً عليه فإن القرى التي يشق مجرى الليطاني طريقه بين عقاراتها، بدءاً من العلاق وحزين وحوش سنيد وحوش الرافقة وتمنين التحتا، وصولاً حتى رياق، ستكون عرضة أكثر من غيرها للروائح والأمراض والحشرات بحسب سماحة، الذي لفت من جهة ثانية إلى أن غياب الثلوج، وترافقه مع الصقيع، حالا دون القضاء على الأمراض التي تصيب الأشجار المثمرة والفطريات، التي يرجح أن تفتك بالأشجار هذا الموسم».

وبين كل هذا ثمة خطر آخر كان لطبقة

> **غياب الصقيع سيسمح بتكاثر فئران الحقل على نحو كبير وبأنواع هجينة**

الثلوج والصقيع أن تساعد في القضاء عليه، أو حتى الحد من أعداده. إنه فأر الحقل الذي تبين أخيراً أنه بدأ ينتشر بسرعة كبيرة في حقول القمح والشعير، ويمثل سريعاً دوائر كبيرة خالية من الزرع داخل تلك الحقول»، وبحسب سماحة، فإن غياب الصقيع سيسمح بتكاثر فئران الحقل على نحو كبير وبأنواع هجينة».

سماحة دق ناقوس الخطر، اذ إن «ندرة الأمطار، وتأثّر الغطاء النباتي، سيدفعان بالفئران إلى التفتيش عن غذائها، ومن الممكن أن تشهد القرى في شرقي وغربي مجرى الليطاني ظهور أعداد كبيرة من فئران الحقل في محيط البيوت والمزارع للتفتيش عن شيء تأكله».

خالد ياغي مدير مديرية البقاع في مؤسسة جهاد البناء، لم ينف تقديرات المهندس البيئي يوسف سماحة بشأن فأر الحقل، بل أكدها وأشار إلى أن وزارة الزراعة وأمام مطالبة المزارعين بتأمين دواء لمكافحة فأر الحقل، أرسلت كمية محدودة من المبيدات الخاصة بفأر الحقل إلى مصلحة الزراعة في بعلبك، وأن المزارعين بإمكانهم الحصول على الكميات بحسب مساحة عقاراتهم المزروعة.

يدعو ياغي الى اعتماد «الزراعة الحافظة»، أو «الزراعة دون حراثة مسبقة» في ظل ندرة المتساقطات، موضحاً أن مشروع الزراعة الحافظة يقضي بعدم إقدام المزارعين على حرق مخلفات المحاصيل بعد الحصاد، أو حراثة الأرض، «ليبقى الغطاء النباتي كما هو حيث يستغل في تخزينه للرطوبة ومنع أشعة الشمس من تبخير المياه الموجودة في التربة». طريقة أخرى لحفظ رطوبة التربة تحت الأشجار المثمرة تشير إليه ياغي وتقضي بنثر الحجارة الصغيرة عند كعب الشجرة بقصد تغطية تربتها، فضلاً عن إقدام المزارعين على استخدام الري بالتنقيط بديلاً من ري المياه بطريقة الجرّ». يقول ياغي ان الزراعة الحافظة تسهم في التوفير من عدد العمال المستخدمين في تمهيد الأرض، وفي الحد من استهلاك المحروقات، إضافة إلى الحد من المدخلات الكيماوية وتلوث الهواء.

أخبار

2000 طفل نازح يواجهون خطر الموت

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» أن «قرابة ألفي طفل سوري لجأوا الى لبنان هرباً من النزاع في بلادهم يواجهون خطر الموت بسبب سوء التغذية، محذرة من «أزمة في طور النشوء». وقالت ممثلة المنظمة في بيروت آنا ماريا لوريني إن «سوء التغذية هو تهديد جديد وصامت بين اللاجئين في لبنان»، وذلك خلال إطلاقها تقريراً تقييمياً أجري في عام 2013 حول هذه المشكلة.

وعدّدت أسباب هذه الأزمة، ومنها «انعدام النظافة، والمياه غير الصالحة للشرب، والأمراض، ونقص التلقيح والغذاء السيّئ للأطفال». وأشارت الى أن زهاء ألفي طفل ما دون الخامسة من العمر «يواجهون خطر الموت، وهم في حاجة الى علاج فوري للبقاء على قيد الحياة».

وبحسب الامم المتحدة، يستضيف لبنان قرابة مليون لاجئ سوري هربوا منذ اندلاع النزاع قبل نحو ثلاثة أعوام. ويبلغ عدد الاطفال نحو 200 ألف. وأوضحت لوريني أن المناطق اللبنانية «الأكثر تأثراً بهذه الازمة هي الشمال والبقاع (شرق)، حيث تضاعفت حالات «سوء التغذية الحاد» بين عامي 2012 و2013».

وبحسب التقرير، يمكن هذه الأوضاع «أن تتدهور سريعاً بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية وأعداد اللاجئين» الذين يتدفقون في شكل شبه يومي الى البلد الصغير ذي الموارد المحدودة، ويبلغ عدد سكانه أربعة ملايين نسمة».

(وطنية)

«الصناعة والعمل» و«NECB» نحو الاندماج

محمد وهبة

نفى رئيس مجلس إدارة بنك الصناعة والعمل فؤاد الخازن، الأنباء التي شاعت في السوق خلال اليومين الماضيين، عن توقيع مذكرة تفاهم وإعلان نيات مع البنك التجاري للشرق الأدنى، تمهيداً لاندماج المصرفين. وقال الخازن لـ«الأخبار»: «بصفتي رئيساً لمجلس إدارة بنك الصناعة والعمل، أؤكد أنه لم تحصل أي مفاوضات مع البنك التجاري للشرق الأدنى، وكل ما قيل عن مفاوضات اندماج وتوقيع إعلان نيات، أمر غير صحيح، ولا وجود له إلا في مخيلة قائليه. نحن مصرف عائلي ومحترم ولا نسعى إلى الاندماج مع أحد».

هذا النفي المطلق لا يتطابق مع الوقائع التي تؤكّدها مصادر مطلعة في ادارتي المصرفين، والتي تبلّغت من المعنيين أن الاندماج بات قريباً بينهما، وأن التفاوض بلغ المرحلة العملية التي بدأ فيها المصرفان بعمليات التدقيق في النتائج المحققة لكل منهما، والأرقام النهائية الموجودة في الدوائر المحاسبية لديهما. وبلوغ هذه المرحلة يعني أن المفاوضات تقدّمت إلى مرحلة بات صعباً فيها التراجع عن مثل هذا القرار، الذي يكشف عن أوضاع كل من المصرفين بتفاصيلها للطرف الثاني.

وما يعزز هذه المعلومات، أنها تتقاطع مع معطيات كشف عنها أحد المصارفّ المنافسة، الذي كان يسعى إلى الاندماج مع بنك الصناعة والعمل، وبحسب مصادر هذا المصرف «فإن المباحثات لا تزال مستمرّة بين بنك الصناعة والعمل وبنك الشرق الأدنى التجاري».

وبحسب مصادر في مصرف لبنان، فإن بنك الصناعة والعمل كان قد تعرّض قبل سنوات عديدة لجملة اختلاسات بقيمة تصل إلى 7 ملايين دولار، ما أوقعه في مشاكل عديدة، حتى إن أرباح المصرف في عام 2011 بلغت 79 ألف دولار، لكنها عادت إلى الارتفاع في عام 2012 لتبلغ 1,6 مليون دولار. ودائع هذا المصرف تبلغ 500 مليون دولار، وتسليفاته 239 مليوناً.

أما بالنسبة إلى بنك الشرق الأدنى التجاري، فهو المصرف الذي تملكه ماريو سرادار وكارلوس غصن ونجيب ميقاتي من شركة سويس غروب قبل نحو سنتين، ضمن صفقة بلغت قيمتها 44 مليون دولار. وفي عام 2012 بلغت قيمة ودائعه نحو 320 مليون دولار، وارتفعت إلى نحو 400 مليون عام 2013.

الهندسة المالية لهذه الصفقة ستأخذ بالاعتبار وجود عدد من المساهمين ضمن هذه الصفقة. فمن المعروف أن مؤسسة شماس تملك حصة في بنك الصناعة والعمل، لكنها ستتخلى عن ملكيتها بموجب هذه الصفقة، ليدخل بدلا منها مستثمرون من آل مكتّف. وبما أن هناك فرقا بين ودائع المصرفين، فإن عملية الاندماج بينهما، وفق ما يتردد بين المصرفيين، ستكون على أساس أن أحد المصارف سيدفع مبلغاً نقدياً إلى مساهمي المصرف الثاني، لكن قيمة هذا المبلغ لم تحدّد بعد. ويشير هؤلاء إلى أن مجلس الإدارة النهائي سيتألف من سرادار وغصن وميقاتي والخازن ومكتف وبستاني وصيفي انفست هولدنغ.

فنون بصرية

معرض استعادي لتجربته الفريدة في بيروت

حامد عبد الله... «روح» الحداثة المصرية

بدأ واقعياً في زمن السوريالية وانتهى تجريدياً بحس صوفي. بعدما تعرّضت تجربته للحجب سنوات طويلة، ها هي عائلته تعيد إليه الاعتبار من خلال معرضين في القاهرة وبيروت يضيئان على مزاج فني احتفى بفكرة الاختلاف، وبقي معاصراً لزمنه وقادراً على تخطّيه في آن. أعمال تحكي التمرّد والمقاومة، الظلم والأمل، حياة الفلاحين، والثورة، والمساواة، والموت...

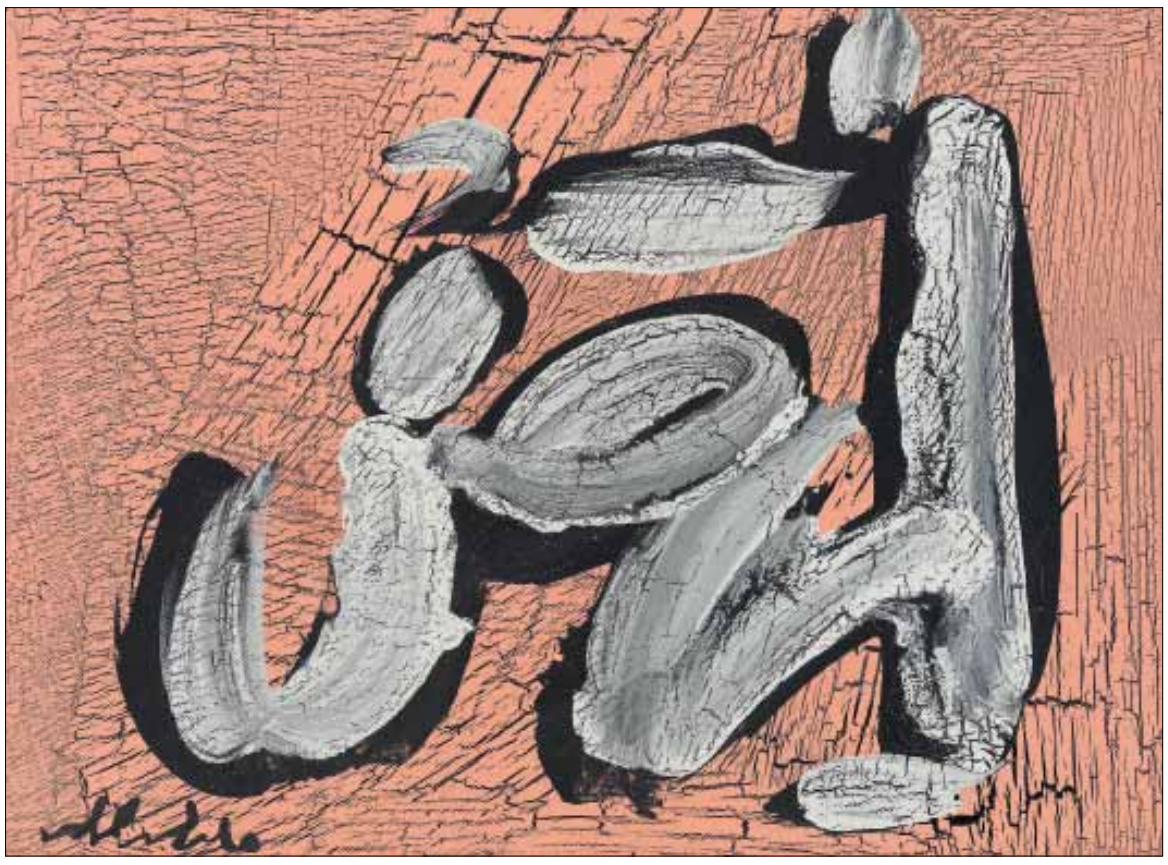

«انهض» (أكريليك على ورق ـ 25,5 × 34,9 سنتم ـ 1970)

القاهرة ـ **سيد محمود**

يكمل معرض الفنان التشكيلي حامد عبد الله (1917 ـ 1985) الذي تستضيفه «غاليري أجيال» في بيروت الهدف الذي سعت اليه أسرته في القاهرة قبل أسبوعين، أي إعادة تقديمه للحياة التشكيلية عبر معرض كبير انطلق في «متحف الفن الحديث» في دار الأوبرا، واحتفال لتدشين كتاب (مونوغرافيا) «عين الروح ـ الرسام عبد الله» عن أعماله. المعرض البيروتي هو أيضاً مناسبة لإثارة أسئلة كثيرة عن موقعه في مسار الحداثة التشكيلية العربية. ظلّت تجربته التي يمكن تلخيصها في مفارقة «المجهول/ المعلوم» بعيدة عن الفحص النقدي، لأنّها لم تعرض كاملة بهدف إدراك العلامات الفارقة فيها بحسب ابنه سمير الذي تولى حملة إعادة الاعتبار للأب. هو الهدف الرئيسي أيضاً الذي يتبناه كتاب «عين الروح ـ الرسام عبد الله» (متوافر في «أجيال») الذي حرّرته رلى الزين وصدر في طبعة فخمة بثلاث لغات، هي: العربية والفرنسية والإنكليزية. العمل لا يهدف إلى «الإنصاف الدعائي فحسب، بل أيضاً إلى ترميم الفجوات القائمة في مسار النظر الى تجربته».

ولد عبد الله عام 1917 والتحق بمعهد الفنون والزخارف (فنون تطبيقية) عام 1931، ودرس الطرق على الحديد. عند تخرجه عام 1935، أظهر تميزاً في المعارض التي قدمها منذ عام 1941. ورغم أنّه عاصر السورياليين المصريين، إلا أنّه عارضهم في نماذج تشكيلية أقرب الى «الباروديا» حيث شاعت في أعماله أنماط من المحاكاة الساخرة أو ما يسميه إدوار الخراط «التشويه الجميل».

في الخمسينيات، أدرك الفنان الثمن الفادح الناتج من إشاعة الواقعية الاشتراكية بقيودها المتعلقة بمفهوم الالتزام. اتسمت لوحاته التشخيصية بـ«الفورم» الأقرب إلى الكتلة النحتية في تناوله نماذج شعبية، مثلما هي الحال في لوحات «زلطة» أو «أمومة» أو «محادثة». ظهرت الخطوط السوداء الحادة التي تبرز القوة في التعبير، أو كما كتب عنه الناقد الشهير إيميه آزار: «استمر عبد الله في تفريغ الأشكال حتى يقدم نبرة الطبقة الاجتماعية المعدمة ـ لكن الواعية ـ في حقيقتها المريرة»، مثلما يظهر في لوحة «زلطة» التي تتميز بتعبيرية قوية وموجزة في آن. اتسمت تجربته بمذاقها الخاص، وخصوصاً أنّ فكرة العصامية ظلت لصيقة بها طوال الوقت.

في بداياته، اتبع عبد الله الأسلوب التأثيري، لكنّه اتجه بعد ذلك الى الفن الفطري ليرسم بالطريقة التي يتميز بها فن الطفل. تسربت الى لوحته عناصر هي مزيج من حسّ سوريالي، وفيض من الفانتازيا الشعبية التي طبعت أعمال مجايليه من أمثال حامد ندا وعبد الهادي الجزار. غير أنّه فاجأ الجميع بتوجّهه إلى الحروفية خلال المرحلة التي أمضاها في أوروبا اعتباراً من عام 1957 حتى وفاته عام 1985. اعتمد على إعادة النظر في جماليات الكتابة العربية لتكون موضوع تشكيلاته في انشغال واضح بسؤال الهوية الذي ألح عليه بعد استقراره في أوروبا (كوبنهاغن ثم باريس).

يكشف كتاب «عين الروح ـ الرسام عبد الله» أسرار هذا التحول من خلال حوارات ونصوص للفنان وضعت في نسيج مبتكر أقرب الى الكولاج، مع مقالات نقدية تابعت تجربته كتبها إدوار الخراط، وبدر الدين أبو غازي، وعدلي رزق الله، وميشيل كيلو وغيرهم، وشددت بوضوح على أنّ تحولات الفنان ظلّت إجابة عن أسئلة وجودية تفسر تمرده الدائم.

أشار قاموس «بتي لاروس للرسم» الفرنسي الى قدرته الخارقة على تطويع مفرداته وأسلوبه الشخصي ورفض النموذج الرسمي لمفهوم اللوحة التشكيلية وتقنياتها كما سعت الدولة الى ترويجها. تكشف سيرته الذاتية عن مزاج فني متمرد، احتفى دوماً بفكرة الاختلاف، وبقي معاصراً لزمنه وقادراً على تخطيه في آن. هو الفنان العصامي الذي رأى إدوار الخراط أنه استطاع السيطرة على مراحل فنه المختلفة بأستاذية وإلهام لا يخطئ مثله. بدأ واقعياً في زمن السوريالية وانتهى تجريدياً بحس صوفي لا يمكن تفاديه في أعماله التي لا تزال محتفظة بغموض التجربة وطزاجة السؤال. الكلمات أمام لوحاته فائضة دائماً عن الحاجة كما تقول الكاتبة الفرنسية من أصل مصري أندريه شديد.

تزوج في بداية حياته بالفنانة تحية حليم. وكان بمثابة معلمها الأول. وكان هذا الدور أثيراً بالنسبة إليه. تتلمذ على يده كثيرون من مشاهير الفن في مصر والملكة فريدة أيضاً، إذ كان يمتلك مدرسة لتعليم الفنون في «شارع شامبليون» منافساً الإيطاليين الذي كانوا رواداً في هذا المجال. ترك عبد الله مصر عام 1956 متوجهاً إلى الدانمارك، حيث تزوج وأنجب ثلاثة أبناء.

وفي عام 1966، استقر في باريس وذاعت شهرته في أوروبا وكتبت عنه الصحافة هناك: «فنان مصري يكتسح باريس بأعماله المبهرة».

اللافت أنّ أصوله الطبقية المتواضعة لم تجعله يتماهى مع المشروع الناصري المنحاز بالكامل الى مصالح الفقراء. المرجح أنّه غادر القاهرة بعدما أدرك المزاج الاستبدادي لعبد الناصر الذي حولته حرب 1956 من قائد عسكري الى زعيم. والمدهش أنّه تأثر بوفاة عبد الناصر وواصل انتقاد تجربة السادات في التسوية مع إسرائيل وتعاونه مع الولايات المتحدة.

المتأمل في أعماله التي أنجزها بغزارة في السبعينيات يدرك فيها مناطق للتحول تكشف عما تسميه محررة الكتاب رلى الزين «رغبته في التمرد والمقاومة، والانحياز للبساطة، ورغبته في تأكيد المساواة، فضلاً عن التنوع بين التصوير والحفر والطباعة الحجرية «ليتوغرافيا»، كما تشير الى رغبته في الابتعاد عن القوالب الفنية الجاهزة. فقد أسقط الطبيعة من أعماله، معتبراً أنّها قيمة تافهة في مقابل الإعلاء من شأن الإنسان».

لعل القيمة الأهم في إعادة الاعتبار لعبد الله تأتي من نجاح أسرته في دفع وزارة الثقافة المصرية إلى إخراج لوحاته من المخازن وعرضها في معرض عام بعدما تعرضت للحجب سنوات طويلة. للمرة الأولى، كُشف عن لوحة بعنوان «الغيبوبة»، أقرب الى جدارية وتجهيز في الفراغ نفّذه الفنان بخامة الحرير التي رُصّعت بوريقات كتبها الفنان للتعبير عن مزاجه المتدهور عقب قراره بالعودة الى مصر قبيل وفاته عام 1985. تظهر الجدارية إحباطاته الشخصية، إذ كتب بطريقته كلمات مثل «البلادة» و«القهر» و«المرارة» رغم أنّه أنهاها بالأمل.

«تحية إلى حامد عبد الله»: حتى 15 آذار (مارس) ـ «غاليري أجيال» (الحمرا . بيروت) . للاستعلام: 01/345213

zoom

حوارية الشرق والغرب

بخلاف الأعمال التشكيلية المجهولة لعبد الله، يكشف كتاب «عين الروح ـ الرسام عبد الله» عن انشغالاته النظرية وتأملاته التي صاغها بشأن مشروعه الفني وهي في أغلبها تمثّل محاورات طويلة مع تجارب عالمية تضعها زوجته كريستين في سياق تطويره لمفاهيم أرّقته عن «الكلمة الخلاقة» وتركز مساهماته في الأساس على التأثيرات المتبادلة بين الشرق والغرب.

وفي محاولته لفهم أعمال سيزان وبيكاسو وبول كلي، كان يبحث عن ذاته ويجيب بما لديه من موروثات تؤكد النزوع التجريدي لدى الفنان المسلم، وهو نزوع طورته التجريدية الغربية كما يعتقد في مقال نُشر في الكتاب تحت عنوان «أوروبا ودرس الشرق».

في السياق نفسه، يضم معرض «أجيال» مختارات من أعمال الفنان منذ الأربعينيات حتى الثمانينيات، وكتبت رلى الزين أنّ «أعمال عبد الله تحكي عن التمرّد والمقاومة، الظلم والأمل، الفلاحين والناس العاديين، الثورة، والمساواة بين الرجل والمرأة، الموت والروحانيات... تيمات تنهل من بيئته الأم، ومن ماضيها الفرعوني، والقبطي والإسلامي، لكن أيضاً من الحياة اليومية في الشوارع والمقاهي. على مدى أكثر من خمسين عاماً، عمل حامد عبد الله بلا كلل، تاركاً عدداً كبيراً من اللوحات والرسوم والأعمال الليتوغرافية التي تشكّل اليوم شاهداً على بحث دؤوب ومستمر وإبداع لا يعرف حدوداً».

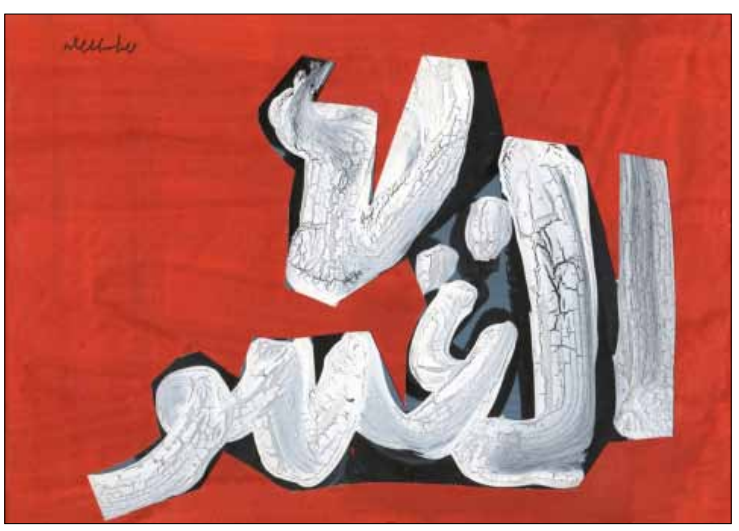

فوتوغرافيا

لارا زنقول أسيرة الكمال الجاهز

بين الواقع والخيال، والباطن والظاهر، وعين الخارج والداخل، أنجزت الفوتوغرافية الشابّة 12 صورة، يوحّدها عنصر الماء. معرضها الفردي الثاني «غير المرئي» في «غاليري أيام»، فرصة للتجوّل في أعماق المجتمع لولا وقوعها في فخّ الجمالية المفتعلة

روان عزالدين

لا تتوانى لارا زنقول (1987) عن تخطّي الحالات البشرية الظاهرة بكاميرتها. في معرضها الفردي الثاني «غير المرئي» الذي تحتضنه «غاليري أيام»، تكمل الفنانة الفوتوغرافية الشابة ما بدأته في معرضها «أعماق»، لتظهير عمق الواقع المعيش انطلاقاً من رؤية وفضاء حلميين. مشروعها الجديد يضمّ 12 صورة يوحّدها عنصر الماء، الذي تستخدمه كخط فاصل بين الواقع والخيال، والباطن والظاهر، وعين الخارج والداخل. هكذا تظهر كل صورة وجهين لحالة ما: واحدة واقعية ظاهرة، وأخرى تحت واقعية أو مخفية.

في أكواريوم ماء كبير، وضعت المصوّرة موديلاتها وشخوصها أمام خلفية موحّدة هي حائط منزل، وعملت على إظهار التناقض بين ما تحت الماء وما فوقه. وإلى جانب الماء الذي يمثل عنصراً أساسياً في صور لارا منذ معرضها الأول، تجمع الإضاءة والألوان الخافتة أعمالها: التدرجات الفاتحة للأصفر والأزرق والأخضر والزهري، التي استخدمت الفوتوشوب لتحسينها بالرغم من ابتعادها عن هذه التقنية على صعيد الديكور.

«جانب أنثوي» (طباعة على ورق قطني أركايفل ـ 90 × 90 سنتم ـ 2013)

هذه الألوان تحديداً تذكّرنا بتلك التي تفرضها التقنيات والآلات الحديثة على مواقع التواصل الاجتماعي مثل الانستغرام. الألوان كما أشخاص لارا زنقول وثيابهم، يصبحون مكتملين لفرط حلميتهم. كما تسعى إلى كماليّة جاهزة لفضاء الصورة، بحيث لا تفرض الحالة جوّاً وألواناً محددة مبنيّة على مفهوم اللقطة. هندست زنقول واقعها الخاص ورؤاها وهواجسها كي تخرج بالصورة الأمثل، انطلاقاً من قاعدة كل ما هو غير واقعي هو حتماً جميل ومسالِم، وهذه أحد تنميطات الحلم والطفولة.

تدور حالات زنقول في فضاء المجتمع وظواهره الجندرية، والطبقية، والنفسية المستهلكة. وإذا كانت قد تقصّدت كشف ما هو مخبّأ عن عين المجتمع، من حيث طرح هذه الثيمات، فهي لم تستطع تجاوز عين المجتمع نفسها. في رمز خاص بصورها. هذا الترميز السائد أيضاً ينطبق على معظم صورها، منها «الأثرياء الجدد» التي تجمع رجلاً وامرأة. الجانب العلوي من الصورة، تشغله مقتنيات الأغنياء مثل قفازات المرأة، وسيجار الرجل وثيابهما، كذلك وظّفت الجانب العلوي من الحائط لخدمة وجه الغنى معلّقة عليه بعض اللوحات. أما تحت الماء، فحالة الحائط نفسه بائسة، وثياب الثنائي ممزقة في دلالة على الفقر النفسي، كما يغطي الجانب السفلي من الماء ضباب قاتم. من هنا تصلح ثيمة التناقضات لأن تكون عنواناً لمعرض زنقول، لكن هل نجحت لعبة ثنائية الأوجه في جميع الصور؟ في «مؤلم»، تقف فتاتان تمسك كل منهما يد الأخرى كدلالة على الصداقة والتآخي. وقد عززتها زنقول أيضاً بفستانيهما الأحمرين المتشابهين، كما وضعت قناعين على وجهيهما.

أما تحت الماء، فتحمل واحدة مقصاً وتقص فستان صديقتها من دون أن يمنعها هذا الفعل «القاسي» من الابتسام بوجهها في الأعلى، لكن الصورة التي يُفترض أن تحمل اختلافاً بين الجانبين، تفرغ التناقض من معناه كلياً. من جهة، وظّفت قناعي الفتاتين لخدمة وتبرير الفعل الذي تقوم به إحداهما في السرّ، مقلّصة الفارق بين ما هو ظاهر وما هو مخفي. أسلوب لارا زنقول يذكّرنا بالفوتوغرافية الأميركية الشابة بروك شادن، التي تلجأ إلى هذا النوع من التعبير الرومانسي والغامض للأعماق البشرية، بما يقترب من اللوحات أحياناً، وخصوصاً الأشخاص والثياب، لكن لارا وقعت في فخ الجمالية المفتعلة لناحية الألوان الجاهزة، والفضاءات والديكورات النموذجية.

«جانب أنثوي» يقف شاب في الماء، يغطي جسده العلوي قميص وربطة «بابيون» سوداء، فيما يلبس تنورة أنثوية من الأسفل. ولإظهار الجانب الأنثوي المخفي، لجأت زنقول إلى ترميز نمطي ومباشر للأنوثة، متمثل في التنورة، من دون الميل إلى خلق

> إحالة على بروك شادن التي تلجأ إلى هذا النوع من التعبير الرومانسي والغامض

«غير المرئي» لـلارا زنقول: حتى 30 آذار (مارس) ـ «غاليري أيام» (وسط بيروت) ـ للاستعلام: 01/374450

زهير دباغ
التغريبة السورية

حسين بن حمزة

يضم معرض زهير دباغ 44 لوحة و10 منحوتات يعود بعضها إلى نهاية السبعينيات. هناك مذاق استعادي في معرض الفنان الحلبي الذي أقام معرضين فرديين في حلب عامي 1992 ثم 2001، قبل أن ينقطع عن الرسم والنحت، مكتفياً بمشاركات صغيرة ومتقطعة في معارض جماعية. الاستعادة هنا تعني الجمع بين أعمال منجزة في أزمنة مختلفة، لكنها تعني أيضاً استعادة الفنان نفسه لمدونته اللونية والنحتية. هي استعادة غير مكتملة الشروط طبعاً، لكننا لا نستطيع تجاهل فكرة أننا نشاهد أعمالاً قديمة وأقل قدماً إلى جوار أعمال جديدة هي الأكثر عدداً وأغلبها مرسوم في الشهور الأخيرة التي سبقت افتتاح المعرض الذي تحتضنه غاليري «Art on56th». ننتبه إلى قوة التأليف في منحوتات دباغ، ونضج الخطوط التي تصنع تعبيراته التشخيصية، وننتبه إلى أن الأعمال الجديدة مشدودة أسلوبياً إلى زمن إنجاز الأعمال القديمة. هناك خط أو سياق طبيعي في هذا التوصيف، لكن الإشكالية موجودة في استمرارية هذا السياق الأسلوبي من دون انعطافات واضحة أو إمدادات تعزز هذا السياق أو تصنع له تنويعات ومجازفات مستجدة. لقد عاد الفنان إلى موهبته وممارساته التي تركها لفترة، لكن يبدو أنه عاد إليها واستسلم لها أكثر من كونه عاد إليها لينقطع عنها أو يأخذها إلى مناخات استجدّت وباتت مطروحة بقوة في سوق الفن المعاصر. معلومة مثل هذه ليست غائبة عن ذهن الرسام طبعاً، وربما يكون استئناسه بمناخاته القديمة نوعاً من خيار شخصي لا يزال يراهن فيه على تكويناته وأشكاله البشرية الغارقة في عزلتها. في المنحوتات، هناك رهانٌ على حركة الكتلة وتخديش سطوحها الخارجية. وفي اللوحات، رهانٌ على وضعيات الشخوص ومحو أجزاء من ملامحها وحضورها الجسدي. المحو يجهّل هوية الأشخاص ويجعلهم متشابهين برغم إقامتهم في لوحات مختلفة. إنهم أفراد وحيدون. الوحدة حاضرة سواء كان الشخص وحيداً في اللوحة أو محاطاً بآخرين. كأنهم متروكون لأقدارٍ غامضة ومصائر لن تتغير. التجاور بينهم لا يصنع صلة وروابط واضحة سوى التشارك في الوحشة والألم. هناك مزاج موحّد يجمعهم. إنهم أفراد في حالة جمع وعلى حدة. صامتون أو يشيحون برؤوسهم أو يعيدون أجسادهم المكدودة إلى الوراء. الغياب الجزئي والكلي للملامح يجعلهم منسحبين إلى الداخل، فنحسّ أنهم معاقبون أو مهانون. هناك دوماً هذه الانطباعات التي تتألف منها اللوحة كلها وليس مزاج أو أشكال شخوصها، حيث يشتغل دباغ على وضع كل ذلك في لحظة تعبير قصوى، حيث يجمع بين ألوان متضادة في حرارتها وبرودتها، وبين مساحات متداخلة في حياديتها وواضطرابها. في لوحات منفذة بالحبر والإكريليك على ورق تعود إلى عام 2004 نجد تأملاً أكثر في حافات الأشكال البشرية. كأننا نرى موتيفات أو دراسات سنجدها مكتملة وأكثر عنفاً في اللوحات الأحدث. في لوحة «بيروت»، نلاحظ ثرثرة بصرية وضجة لونية أكبر مقارنةً بلوحات أخرى تبث انطباعات متباطئة. في كل الأحوال، هناك رغبة ما لدى شخوص اللوحات والمنحوتات بالتحرر والخروج والطيران، لكن بعضها يسقط كما في منحوتتي Falling Woman، وبعضها الآخر ينطوي على نفسه وعلى سجنه الداخلي. نتذكر هنا منحوتته الشهيرة «الحصار» (1977) التي نحت فيها حصاناً مكبّل القوائم، ونقارنها بشخوصه المحاصرين في لوحاته الجديدة، وبالنساء المنكسرات في منحوتاته، ونكتشف أن الفنان اشتغل موضوعاً واحداً يمكن جمع عناصره التي تتكرر في أغلب أعماله. لقد رسم الإنسان السوري في تغريبة أحلامه وانكساراته. الإنسان الذي تلطخ دماؤه المشهد كله اليوم.

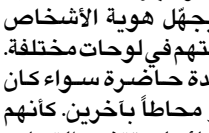

> هناك رغبة لدى شخوص اللوحات والمنحوتات بالتحرر والطيران

«زهير دباغ 2000 – 2014»: حتى 11 آذار (مارس) ـ غاليري «Art on56th» (الجميزة) ـ للاستعلام: 01/570331

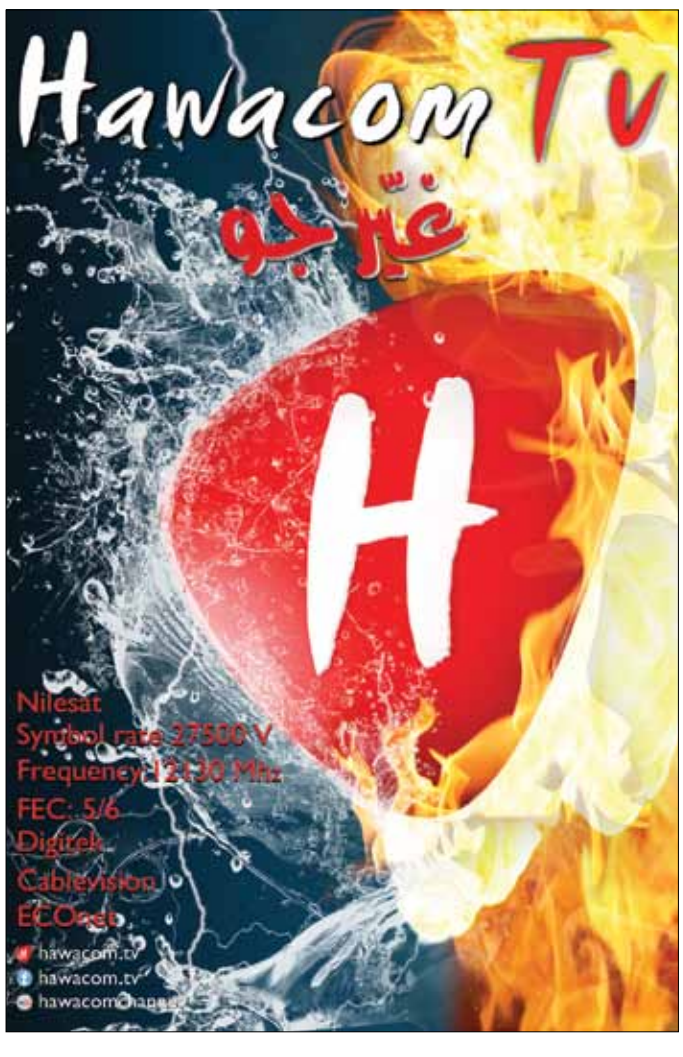

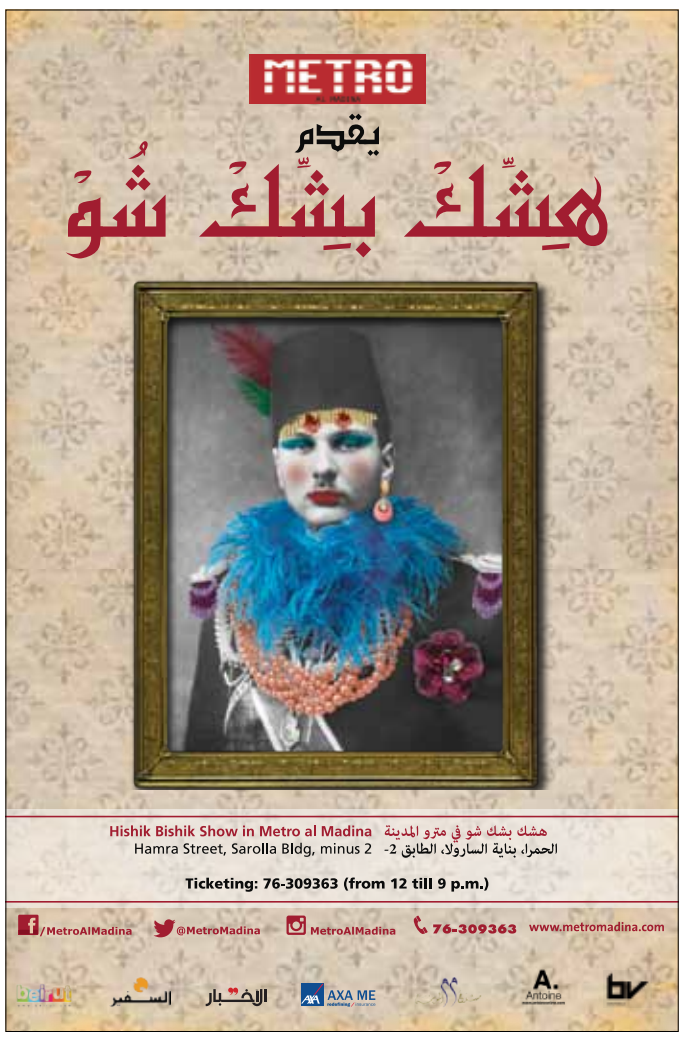

ما وراء الصورة

الضربة الإسرائيلية: إعلام «حربي» يفوق الخيال

زينب حاوي

وقعت الحرب أم لم تقع؟ سؤال طرح بقوّة أول من أمس على خلفية الغارة الإسرئيلية في سوريا على حدود بلدة جنتا اللبنانية البقاعية. خبر تلقفته بعض الوكالات العالمية والفضائيات العربية، وأعملت خيالها جيداً في نسج «حدوتات» لم يتم التأكّد من صحتها. بعيد وقوع الغارة، أوردت «رويترز» والوكالة الفرنسية أنّ «إسرائيل قصفت بصاروخين هدفاً لـ«حزب الله» عند الحدود اللبنانية ـ السورية»، فيما ذهبت قناة «العربية» إلى أنّ الغارة استهدفت «شحنة صواريخ حاول «حزب الله» نقلها من سوريا إلى البقاع اللبناني». لم تكتف القناة السعودية بإيراد هذه الرواية، بل أكّدت على «وقوع قتلى في صفوف حزب الله».

تبنّت «الجزيرة» هذه الرواية عن لسان «المرصد السوري لحقوق الإنسان» الذي أسهم أيضاً في نشر ونسج أخبار مماثلة. الفضائية القطرية لفتت إلى أنّ «قاعدة الصواريخ تقع قرب قريتي جنتا ويحفوفا على الحدود السورية»، مضيفةً أنّها «مستخدمة من قبل قوات «حزب الله» المشاركة إلى جانب القوات النظامية السورية في العمليات العسكرية الجارية في منطقة القلمون المتاخمة للبنان».

أكملت قناة mtv اللبنانية سرد الحكاية، مؤكدة أنّ الغارة استهدفت «قافلة لـ«حزب الله» على طريق النبي شيت، تنقل أسلحة صاروخية متطوّرة جداً من سوريا إلى مخازنه في البقاع الشمالي»، قبل أن تعود أمس لتنشر خبراً حصرياً من مراسلها في القدس مجدي الحلبي يفيد بمقتل «قيادي ميداني لـ«حزب الله» في الغارة، مهمته تنسيق العمليات العسكرية». من جهتها، اعتبرت Ibci أنّ الغارة طالت «معابر غير شرعية بين لبنان وسوريا، تستخدم في نقل العتاد والاسلحة».

> انتشرت صور «من موقع الغارة» تبين أنها تعود إلى أحداث وقعت في سوريا

التضارب في المعلومات ليل الإثنين لم يمحه النهار. على العكس، ازدادت التحليلات والتكهنات. موقع «ليبانون 24» وضع بين أيدي متصفحيه رواية قال إنها نقلاً عن «مصادر ميدانية». الرواية تتحدث عن استهداف «معسكرات تدريب ضمن نطاق جغرافي يشكل قنوات إمداد السلاح والعتاد من وإلى سوريا، لا سيما في وادي يحفوفا»، مشيرةً إلى أنّ الوادي «مستخدم بشكل نشط في الآونة الأخيرة لإنتقال عناصر «حزب الله» للقتال في سوريا». وفي خضم هذه المعمعة، كان لافتاً نفي «المنار» و«حزب الله» لخبر استهداف أي من مواقعه داخل لبنان بغارات شنّها الطيران الحربي الإسرائيلي.

وبعيداً عن توارد وتبادل المعلومات، كان لافتاً أيضاً انتشار مجموعة صور أوردتها الوكالات والمواقع الإخبارية، زعمت أنّها «ملتقطة من المنطقة التي وقعت فيها الغارة»، لكن سرعان ما تبين أنّها غير صحيحة، وتعود إلى معارك حصلت على الأراضي السورية.

لكن الملفت في هذا الحدث أنّه أعاد إلى الأذهان التهليل للقصف الإسرائيلي الذي طال دمشق في الأشهر الماضية حين استهدفت مقاتلات إسرائيلية مستودعات أسلحة هناك. هذا الشريط، استرجع أول من أمس، وتحديداً على مواقع التواصل الإجتماعي، حيث انتشرت عبارات مثل «يا رب سدّد إسرائيل»، و«اللهم غلّب إسرائيل على حزب الشيطان»، و«الله أكبر على هذه الأخبار الحلوة»!.

أسبوع مقاومة الأبارتهايد

حملة المقاطعة ترهق الوحش الصهيوني

لطوف ـ البرازيل

غزة ـ عروبة عثمان

أول من أمس، انطلق «أسبوع مقاومة الأبارتهايد الإسرائيلي» الذي ينظمه طلاب جامعيون وناشطون في 200 مدينة حول العالم منها مدن في الولايات المتحدة وبريطانيا. يسعى الأسبوع إلى تشريب العالم ثقافة مجابهة إسرائيل باعتبارها نظام فصل عنصرياً، ودعم حركة مقاطعة اسرائيل في العالم. وظّف نشطاء المقاطعة الإعلام في خدمة هذا الأسبوع، منتجين مقاطع فيديو تفضح السياسة الإجرامية التي ينتهجها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني. على وقع أغنية «منتصب القامة» لمرسيل خليفة، حرّر الغزيون الكلام المحبوس داخلهم عبر مقطع فيديو حمل عنوان «رسالة من غزة». نقلت الرسالة أصواتاً طفوليّة يحظر الاحتلال عليها التنقل بحرية في أراضي فلسطين المحتلة والعودة إلى مسقط رأس أجدادها، على شاكلة «أنا لاجئ من زرنوقة ولا أستطيع العودة إليها كون أمي غير يهودية». فيما كشف أستاذ جامعي عن عجزه عن استكمال مشواره العلمي، نظراً إلى حجزه في غزة وعدم قدرته على اجتياز حدودها لنيل درجةٍ عليا. ورغم شحّ الإمكانات، تمكّن نشطاء المقاطعة من تخطّي الحدود للترويج لـ «أسبوع مقاومة الأبارتهايد» الذي أقيم للمرة الأولى في تورنتو الكندية عام 2005. خاطب الفلسطينيون العالم بلغته، معتمدين على خطاب حقوقي تخيّم عليه مفردات وقيم العدالة والمساواة والحرية المفقودة عند العدو. في حديث مع «الأخبار»، تؤكد آية بشير إحدى القائمات على «أسبوع مقاومة الأبارتهايد»، حدوث قفزة نوعية في اهتمام الإعلام بفضح ممارسات الاحتلال العنصرية. بحسب بشير، فإنّ القائمين على الأسبوع يعيرون اهتماماً كبيراً للفلسطيني البسيط المبتعد عن الفضاء الإلكتروني، ما دفعهم إلى الاعتماد على الإذاعات المحليّة كإذاعة «الشعب» في غزة بهدف فتح عينيّ المواطن البسيط على فعاليات الأسبوع الذي سيحجز مكانه في غزة بين 9 و13 آذار (مارس)، والضفة بين 8 و15 آذار. وسيستعرض القائمون على الأسبوع تجارب دولية من التضامن الدولي مع الفلسطينيين كالتجربة النرويجية والإيطالية والاسكتلندية. كما سيبثّون كلمة مسجلة لأحمد كاثرادا، رفيق المناضل الراحل نيلسون مانديلا، من أجل المقاربة بين نموذجي «الأبارتهايد» في جنوب أفريقيا وإسرائيل، إضافة إلى عرض فيلم «خارطة الطريق إلى الأبارتهايد»، وعمل موسيقي جمع بين من عانوا من نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، وبين من يرزحون تحت نظام مشابه حتى اللحظة.

يقضّ هذا الأسبوع مضجع الاحتلال الذي رصد حوالي 30 مليون دولار أميركي لتنفيذ حملة إعلامية مضادة تقضي على النجاح الذي حقّقه نشطاء المقاطعة في الإعلام. في غمرة النجاحات التي حققتها حملة مقاطعة اسرائيل (راجع الكادر)، يستوقف الفلسطينيين سؤال: متى سترصد السلطة الفلسطينية ميزانية ولو متواضعة لتحفيز الإعلام على صدّ الحملات المضادة من العدو الإسرائيلي؟

نجاحات عالمية

خلال العام الحالي، سحب صندوق التقاعد الهولندي أمواله من 5 مصارف إسرائيلية بسبب تورطها في خرق القانون الدولي الإنساني. كما أن المغني النرويجي الشهير «مودي» (الصورة) استجاب لنداء نشطاء المقاطعة من غزة، لاغياً حفلته في تل أبيب. الخسارة لم تتوقف عند هذا الحد. واجهت شركة «G4s» المتورطة في تزويد سجون الاحتلال وحواجزه ومستوطناته بمعدات أمنية، انتقاداً دولياً متزايداً، وخسرت عقوداً بملايين الدولارات في دول الاتحاد الأوروبي وجنوب أفريقيا. كما أنّ مصارف أوروبية كثيرة سحبت استثماراتها من شركتي «فوليا» و«صودا ستريم» المتورطتين في التطبيع مع الاحتلال.

على النت

حرب الأغنيات على جبهة يبرود

صهيب عنجريني

انشغل الاعلام أخيراً بمعركة من بطولة أغنيتين. انطلقت المعركة من مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما رأى البعض في «احسم نصرك في يبرود» (للمنشد اللبناني علي بركات) تحريضاً مذهبيّاً، ليتبنى إعلاميون معارضون ومواقع وصحف داعمة لهم الفكرة، وتتحول الأغنية إلى «دليل على طائفية «حزب الله»». وذهبت التقارير إلى ترويج شائعة أنّ «المنار» بثّت الأغنية، وهذا ليس صحيحاً. تفاعلت القضية مع قيام مغنٍّ مجهول بتسجيل أغنية «احفر قبرك في يبرود» ردّاً على بركات. لاحقاً، أصدر المنشد اللبناني بياناً أكّد فيه أنّ «النشيد لا علاقة له بأيّ معنى مذهبي أو طائفي، بل هو موجّه حصراً ضدّ الجماعات التكفيرية». لكن البيان لم يحظ بالانتشار الذي حظيت به الأغنية، لا من قبل مهاجمي «حزب الله» الذين اعتبروه مسؤولاً عن الأغنية، ولا المدافعين عنه الذين اختاروا في دفاعهم الانطلاق من نفي علاقة الحزب بالأغنية، على طريقة المحامي الذي يحاول إثبات وجود موكله في مكان آخر غير مكان حصول الجريمة. لكن، هل وقعت الجريمة فعلاً؟ هل الأغنية مذهبية تحريضية؟ ينقسم الخطاب داخل الأغنية إلى مستويين: الأولّ موجّه إلى مقاتلي الحزب في سوريا عبر مفردة «مقاوم»، وهي ليست مذهبية طبعاً (يا مقاوم روح الله معك). ويقتصر هذا الخطاب على لازمة «احسم نصرك في يبرود». ويخاطب الثاني الآخر/ العدو عبر مفردات «تكفيري، جيش الإرهاب، إرهابي». واحتوى الخطاب على مضمونين: الأول «التأكيد على الصمود» عبر «نتحدى الموت وما نهاب». أما المضمون الثاني فهو تهديد «التكفيري/ الإرهابي» عبر «احذر يا جيش الإرهاب زمن الهزائم قد ولّى، حطمنا جيش اليهود وهلأ دورك بيبرود». هي جملة

> موقف مهاجمي الأغنية تكرار للأخذ والرد بين الأفرقاء السياسيين

رأى المهاجمون أنها تُماهي بين اليهود وبين سكان يبرود، لكن الكاف تعود على المخصوص بالخطاب، وهو هنا «جيش الإرهاب». كذلك؛ رأى المهاجمون أن الأغنية تهدد أهالي عرسال عبر «يا تكفيري مهما طال، حزب الله راسك بيطال. ما تفكر إنو الشمال يحمي وجودك أو عرسال». وهو معنى لطالما ردده سياسيون لبنانيون من المعسكر المناوئ لـ «حزب الله»، مؤكدين أنّ «أهالي عرسال لا يأخذون على عاتقهم حماية التكفيريين». الإشارات الدينية والطائفية حضرت في الأغنية مرتين: الأولى «حطمنا جيش اليهود»، وهو معنى يماهي بين اليهود وبين الكيان الإسرائيلي. أما الثانية فـ «بهمة حيدر داح الباب» وهي جملة تُحيل إلى حادثة «فتح خيبر» الذي كان العدو فيها «جيش اليهود». يبدو موقف مهاجمي الأغنية تكراراً للأخذ والرد بين الأفرقاء السياسيين. كلمات الأغنية شديدة الالتصاق بالخطاب المعلن لـ «حزب الله» وحليفه السوري بأنّ معركته موجهة ضدّ التكفيريين من دون أن ينجرّ إلى المذهبية. لكن المعسكر الآخر دأب على التأكيد بأنّ «لدى النظام و«حزب الله» أجندة طائفية ولو مضمرة»، مشرعناً بذلك الرد عبر تحريض طائفي علني. كما أخذ أصحاب هذا المعسكر على عاتقهم نفي صفة المقاومة عن الحزب. الطريقة ذاتها، استخدمتها الأغنية المضادة (احفر قبرك في يبرود)، حيث حضر الدم، والرؤوس المقطوعة: «يا ضاحية الذلّ انتظري أشلاء وبدون رؤوس. صبّي الدمع وثم اعتبري من يبرود ومن رنكوس». حسناً؛ النار موجودة، والزيت أيضاً. وهما حتماً لم يكونا في انتظار «يبرود».

وجهاً لوجه

مكسيم خليل يحمل السلاح في حمص

يستعدّ النجم السوري لعملين في الدراما: الأول هو المصري «سيرة حبّ» الذي يجمعه للمرة الثانية مع سيرين عبد النور. أما المشروع الثاني، فهو «حلاوة روح» الذي يصوّر يوميات حمص النازفة

وسام كنعان

دخل النجم السوري مكسيم خليل مصر في مسلسل «الشكّ» (تأليف أحمد محمود أبو زيد وإخراج محمد النقلي) العام الماضي، إلى جانب مجموعة من النجوم؛ منهم: حسين فهمي، مي عز الدين ورغدة. هكذا، تمكّن من تجاوز التجربة بنجاح، أقله على المستوى الفردي، إذ أتقن اللهجة المصرية واستطاع إقناع المشاهد بحقيقة الشخصية التي أدّاها. لكن النقّاد كان لهم رأي آخر. اعتبروا أن الفكرة مكرّرة ولا تلامس مباشرة المجتمع المصري.

في حديثه إلى «الأخبار»، يرى نجم «الولادة من الخاصرة» أنه «نجح على مستوى أدائه في العمل، وكل ما وصله من آراء حول المسلسل كان إيجابياً. نافس «الشكّ» الأعمال الأكثر قبولاً وجماهيرية بين المشاهدين في مصر». لهذا السبب، يعتبر أنه تلقى العديد من العروض، لكنه لم يرد خوض التجربة مرة ثانية، وخصوصاً أنّ «الموسم الرمضاني المقبل يشوبه التخوّف لدى غالبية الشركات المنتجة بسبب تزامنه مع كأس العالم (حزيران/ يونيو في البرازيل)». ويضيف «فضّلت أن أذهب إلى مصر بخيار جديد هو خيار الـ«سوب أوبرا». اتفقت على تجسيد دور بطولة إلى جانب سيرين عبد النور في مسلسل «سيرة حبّ» (تأليف محمد رشاد العربي)، على أن يكون عرضه خارج الازدحام الرمضاني» (الأخبار 2014/2/15). وعن هذا العمل الذي سيخرجه محمد جمال العدل، يشرح قائلاً إنّه «قصة حبّ معاصرة بعدما شعرت برغبة الجمهور في تكرار تجربة تشبه «روبي»، فقررت إعادتها بعد مرور سنتين عليها. مرت مسافة كافية لتخلق شوقاً لدى الجمهور لعمل بالنمط نفسه». لكن أليس غريباً على ممثل قدّم أعمالاً تحمل قضايا جوهرية أن ينحو بهذا الاتجاه معتمداً على أعمال الحب وقصص طويلة تسطح الدراما؟ يردّ: «أصبحت هذه الأعمال مطلباً جماهيرياً ملحّاً، وعلينا أن نبتعد عن المغالاة في تحميل التلفزيون أكثر مما لا يحتمل. نحن لا نقدم سينما أو مسرحاً، بل مادة تلفزيونية تخلق فسحة من المتعة والترفيه في الدرجة الأولى». إلى جانب ذلك، يستعدّ خليل لتجسيد دور بطولة في مسلسل «حلاوة روح» (اسم مبدئي) عن نص لرافي وهبي وإخراج شوقي الماجري. العمل يلامس الواقع السوري المعقّد، ويسلط الضوء على ما وصلت إليه الأمور من تسليح واقتتال ونزف دائم، ويخلط بين ظروف شخصياته على المستوى الإنساني وبين ما تعانيه البلاد من دمار. وعن هذا المسلسل، يوضح خليل «سنبدأ التصوير خلال فترة قريبة، ويُفترض أن يشرف مهندسو الديكور على بناء حارات مهدّمة توحي بأنّها حمص أكثر المدن السورية نزفاً، حيث تدور أحداث العمل». أما عن دوره، فيقول «أجسّد دور ناشط سوري يضطر إلى حمل السلاح، وتعكس شخصيته حالة عامة، توصل للمشاهد عواقب التطرّف الذي ساد سوريا حالياً، وضياع الغالبية بين طرفين متناقضين لا يمثلانهما، رغم أن الغالبية هي المتضررة الأكبر في الحرب». يقضي النجم حياته إلى جانب زوجته الممثلة سوسن أرشيد، متنقلاً بين بيروت القاهرة. ورغم وجوده على مواقع التواصل الاجتماعي بحساب رسمي على تويتر وصفحة على الفايسبوك، إلا أنّ تفاعله شبه منعدم. يبرر ذلك «بأن الحياة الافتراضية أتاحت الفرصة لاختراق الإنسان والتجسّس عليه في كل لحظة. الغريب أننا منذ سنوات كنا نعيش من دون حتى هاتف خلوي ولا نشعر بأيّ نقص. منذ أيام، توقفت خدمة الـ«واتس آب»، فحصلت كوارث وردات فعل عنيفة. أنا أستغرب هذه الحالة وأحاول الابتعاد عنها».

يعيش مكسيم خليل متنقلاً بين بيروت والقاهرة

> يحمل «حلاوة روح» توقيع المخرج شوقي الماجري

عرض

القديسة تقلا «تظهر» على «مسرح الحكمة»

**إختارت شركة «رؤى للإنتاج» العودة إلى الساحة من خلال مسرحية «كلنا تقلا» (المنتجة المنفذ ليليان البستاني). الشركة التي قدمت أعمالاً درامية عدّة آخرها مسلسل «وأشرقت الشمس» للمخرج شارلا شلالا (الأخبار 2013/9/31)، اتجهت أخيراً إلى تقديم مسرحية تاريخية اجتماعية ذات بُعد ديني. وضع فكرة العمل والسيناريو الأب جوزف سويد، وكتبها الشاعر جوزف وديع الشرتوني، فيما تولّى الأب جوزف نفّاع التدقيق اللاهوتي. تجمع المسرحية التي أخرجها جهاد الأندري، نخبة من الممثلين منهم نجمة «ستار أكاديمي» نيللي معتوق، طوني عيسى، يوسف حداد، طوني مهنا، نتالي سلامة، مايا سبعلي، ميشال أضباشي، جورج قاعي وغيرهم. صمّم رقصات المسرحية مالك العنداري، وأعد ملابسها ماجد بو طانيوس، وصمّمت ديكوراتها غيتا تابت. وانطلقت عروضها أخيراً على «مسرح مدرسة الحكمة» (الجديدة ـ قاعة أنطوان الشويري)، فيما يقدّم العرض الافتتاحي الرسمي في 3 آذار (مارس) المقبل. تكشف ليليان البستاني أنّ «هناك مجموعة نصوص في أدراج الشركة. كنا سنبدأ تصوير «صمت الحب» في 15 حلقة، لمصلحة otv مع يوسف حداد، دياماس بو عبود، طوني عيسى وعمر ميقاتي وهو من كتابتي وإخراجي. لكن وصلنا أن المحطة تمرّ بضائقة مالية، مما دفعنا إلى تأجيل التصوير قليلاً، خصوصاً أننا لا نتحمّل الإنتاج من دون أن تسدّد المحطات ما يتوجّب لنا عندها». كما كانت الشركة تستعدّ لإنجاز مسلسل «زواريب المدينة» من كتابة موسى مرعب، وتأجّل التنفيذ أيضاً لأسباب مادية، إذ كان العمل سينفذ لمصلحة قناة «المستقبل»، غير أن تجربة الشركة مع المحطة ليست مشجعة، فالمبلغ الذي يترتب للشركة في ذمّة القناة يتجاوز 200 ألف دولار». لا تعتبر البستاني أن تقديم مسرح في هذه المرحلة هو بسبب أزمة القنوات اللبنانية، «فالمسرح ذو أهمية بالنسبة إلينا». وتستدرك «نعطي الأولوية للدراما التلفزيونية على حساب المسرح، لكن في ظلّ الأوضاع الحالية للمحطات، يفترض أن نقدم مسرحية واحدة في السنة، خصوصاً أن العلاقة هنا تكون مع الجمهور مباشرة». وعن اختيار مسرحية دينية في هذه المرحلة، تؤكّد البستاني أن العمل متنوّع، «لا نعرّفه كمسرحية دينية لأنّه يضم مواضيع سياسية واجتماعية ولوحات غنائية وراقصة». يشكّل العمل أوّل تجربة للشركة المنتجة مع المخرج جهاد الأندري الذي يقول «تجمعني صداقة مع المنتج طانيوس أبي حاتم وليليان البستاني، وكان هناك تواصل فني مستمر بيننا. كنا نقرأ معاً نصوصاً درامية قبل تنفيذها، من دون أن أشارك فيها». ويلفت إلى أنّ «الظروف شاءت أن يأتي التعاون اليوم». لا يدّعي المخرج والممثل اللبناني أنه سيتخصّص في الأعمال الدينية، بل يؤكّد أنه يتعامل مع النص كعمل مسرحي، «أنسى مسألة أنّه ديني واجتماعي، ويشغلني فقط ما إذا كان النصّ يستفزني كمخرج». ويضيف «قرأت ووجدت أن العمل جيد، لكنّه يحتاج إلى بعض التعديلات، وهذا كان شرطي الأساسي، وشركة الانتاج وافقت على تعديلاتي. كما كان الأب جوزف سويد مؤيّداً لوجهة نظري». يؤكد الأندري على عدم المساس بالوثيقة المسيحية، «أعدل في الدراما لأنّ اللعبة المسرحية لها صعوباتها ومفاتيحها». ويعتبر أن اختيار تقديم سيرة القديسة تقلا تحديداً ضرب ذكاء، «لأن هذه الشخصية فيها من الأحداث ما يكفي ليستفزك لتقديم مسرحية عنها، منذ لحظة تحوّلها من الوثنية إلى المسيحية». قررت «رؤى للإنتاج» العودة إلى الجمهور مسرحياً، وأخذت استراحة قسرية من الدراما، فهل ستتأخر عودتها إلى الملعب حيث نجحت في تقديم عشرات الأعمال أم أنها ستنتظر تبدّل ظروف الإنتاج، وتسويق «أوتيل الأفراح» العمل الكوميدي الذي أنتجته ولم يسوق رغم تنفيذه منذ أكثر من ست سنوات؟

تلعب نجمة «ستار أكاديمي» نيللي معتوق دور البطولة

«كلنا تقلا»: 20:30 مساء الجمعة والسبت والأحد ـ «مسرح مدرسة الحكمة» (الجديدة . بيروت). للاستعلام: 01/881924

◄ يستعد الممثل السوري **غسان مسعود** لمباشرة التصوير على ما اتفق عليه من أعمال تلفزيونية للموسم المقبل، أوّلها مع المثنى صبح في المسلسل الشامي «بواب الريح» (كتابة خلدون قتلان). فيما سيكون العمل الثاني «حلاوة روح» مع شوقي الماجري عن نص لرافي وهبي وسيصوّر بين دبي والقاهرة وبيروت. أما على صعيد السينما، فقد أنجز دوره في فيلم جديد مع المخرج العالمي ريدلي سكوت، لكنه يتحفظ على ذكر أيّ تفاصيل حول العمل بسبب وجود شرط جزائي يمنعه من التصريح عنه حالياً.

◄ سجّلت **ريم نصري** شقيقة المغنية السورية **أصالة** أغنية جديدة للجيش السوري، وصوّرتها على طريقة الكليب في شوارع دمشق. يأتي عمل نصري للردّ بشكل غير مباشر على مواقف شقيقتها التي تجمعها بها علاقة متوترة، وخصوصاً أنّها منعتها في وقت سابق من دخول عالم الفنّ.

◄ أوقف **فايسبوك** خدمة البريد الإلكتروني المنتهي بـ«@facebook.com» التي أطلقها في نهاية 2010. وأوضحت ناطقة باسم الموقع الأزرق أنّ هذا القرار اتخذ لأنّ «غالبية مستخدمي هذه الخدمة لم يعودوا يستعملونها، ولأنّ الشركة تفضل التركيز على خدمة تبادل الرسائل المخصصة للأجهزة المحمولة».

◄ تلقّت المغنية **مايا دياب** (الصورة) عرضاً تلفزيونياً من قناة «إم. بي. سي. مصر» لمشاركة الممثلة المصرية فيفي عبده في تقديم برنامجها «أحلى مسا» الذي تقدمه يومياً (23:30). يلفت مصدر مقرّب

من نجمة «فور كاتس» سابقاً الى أنها لم تتخّذ قرار المشاركة بعد بسبب انشغالها في الحفلات التي تحييها.

◄ أطلقت النجمة الكولومبية **شاكيرا** أخيراً أغنية جديدة بعنوان Empire (إمبراطورية)، على أن تضمّها إلى ألبومها المتوقع صدوره في 25 آذار (مارس) المقبل.

◄ يدعو مكتب شبكة «**الجزيرة**» في بيروت إلى وقفة تضامنية مع صحافييها المعتقلين في مصر غداً الخميس عند الواحدة بعد الظهر في ساحة الشهداء (وسط بيروت).

◄ في أوّل تعاون فنيّ بينهما، يقف **مصطفى الخاني** أمام كاميرا المخرج المثنى صبح، إذ وقّع مع شركة «سما الفن» عقد انضمامه إلى قائمة أبطال مسلسل «بواب الريح» الذي يخرجه صبح لموسم 2014. ويتناول العمل أحداث فتنة 1860 وانعكاساتها على المجتمع الدمشقي قي تلك المرحلة.

◄ يستعد الممثل السوري **سامر المصري** للمشاركة في فيلم جديد بعنوان A to b مع المخرج الإماراتي علي مصطفى ومن كتابة المصري محمد حفظي. سيصور الفيلم في أربع دول عربية وغربية. لذلك يفكر نجم الدراما الشامية بأن يعتذر عن عدم أداء دور البطولة في مسلسل «الدومري» الذي اتفق بشكل مبدئي مع شركة «كلاكيت» على تأديته لصعوبة التنسيق بين العملين.

◄ أصدرت وزارة الاعلام السورية قراراً يقضي بإيقاف قناة «**عروبة**» التي كانت قيد التحضير (الأخبار 2013/12/10)، وكان يُفترض أن يديرها الاعلامي معن صالح. ويأتي القرار بعد جهد بذله فريق المحطة في الاعداد لإطلاقها قبل عام ونصف العام.

حزب الله والتيار العوني
درس في السياسة

حسام مطر*

ثماني سنوات انقضت على «وثيقة التفاهم» الشهيرة بين حزب الله والتيار الوطني الحر، دليل آخر أن «المستحيل» ممكن في السياسة. تتشارك القوتان شعوراً عارماً بالعنفوان الناجم عن مواجهة تاريخية دامية مع قوتين متخاصمتين متفوقتين من ناحية القوة المادية، وتقعان على طرفي الحدود. عنفوان حزب الله مجبول بانتصار تاريخي على «إسرائيل»، التي «حالفها المسيحيون» يوماً في لبنان، وعنفوان العونيين مختلط بالتحدي والخيبة معاً من أثر المواجهة مع السوريين حلفاء «المسلمين» وحزب الله. بالنسبة لبيئة حزب الله، كان المسيحيون كلهم هم «اليمين المسيحي» الذي حالف «إسرائيل»، وبالنسبة لبيئة العونيين، كان حزب الله مجرد «أداة» للنظام السوري. كان العونيون يهاجمون حزب الله لكونه حليفاً لسوريا، ولكن من دون تحييد دوره المقاوم، فيما كان حزب الله يقارب الموقف العوني العدائي كونه استمراراً لسياسة المسيحيين المؤيدة للغرب وليس بسبب العداء مع حليفه السوري.

جملة عوامل موازية ساهمت في تغذية التوتر مدة عقد ونصف عقد بين الطرفين: التصورات المسبقة، غياب التجربة المشتركة، انكفاء حزب الله عن السياسات المحلية، تغييب المسيحيين عن الحياة السياسية، الهواجس الثقافية، ضعف الاحتكاك الشعبي ما عدا بعض التفاعل النقابي، وغياب مصلحة سياسية _ انتخابية مشتركة للتعاون الثنائي. أنهى الخروج السوري من لبنان جوهر الخلاف بين التيار وحزب الله، فيما عاد المسيحيون الى المعادلة السياسية واضطر حزب الله إلى الانخراط في السياسات المحلية بالتزامن مع بروز مناخ «سني» متوتر تجاه حزب الله، وإصرار تيار المستقبل على حفظ هيمنته على جزء أساسي من قوة المسيحيين السياسية، كلها متغيرات شكلت أرضية موضوعية لهذا التفاهم.

دفع تقاطع المصالح بين الطرفين قيادتهما إلى اتخاذ أكثر خطواتهما جرأة وانفتاحاً. ضمن حزب الله شريكاً مسيحياً ذا قدرة تمثيلية وازنة، بما يعزز «الشرعية الوطنية» الحاضنة للمقاومة ويؤمن لها ثقلاً سياسياً في الاستحقاقات الانتخابية في ذروة استهداف حزب الله سياسياً وثقافياً وعسكرياً. وبما لا يقل أهميةً، ساهم التفاهم في إبراز صورة حزب الله كقوة سياسية منفتحة، عقلانية، مرنة، تقرّ بالتنوع، وبعيدة النظر بعكس ما حاولت قوى 14 آذار تقديمه عن صورة الحزب كقوة ميليشيوية _ عسكرية، إلغائية، تابعة لا تملك أجندة وطنية، ومصابة بالعمى الأيديولوجي. من ناحية العونيين، المكسب الأساسي في تأمين شريك سياسي داخلي ذي قوة مؤثرة، وحليف ذي صدقية، غير ملوث بالفساد السلطوي، ولديه مصلحة في تحديث النظام السياسي القائم وتطويره.

أين تفترق القوتان؟ الشرخ الأساسي قائم على ثنائية السياسة الداخلية _ المقاومة والحسابات الاستراتيجية، أو ثنائية الداخلي _ الخارجي، حيث الأولوية المطلقة عند العونيين هي الحسابات الداخلية وإعادة بناء وجود المسيحيين في النظام السياسي من ضمن رؤية «إصلاحية»، فيما تتفوق لدى حزب الله حسابات المقاومة والسياسات الاستراتيجية مقابل تقديم تنازلات واسعة في اللعبة السياسية الداخلية بما يمنعه من مواكبة العونيين في بعض معاركهم الداخلية. الفارق الثاني أنه بالرغم من أن كلا القوتين تعتبران من قوى «التغيير»، أي لها مصلحة بتغيير قواعد النظام القائم وإصلاحه، إلا أن حزب الله ليس جاهزاً لخوض هذه المعركة أو تحمل تكاليفها.

بالتأكيد، يبقى الاختلاف «الثقافي» بين مجتمعي القوتين حاضراً وموثراً، وهو ينعكس في نظرة كل منهما إلى لبنان ودوره وعلاقته بالخارج وحدود تفاعله معه، إلا أنه اختلاف قابل للتعايش والمساكنة ولا سيما مع نضوج ورسوخ التجربة المتبادلة التي تعزز الثقة والاحترام والتعلم والتفهم بين الفريقين. ينظر العونيون بعين التقدير والإعجاب الى نموذج حزب الله «القوي، ذي الهيبة، الصادق الوفي، والنظيف»، ولا سيما في ظل وقوف حزب الله بمواجهة الموجة التكفيرية التي دفع المسيحيون بسببها الكثير من دمائهم ووجودهم خلال السنوات الماضية. فيما يكنّ مؤيدو حزب الله تقديراً عالياً لالتزام التيار الوطني الحر معهم في لحظة الاختبار عام 2006، وإعجاباً بأدائه الحكومي ولا سيما في وزارة الطاقة، ومواجهته البرلمانية في الشأن المالي مع تيار المستقبل. وأيضاً، يمكن ملاحظة التفاوت في المصالح الطبقية التي يمثلها كل من التيار (حضور واسع لرجال الأعمال وقطاعات الخدمات والصناعة) وحزب الله (شريحة أغلبها ريفية وشبه مدنية)، والذي يُنتج أحياناً افتراقاً ظرفياً تشريعياً وحكومياً. يستطيع التيار وحزب الله التعلم كثيراً من تجربة الآخر، حزب الله يخوض طور «النضوج» المحلي، والتيار يصبح أكثر إدراكاً للتفاعل الخارجي _ المحلي. حزب الله «الواقعي» بحاجة إلى التزود من طموحات التيار «الإصلاحية»، والتيار المندفع «إلى التغيير» بحاجة إلى بعض «واقعية» حزب الله. الاختبار الحقيقي بين الطرفين سيبقى في المدى المنظور هو مدى تحمل وتقبل التيار لسياسات الحزب وحساباته «ما فوق الوطنية»، في مقابل مدى تقبل حزب الله وتعايشه مع حسابات التيار «السلطوية _ المحلية» المحضة. يحرز الجانبان تقدماً واضحاً في مسار بناء معادلة لحل هذه الإشكالية أو التخفيف منها، وهذا ما أثبتته مواكبة التيار لدور حزب الله في سوريا، وموقف حزب الله تجاه التيار خلال عملية تشكيل حكومة تمام سلام الحالية.

«التفاهم» سيبقى قائماً ومتماسكاً على المدى المنظور بالتأكيد، والفريقان حريصان على استكشاف أي مجالات إضافية للتعاون وإن بهدوء وتدرج وثبات. التوترات الظرفية ستبقى حاضرة، ولكن آليات معالجتها بين الطرفين تبدو فاعلة، وتأطير هذا التفاعل وتعميق النقاش المشترك والتفصيلي في قضايا النظام والسلطة لا يزال ضرورياً بين المتخصصين من كلا الطرفين لبلورة مشاريع ورؤى مشتركة. وفي الوقت الذي تطورت فيه التجربة السياسية _ النقابية _ الطلابية بين الفريقين، لا يزال التفاعل الاجتماعي بحاجة إلى التزخيم بالنظر إلى المحاولات الحثيثة والمتواصلة لتشويه صورة حزب الله داخل البيئة المسيحية بالتحديد. يمكن أن يشتمل هذا التزخيم على برامج لزيارات شعبية متبادلة، منتديات تخصصية مشتركة، وإطلالات قيادية متبادلة ومشتركة على جمهور الآخر.

بالمحصلة، حقق ميشال عون «معجزة» بقدرته على بناء «جسر» كهذا بين شريحة مسيحية واسعة وحزب الله، متجاوزاً أعباء التاريخ وترسّباته الدفينة. المعجزة هنا ليست التحالف مع طرف إسلامي، بل كون هذا الطرف يقع في قلب الصراع مع الولايات المتحدة والأوروبيين. بالمقابل يُمكن اعتبار خطوة حزب الله تجاه العونيين «أذكى» خطواته السياسية وأكثرها جرأة على المستوى المحلي. لا يمكن الإنكار أن خطوة كهذه ما كانت لتتم لولا وجود قيادة تتمتع بشرعية استثنائية لدى كلا الطرفين، استثنائية إلى درجة القدرة على «تجسير» هوة بهذا العمق والاتساع. «التفاهم» السياسي بين حزب الله والتيار يثبت أن السياسة ليست فقط «فن الممكن»، بل أيضاً «فن جعل المستحيل يبدو ممكناً».

* باحث سياسي

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

البجعة السوداء والأزمة

منير الحمش *

هل من صلة بين «نظرية» البجعة السوداء، وما جرى وما يجري في سوريا؟ قبل الإجابة عن ذلك، أروي ما حصل بين ملكة بريطانيا إليزابيت والاقتصاديين في كلية لندن للاقتصاد (وهي من أشهر وأرقى الأكاديميات الاقتصادية في العالم)، فبعد أزمة 2008 (الأزمة المالية، الائتمانية ـ الاقتصادية، التي بدأت في الولايات المتحدة، وامتدّت تداعياتها إلى أنحاء العالم)، قامت الملكة بزيارة ذلك الصرح الأكاديمي الاقتصادي العريق، وسألت الاقتصاديين والمفكّرين فيه سؤالاً محدّداً، وهو: لماذا لم يتنبأ علماء الاقتصاد بالأزمة؟ بعد ستة أشهر من تلقّيهم هذا السؤال، كانت الإجابة ما خلاصته: «إن الفشل في التنبؤ بتوقيت الأزمة وحجمها وعنفها وفي تلافيها له العديد من الأسباب، لكنّه كان في الأساس فشلاً في الفكرة والخيال، من جانب العديد من الأشخاص، الأذكياء في بريطانيا ومختلف أنحاء العالم، هؤلاء الذين عجزوا عن إدراك المخاطر التي تواجه النظام المالي والاقتصادي ككل». نعم إن الأصل في القدرة على التنبؤ بالمستقبل واستشرافه وتحديد الآثار والنتائج لسياسات معيّنة هو «فكر وخيال» (الأشخاص) الذين يساعدون أو يعدّون السياسات ويصنعونها وينفّذونها، وبالتحديد قادة المرحلة ومن يساعدهم ويشور عليهم وينصحهم، ويقدّم لهم المعلومات والبيانات والمعطيات الصحيحة، التي تساعد على وضع السياسات من خلال مجموعة من السيناريوات، مع بيان النتائج المتوقّعة لكلّ منها، إنّهم رجال الفكر الذين يتمتّعون بخيال خصب ونزيه، بمعنى العطاء اللامتناهي... والبعيد عن المصالح والأنانية، ويتوقف ذلك كله بالطبع على مدى استعداد أصحاب القرار لسماع ومناقشة ما يقدّمه رجال الفكر والخيال.

نعود الآن إلى الموضوع، أي علاقة «البجعة السوداء» بالأزمة السورية، ما يفرض علينا (وهذا حق القارئ) أن نقصّ عليه «حكاية» البجعة السوداء.

يعتبر مفهوم «البجعة السوداء» أحد المداخل النظرية في التفكير في حالة عدم اليقين، ونقوّم هذه الفكرة على أساس أن جميع البجع في العالم لونه أبيض، واحتمال وجود بجع لونه أسود أمر مستبعد، وأصبح هذا المفهوم يستخدم للإشارة إلى أحداث تتمتع بثلاث ميّزات:

أولاً: أنها تقع خارج حدود التوقّعات الطبيعية، لأنّه تاريخياً لا يوجد شيء يشير إلى إمكانية وقوعها.

ثانياً: في حال وقوعها يكون لها أثر شديد التطرّف.

ثالثاً: أنّه رغم السمة الأولى، فإن الطبيعة البشرية تجعلنا نقبل فكرة احتمال وقوع هذا الحدث، بعد أن تصبح قابلةً للتنبؤ ويمكن تفسيرها.

وقد ابتدع مفهوم البجعة السوداء الأكاديمي نسيم نيكولاس طالب الذي ألّف كتاباً بعنوان البجعة السوداء نشر عام 2007، حيث رأى أن «ما هو متوقّع عدم حدوثه بشدة هو بجع أسود، وأن وقوع حدث غير متوقّع حدوثه بصورة كبيرة يعادل عدم وقوع حدث متوقّع حدوثه بشدة»، وبالتالي فإن فكرة البجع الأسود متعلّقة بفكرة الندرة والأثر المتطرّف والتنبؤ بأثر رجعي، أي الاعتقاد بالقدرة على التنبؤ بحدّث البجعة السوداء بعد وقوعه.

وتعود فكرة البجعة السوداء لدى نسيم إلى ما قبل هجمات أيلول 2001، في نيويورك وواشنطن، فقد ألّف كتاباً بعنوان «خدعتني العشوائية»، نشر قبل تلك الهجمات بأسبوع، وتضمّن الكتاب مناقشة لاحتمال أن تصطدم طائرة بالمبنى الموجود فيه مكتبه، عندها سارع العديد من الإعلاميين والباحثين إلى سؤاله كيف تنبأ بذلك الحدث ـ أي بالهجمات على مبنيي نيويورك التجاريين ـ فكانت إجابته قاطعة: إنني لم أتنبأ وإنما كان هذا عن طريق المصادفة، ولا أملك وحياً إلهياً. ولعلّ هذا ما جعل نسيم يسعى إلى تفسير عدم القدرة على التنبؤ والخروج بمفهوم البجع الأسود، ثم يوسّع هذا المفهوم باتجاه تفسير «ثورات» المنطقة العربية، فقد نشر مع مارك بليت مقالاً في مجلة «فورن آفير» عدد أيار ـ حزيران 2011، عندما كان العالم لا يزال متفاجئاً بثورتي تونس ومصر، قالا فيه «إن الثورات في المنطقة مثلها مثل الأزمة المالية العالمية، حيث تم استبعاد حدوثها، وكلاهما نوع من أنواع البجع الأسود»، بمعنى عدم القدرة على التنبؤ بمثل هذه الأحداث. وبالعودة إلى مفهوم البجع الأسود، حسب نسيم طالب، فإنّه يفسّر عدم القدرة على التنبؤ بالبجع الأسود بثلاثة أسباب رئيسية:

السبب الأول: يتعلّق بأن البجع الأسود بطبيعته غير قابل للتنبؤ، فالمطلوب هو التكيّف مع وجوده.

السبب الثاني: يتعلّق بأن القادة ينزعون إلى التركيز على ما يعرفونه، وعلى تفاصيل ما يعرفونه وليس على ما تعنيه التفاصيل من قواعد عامة. فعلى سبيل المثال، ما تعلّمته الولايات المتحدة بعد أحداث أيلول 2001، هو تفاصيل خاصة بكيفية تجنب الإرهاب

على وقع التسويات «المن

زياد غصن *

على وقع أصوات الاشتباكات العنيفة تارة، وهدوء رسائل حسن النية تارة أخرى، تتسارع جهود بعض الوجهاء والشخصيات السياسية والاجتماعية لوضع اللمسات النهائية على مشاريع تسويات جديدة في مناطق ساخنة عدة، مشابهة لتلك التي نفذت بنجاح إلى الآن في برزة ومعضمية الشام.

ومع أن بنود هذه التسويات كلها، سواء تلك التي نفذت فعلياً على أرض الواقع أو التي هي قيد التفاوض، تبدو واحدة مع تباين في تفاصيل محدودة تتعلق بآليات التطبيق والأمور اللوجستية للمناطق، إلا أن ذلك لا يجعل منها بحسب كثيرين إطار وطنياً يمكن الركون إليه وتعميمه على جميع المناطق، التي تشهد مواجهات مباشرة بين الجيش السوري والمجموعات المسلحة، لأسباب كثيرة من المهم الإشارة إليها وتوضيحها وتحليلها.

تستمد هذه التسويات زخمها وقوتها في المقام الأولى من التأييد الشعبي الواسع لها، وتحديداً من السوريين الذين اضطروا إلى النزوح عن منازلهم وممتلكاتهم، وهؤلاء يقدر عددهم رسمياً بنحو ستة ملايين مواطن، وثانياً من رغبة الطرفين في وقف القتال وإراقة دماء بعضهما البعض ورفع المعاناة عن السكان المدنيين، لكن هل هذه النقاط تضمن وحدها استمرارية التسويات؟ وما الذي يحول دون تفجيرها في أي مرحلة؟ ومتى يمكن القول إن هذه التسويات باتت تشكل أرضية مناسبة ومساعدة للمصالحة الوطنية؟

مخاوف الانهيار

تكاد تلتقي جميع اتفاقيات التسويات بما تتضمنه حول ثلاثة بنود رئيسية هي:

. إخراج المسلحين الأجانب من المناطق المعنية، وتسوية أوضاع من يرغب من المسلحين السوريين.

. تسليم الأسلحة الثقيلة إلى الجيش السوري وإخفاء الأسلحة الفردية، ورفع العلم السوري على المؤسسات الرسمية.

ـ إقامة حواجز مشتركة بين المسلحين وعناصر من الجيش لضبط الأمن في هذه المناطق، والعمل على إطلاق سراح المعتقلين والمخطوفين.

هذه البنود الثلاثة كانت كافية ليحقق كل طرف أهدافه المرحلية، فالجيش السوري يسعى إلى تقليل عدد الجبهات التي تحاول استنزاف قواه البشرية والعسكرية وتشتيتها ليتفرغ لحسم الجبهات الرئيسية المؤثرة في سير المعركة ومواجهة المجموعات التكفيرية المتشكلة غالباً من مقاتلين أجانب، أما المجموعات المسلحة فهي تجد في التسويات فرصة للخروج أمام الرأي العام المحلي كشريك في وقف القتال، ولا سيما في ظل حصار خانق وشحّ في الإمدادات والسلاح، ومعركة إن استمرت ستكون فيها هذه المجموعات خاسرة عاجلاً أو آجلاً.

لكن هذه البنود نفسها أيضاً تحمل من

السورية

الإسلامي، وتجنّب بناء بنايات شديدة الارتفاع. ولم يدرك المسؤولون أن بعض الأحداث تقع خارج نطاق ما يمكن التنبؤ به، بسبب ديناميكيات ذاتية، وبالتالي فإنّ عدم القدرة على تعلّم القواعد العامة كفيل بعدم القدرة على توقّع البجع الأسود.

السبب الثالث: يتعلّق بالبيئة المحيطة. فعلى سبيل المثال، إن كنت تعيش في منطقةٍ ما، وإمكانية حصول أحداث كبيرة بها أمر نادر، فسيكون هناك حكم مبدئي، يقلل من احتمال وقوع أحداث متطرّفة، وستعتقد أنها أكثر قدرةً وأقل احتمالاً، والمشكلة ـ وفقاً لنسيم ـ تكمن في أنّه بمجرّد تطوير نظرية ما، فإن احتمال تغيّر طريقة تفكيرنا محدود، ويُبرز نسيم هنا حالة التأثر بديناميكيتين على كيفية تفكيرنا، وهما التحيّز والانحراف، وبالتالي النزوع إلى عدم التخلّي عن رأي ما طوّره، وذلك بسبب التعامل مع الأفكار كممتلكات. وهاتان الديناميكيتان، أي التحيّز والانحراف، مسؤولتان عن حالة من القصور في الطريقة التي تتلقى بها الأحداث وتفسيرها، وفي الطريقة التي نتصرّف بها على أساسها. وفقاً لهذا السياق، هل من الممكن تفسير أحداث سوريا وكوارثها الأخيرة من خلال نظرية البجعة السوداء؟ وبالتالي الفشل في الفكر والخيال، هل كان المطالبون بالحرية والخبز والكرامة في جولاتهم المطلبية الأولى يتصوّرون أن «البجعة السوداء» تنتظرهم في نهاية المنعطف لتعصف بهذه المطالبات، وتحوّلها إلى دماء ودمار؟ هل كانت القيادة السياسية السورية تتوقّع أنها تستطيع مواجهة تلك المطالبات أمنياً، ومن ثم يُسدل الستار عمّا حدث؟ كيف لم يتوقّع «المحلّلون الاستراتيجيون» في الدولة وخارجها، إمكانية تطوّر الأحداث، ووصولاً إلى ما وصلت إليه، وكيف لا يتوقّعون إمكانية «خطف» المتآمرين لحركة الاحتجاج واستغلال ما حصل لحرف الحركة عن مسارها السلمي؟

كيف لم يتوقّع «عقلاء المعارضة» ووطنيتها إمكانية تورّطهم في مواقف تقود إلى التحوّل الحاصل من الأحداث؟ إذا سلّمنا بأن ما جرى ويجري في سوريا ثمة أمور نعرفها وأخرى لا نعرفها، وهذا مؤكّد، فإن غالبية الشعب في سوريا عاشت الأحداث التي مرّت على مدى الأيام في حالة من عدم اليقين، قد تقود بهذا الحجم أو ذاك، فمما نعرفه ـ مع غالبية الشعب ـ أن الولايات المتحدة ـ ومن معها وخاصة الصهيونية ـ تريد تدمير سوريا دولةً وشعباً وجيشاً ومؤسسات، ومما ندركه أيضاً أن المطلوب وصول البلاد «كوطن» إلى حدّ الإنهاك، ومن ثم إجباره على التسليم والانسحاب لصالح «عصابات مسلّحة ومنظّمات تكفيرية» مما صنعته الاستخبارات المركزية والأوروبية والخليجية والتركية من معارضات مختلفة، ومكوّنات متعدّدة من داخل سوريا وخارجها تحت عناوين مختلفة ورايات جهادية مختلفة، مستغلّة في ذلك أوضاعاً اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية، أسهمت أيضاً في صنعها لتكون قاعدة الانطلاق للهدف الذي عملت من أجله، منذ حصول سوريا على الاستقلال بعد الحرب العالمية الثانية. والهدف أيضاً القضاء على الجيش السوري، وعلى سوريا كدولة وكيان، لأن ذلك سوف يزيح هذا الشعب «المشاكس والمشاغب» عن طريق ما يفرض طريق مشروع الشرق الأوسط الكبير والجديد والواسع، والتمهيد لإنهاء القضية الفلسطينية، وتسهيل عملية اجتثاث الفكر القومي العربي، والتخلّص نهائياً من المقاومة ومنطقها، وممانعتها للمشروع الأميركي ـ الغربي ـ الصهيوني. هذا كلّه معروف، فقد كتب عنه الكثير وتحدّث عنه العديد من السياسيين والمفكرين والمثقفين، كما أن أصحاب المشروع أنفسهم لم يتأخروا عن الإعلان عن أهدافهم الخفية. لكن هذا الجانب من المعرفة لا يكفي وحده التفسير بما حدث، لأنّ له جوانب أخرى مكملة، تتمثل في دور المجتمع العسكري والمالي والصناعي، الذي تسيطر عليه الشركات المتعدّدة الجنسيات، ولهذا المجتمع مصالح لا يتورّع عن التعبير عنها في إشعال نار الحروب لمساعدة الاقتصادات الرأسمالية، وعلى رأسها الرأسمالية الاحتكارية ـ الأميركية الصهيونية، في استعادة أنفاسها وحلّ مشكلاتها وتجاوز أزماتها، مستخدماً في ذلك وكلاءه وممثليه في جميع البلدان. ليس هذا فحسب، فإننا نعرف تطلّعات الشركات النفطية والغازية العالمية لاستكشاف واستثمار النفط والغاز في البر والبحر، كما نعرف تطلّعات شركات الغاز القطرية لإمرار الغاز القطري عبر سوريا إلى أوروبا، تماماً كما نعرف أهمية بيع الماء التركي إلى دول الخليج، مروراً بسوريا، وما يمكن أن يحقق ذلك لإسرائيل.

ونحن ندرك أيضاً ما يجري على صعيد النظام العالمي، من تراجع في هيمنة الولايات المتحدة، ومن صعودٍ لقوًى عالمية أخرى في روسيا والصين والهند والبرازيل، وغيرها من قوى لم تعد تناسبها تلك الهيمنة غير العادلة للقطب الواحد. ونعرف أيضاً موقع المنطقة العربية، وفي قلبها سوريا من ذلك كلّه.

نعم، نعرف ذلك كلّه، وأكثر، لكن ما لا نعرفه تماماً، ونعلمه علم اليقين، ما الذي يحقّقه حكّام الغرب لشعوبهم من تفتيت وتفكيك وتدمير بلد كسوريا؟ فإذا عرفنا أن مزاج الرأي العام الغربي ومصالح الرأسمالية العالمية والصهيونية، يمكن أن تشكّل عاملاً مساعداً ودافعاً نحو إشاعة أجواء الفوضى وزعزعة أوضاع المنطقة العربية لدوافع قد تكون عنصرية أو مادية، فإنّ الذي لا يمكن تفسيره إلا بتردد وبعض الشك، هو في موقف حكام عرب لدول عربية في الخليج وسواه، فما الذي يمكن أن يجنيه حكّام السعودية وقطر والإمارات، من عوائد مادية أو معنوية أو سياسية أو اقتصادية، من تدمير وتفتيت وتفكيك سوريا؟ ما الذي يحقّقه لهؤلاء تشريد مئات ألوف السوريين بعد تشريدهم من ديارهم وتوزّعهم بين الداخل والخارج في مخيّمات

> من كان يتصور أن ينفجر «الاستقرار» الذي كانت تنعم به سوريا، فيتحول الماء الراكد إلى أمواج طاغية؟

أو تجمّعات سكنية لا تحقق الحد الأدنى من إنسانية الإنسان؟ ألا يخطر ببال هؤلاء ما يمكن أن يصيبهم من تداعيات الأوضاع التي أسهموا في صنعها في سوريا؟

لكن يظلّ السؤال الأهم وهو ما يتعلّق بالسوريين والسلطة والشعب، كيف أدّت السياسات الاقتصادية والسياسية والممارسات الأمنية إلى الوصول إلى الحد الذي أدى إلى ظهور مجتمع المخاطر الذي هدّد ويهدّد السلم الاجتماعي، من دون أن يدرك المسؤولون ذلك؟ كيف يقبل ـ أي مسؤول ـ أن تصل الأمور في بلاده إلى ذلك الحد الذي وصلت إليه، من دون أن يدرك أن بلاده مقبلة على تطوّرات تهدّد واقعه لأجيال قادمة؟ كيف لا يدرك المسؤول أي مسؤول أن المساس بكرامة الناس وخبزهم وحريّتهم سيؤدي إلى توليد أجواء السخط والتذمّر والرغبة في الانعتاق؟ كيف لا يقرأ المسؤول أي مسؤول حقيقة ما جرى في تونس ومصر وأن بلاده ليست بعيدة عما يجري؟ كيف يقبل المسؤول أي مسؤول فتح باب الاستيراد على مصراعيه من دون أن يحسب أن لذلك تأثيراً على أسواقه ومعامله وورشات الألوف من الحرفيين. وأن ذلك سيؤدي إلى قذف ألوف العاطلين الجدد إلى سوق عمل لا أفق له؟ كيف يمكن لمسؤولٍ، أي مسؤول، أن يتصوّر أن النصائح والمشورة المقدّمة إليه من المؤسسات الدولية وبيوتات الخبرة الأجنبية والدول الأوروبية بالانفتاح الاقتصادي والانخراط بالعولمة والالتحاق بالاقتصاد العالمي «قبل تمكين اقتصاده» هي نصائح ومشورة مقدّمة إليه لوجه الله ولمصلحة بلده وشعبه؟ كيف يتصوّر ذلك المسؤول أن اقتصاده إذا ما اتبع تلك النصائح سوف يصمد أمام الصدمات الخارجية، ويحقق لشعبه التنمية والنهوض؟

كيف لهذا المسؤول أن يعتقد أن الغرب ووصفاته الإصلاحية يريد الخير لبلده وشعبه؟ كيف يمكنه أن يتصوّر ذلك المسؤول أن خبيراً أجنبياً يريد له ولشعبه وبلده أن يتقدّم وينهض عندما يقدم له دراساته ونصائحه، ثم يرمي في سلّة المهملات ما يقدّم له من آراء الخبراء الوطنيين الذين يريدون لبلدهم وشعبهم الخير والتقدّم؟

كيف لا يتوقّع المسؤول، أي مسؤول أن غضّ النظر عن نشاط الجماعات الوهابية والتكفيرية سيقود إلى ما آل إليه الواقع المأسوي الذي يعيشه المجتمع السوري اليوم؟ وكيف لا يرى ذلك المسؤول الخيط الذي يربط ما بين الفساد وثقافة التكفير وممارسات رجال ونساء الأعمال والبيروقراطية المتخلّفة، وبين مخطّطات الخارج التدميرية، وأنّ هؤلاء هم المستفيدون من خراب سوريا وتدمير اقتصادها والمتربّصون لإعادة إعمارها؟ كيف لا يرى ذلك «المعارض الهمام» أن إنهاك أو إضعاف الجيش السوري هو مطلبٌ أميركي صهيوني؟ وكيف «لمعارضٍ وطني» أن يقبل بتدمير البنى التحتية التي هي عنوان الاستقلال الاقتصادي؟ وكيف له أن يقبل بتشريد ملايين السوريين واقتلاعهم من بيوتهم وإلقائهم في الشوارع والمخيّمات؟ وكيف له أن ينام «قرير العين» ونساء وأطفال سوريا يهانون في أرجاء العالم؟ كيف يمكن لإنسان أي إنسان أن يستمر في إنكار الواقع ومتغيّراته ويرفض أن يستمع إلى غير ما يريد سماعه؟

من كان يتصوّر أن ينفجر «الاستقرار» الذي كانت تنعم به سوريا على هذا النحو، فيتحوّل الماء الراكد إلى أمواج طاغية؟

من كان يتصوّر من السوريين أن تكون بينهم خلايا نائمة تنهض من سباتها على وقع حركة الاحتجاجات المطلبية، نتوقّع ذلك التدمير الهائل ونمارس أشنع أنواع العنف والقتل تحت عناوين استدعتها من التاريخ البعيد لإمارات تكفيرية ودول ظلامية؟

ما كان يتوقع أن يحصل ذلك كلّه في سوريا كوطن ودولة؟ إنّها البجعة السوداء، وإنّه الفشل في الفكر والخيال؟

* باحث اقتصادي

...اطقية» أما بعد...

المخاوف ما يشكك عملياً في إمكانية ترسيخ مثل هذه التسويات، وجعلها مدخلاً لتحقيق الاستقرار على المدى البعيد، ويمكننا تحديد أبرز هذه المخاوف بالنقاط الآتية:

ـ التسليم بوجود سلاح آخر غير سلاح الدولة، حتى وإن كان سلاحاً فردياً، يعني أن ثقة الطرفين ببعضهما البعض يشوبها شكوك جدية، وتالياً فإن فرص تجدد المواجهات بين الطرفين تبدو مساوية لفرص استمرارية التسوية.

ـ نسيج المسلحين غير المتجانس فكرياً وعقائدياً وعدم اقتناع شريحة منهم بجدوى هذه التسويات، بدليل رفض بعضهم تسوية أوضاعهم مع الدولة ورغبتهم في الاحتفاظ بالأسلحة الفردية، وهؤلاء سيكونون على أهبة الاستعداد لاستغلال أي حادثة مهما صغرت لنسف هذه التسويات، وهذا ما جرى فعلاً في بعض المناطق أثناء التحضير لعقد التسويات فيها.

ـ مع الاتفاق على حل ملفّي المعتقلين والمخطوفين، إلا أن ذلك لن يكون عاملاً مساعداً على ترسيخ التسويات ما لم يتفق الطرفان على آلية دقيقة وموضوعية لمعالجة ملف المفقودين، إذ إن عدم فعل ذلك يعني فتح الباب لاستمرار التجييش الشعبي ضد الطرفين، ولا سيما لدى عائلات المفقودين وأقاربهم.

ـ في سياق إعادة انتشار وحدات الجيش السوري في المناطق التي تشهد تسويات ومحيطها، ثمة مخاوف لدى بعض القادة العسكريين من إمكانية استغلال بعض عصابات التهريب والمافيا للواقع الجديد لتهريب السلاح والمتاجرة به، وإيواء المسلحين الفارين من المواجهات مع وحدات الجيش في مناطق أخرى.

ـ وجود مصلحة مشتركة لبعض الجهات في إفشال هذه التسويات وعدم تقدير جهات أخرى لأهمية هذه الخطوة على الصعيدين العسكري والاجتماعي. ففي عدد من المناطق، عمد مسلحون الى اغتيال وجهاء كان لهم دور بارز في جهود المصالحات وإنجاز التسويات، بينما تولى ضباط كبار في رئاسة الجمهورية ملف التسويات في مناطق معينة رغبة في إنجازها، وضمان تنفيذها بعيداً عن إشكاليات العمل الميداني.

في ضوء النقاط السابقة، فإن احتمالات خرق التسويات تبقى قائمة أو يجب أن تكون في حسابات الأطراف المهتمة بنجاح هذه التسويات، وإلا فإن حدوثها سيكون بمنزلة مفاجآت قاتلة، وهذا يطرح تساؤلات جوهرية عن صلاحيات وقدرة الوجهاء والشخصيات السياسية والاجتماعية على التحرك واحتواء الخروقات ومنع توسعها من جانب، وفعالية قنوات التواصل بين الأطراف المعنية من جانب آخر.

ما بعد التسويات

لا شك في أن التسويات، التي تجرى اليوم في أكثر من منطقة سورية ساخنة، تمثل إنجازاً مرحلياً هاماً يوقف «مؤقتاً» سفك الدماء ويحدّ من تفاقم معاناة آلاف العائلات المنكوبة، لكن تحوّلها إلى إنجاز استراتيجي يجعل منها لبنة رئيسية في جهود المصالحة الوطنية، سيكون مرتبطاً بالتفكير بمستقبل هذه التسويات وصياغة المرحلة التالية لإنجازها، والتي لا بد لها من التركيز على الملفات الآتية:

ـ السعي إلى كسب تأييد مختلف الفئات الشعبية ودعمها للتسويات من خلال

> تجد المجموعات المسلحة في التسويات فرصة للخروج أمام الرأي العام كشريك في وقف القتال

مشاركتها في كل ما يتعلق بالمرحلة الثانية، بدءاً من عملية إعادة إعمار تلك المناطق، مروراً بتنظيم وتفعيل جهود الإغاثة والمصالحة، وصولاً إلى بناء علاقة جديدة قائمة على الاحترام والشفافية، وهكذا ستكون أي محاولة لنسف التسويات وجهود المصالحة في مواجهة مباشرة مع المواطنين، قبل أن تكون في مواجهة الجيش والمجموعات المسلحة التي دخلت في هذا المسار.

ـ مطالبة الحكومة بوضع خطط اقتصادية وتنموية حقيقية على المديين القصير والبعيد لتنمية هذه المناطق بما يناسب موقعها الجغرافي وخصائصها وإمكانياتها الطبيعية والبشرية، فانتهاء المعارك يعني بوضوح انتقال اهتمامات ومطالب المواطنين من وقف القتال إلى مرحلة أخرى يجب أن تكون الدولة قادرة على مواكبتها بالتعاون مع الجهات الفاعلة والمؤثرة في المجتمع الأهلي، ولا سيما في ظل فقدان عائلات كثيرة لأبنائها ووجود آلاف المعاقين واليتامى والفقراء والمحتاجين.

ـ بحث مستقبل المسلحين الذين قبلوا التعاون مع الجيش في حماية المناطق المنضوية تحت مظلة التسويات، فهل الخيار سيكون في إعادة تأهيلهم وتدريبهم ليكونوا في عداد جهاز الشرطة المحلية؟ أم أنهم سيعاملون معاملة اللجان الشعبية والدفاع الوطني التي سيتبلور مستقبلها بشكل أفضل مع انتهاء الأزمة؟

ومهما كان الخيار الذي سيعتمد، فمن المهم أن تكون مرحلة ما بعد التسوية جاذبة لجميع الأطراف لإعادة صياغة توجهاتها واهتماماتها بما يحافظ على ما حققته التسويات، ويعززها وجودها الإيجابي في سياق جهود السوريين لصياغة إطار وطني للحل، ينطلق من ثوابت أصبحت معروفة: وحدة البلاد وسيادتها واستقلالها، وحق الشعب السوري وحده في اختيار نظامه السياسي.

* إعلامي سوري

مصر

الخدمات والأمن والاستقرار ودحر الإرهاب أولويات لحكومة

يبدو أن «إقالة» حكومة حازم الببلاوي جاءت لـ«تنظيفها» ممن لا يشارك السلطات المؤقتة رؤيتها في طريقة إخراج مصر من عنق الزجاجة، ولتسهيل ترشح عبد الفتاح السيسي للرئاسة، وخاصة أن أولويات الحكومة الجديدة لا تختلف عن نهج سابقتها

واشنطن «متفاجئة» من استقالة الببلاوي

محلب يضع محاربة الإرهاب وتوفير الأمن ضمن أهم أولوياته (أ ف ب)

القاهرة ـ **الأخبار**

قبيل إعلان الرئاسة المصرية رسمياً تكليف وزير الإسكان في الحكومة المستقيلة إبراهيم محلب الذي قال إنه سيشكل حكومة خلال 4 أيام وسط احتجاجات عمالية رأى أن بعضها «فوق طاقة التنفيذ»، أبدت واشنطن دهشتها من استقالة حكومة حازم الببلاوي، مشيرةً إلى أنها «غير متوقعة»، مع تأكيدها مواصلة الضغط على القاهرة «للوصول إلى حكومة منتخبة بصورة ديموقراطية»، فيما رأى تحالف دعم الشرعية في استقالة الحكومة وفشلها في مواجهة مشاكل المصريين التي عُزل مرسي بسببها، تأكيداً بأن الهدف من عزله كان «كسر إرادة الشعب وسرقة ثورته».

وكشفت مصادر رئاسية لـ«الأخبار» أن الرئيس المؤقت عدلي منصور طلب من محلب أن يجمعه مع من يرشحهم لتولي الحقائب الوزارية قبل أن يعطيه موافقته النهائية على تعيينهم.

ونقلت المصادر عن منصور الذي اجتمع بمحلب أمس في ديوان عام رئاسة الجمهورية، تفضيله أن تكون اجتماعاته مع الوزراء المرشحين بشكل منفرد ليتمكن من المفاضلة بين الاسماء المطروحة.

وأوضحت المصادر أن المقابلات النهائية مع الوزراء المختارين ستكون داخل مقر مجلس الوزراء، في حين أن المقابلات المبدئية بينهم وبين الرئيس ستكون خارج مقر الحكومة.

وفي مؤتمر صحافي عقده في مقر الرئاسة بعد اجتماعه بمنصور، أكد محلب أن أولوياته ستكون الأمن، وتوفير الخدمات للمواطنين، وتهيئة المناخ للاستحقاقين الانتخابيين المقبلين (انتخابات الرئاسة ومجلس النواب)، لافتاً إلى أن «الوزارات السيادية سيختارها الرئيس».

> **محلب: أولوياتنا ستكون الأمن وتهيئة المناخ لإنتخابات الرئاسة ومجلس النواب**

وقال إن منصور عرض معه «الأولويات التي ينبغي أن تبدأ الحكومة في تنفيذها، وعلى رأسها استكمال خريطة الطريق وتوفير المناخ والظروف المعيشية وتحسين الخدمات والأمن والاستقرار ودحر الإرهاب؛ لأن هذا هو ما سيهيئ الطريق للاستثمار وعودة السياحة».

ورداً على سؤال عن تعامله مع الاحتجاجات الفئوية التي كانت أحد أسباب استقالة حكومة الببلاوي، قال محلب: «أحياناً تكون المطالب الفئوية فوق طاقة التنفيذ».

وبالتزامن، استمرت الإضرابات العمالية في مصر، حيث استمرت أمس إضرابات في قطاع النقل العام والشهر العقاري وهيئة المساحة بجانب إضرابات واعتصامات مهنية للأطباء والصيادلة.

ولليوم الرابع على التوالي، استمر إضراب العاملين في هيئة النقل العام في القاهرة الكبرى، وصعّدوا من مطالبهم بإقالة رئيس الهيئة هشام عطية بعد تصريحاته باعتبار المحتجين «متغيبين» عن العمل.

وكانت الخارجية الأميركية قد رأت في استقالة حكومة الببلاوي «خطوة غير متوقعة»، مؤكدة أنها تراقب الأوضاع عن كثب وتحاول الاتصال مع مسؤولين مصريين للحصول على معلومات عما يحدث.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية جين ساكي: «يبقى تركيزنا على الضغط وتشجيع مصر على اتخاذ خطوات إلى الأمام تؤدي إلى عملية انتقالية شاملة تؤدي إلى حكومة مدنية ديموقراطية مختارة عبر عملية انتخابية تتسم بالصدقية والشفافية».

بدوره رأى تحالف دعم الشرعية أن استقالة حكومة الببلاوي وفشلها في مواجهة مشاكل المصريين «يؤكدان أن الهدف من عزل مرسي هو كسر إرادة الشعب وسرقة ثورة 25 يناير»، في

القضاء يؤيد البدء بالانتخابات الرئاسية

رنا ممدوح

أغلق القضاء المصري أمس الباب أمام احتمالات التشكيك في قانونية تعديل خارطة الطريق وتقديم الانتخابات الرئاسية على البرلمانية، وأجاز البدء بالانتخابات الرئاسية ممهّداً الطريق لوصول خليفة الرئيس المعزول محمد مرسي إلى القصر الجمهوري بحلول شهر نيسان المقبل.

ورفضت محكمة القضاء الإداري أمس الاستجابة لعدد من الدعاوى المطالبة بوقف إجراءات الانتخابات الرئاسية، وقضت بعدم اختصاصها في إلغاء قرار الرئيس المؤقت عدلي منصور رقم 10 لسنة 2014 ببدء اتخاذ لجنة الانتخابات الرئاسية اجراءات انتخاب رئيس الجمهورية خلال مدة لا تقل عن 30 يوماً الصادر في 26 كانون الثاني الماضي، مستندةً إلى أن رئيس الجمهورية أصدر القرار في صورة قانون، مستخدماً سلطة التشريع التي يمارسها بشكل مؤقت إلى حين وجود رئيس منتخب للبلاد.

نائب رئيس مجلس الدولة المستشار محمود ذكي، شدد في تصريح إلى «الأخبار» على أن «تعمد المحكمة إلى سرعة الفصل في القضية قبل بدء إجراءات الانتخابات الرئاسية لمنع البلاد من الوقوع في فخ عدم الدستورية الذي طالما عانت منه مصر منذ قيام ثورة «25 يناير»، لافتاً إلى أن «الحكم بدّد كافة المخاوف من التشكيك القانوني والدستوري في الانتخابات الرئاسية المقبلة في حال أجرائها قبل حسم مدى دستورية قرار الرئيس عدلي منصور بتعديل خارطة الطريق».

وأوضح ذكي أن «حرص المحكمة على الفصل في تلك الدعاوى قبل فتح باب الترشيح للانتخابات الرئاسية، أغلق باب الاجتهاد والتأويل على الدستور الجديد ومدى إلزامه للبدء بالانتخابات الرئاسية أو البرلمانية».

ورغم أن القضاء من ناحيته لم يعترض على البدء بالانتخابات الرئاسية، عدلت مؤسسة الرئاسة ولأسباب غير مفهومة عن الإسراع في الانتخابات.

ورغم أن المستشار الدستوري لرئيس الجمهورية سبق أن أكد أن قانون الانتخابات الرئاسية سيصدر في موعد غايته 17 شباط، لم يصدر لحد الآن القانون، ويبدو أنه لن يصدر قبل الثلث الأول من شهر آذار القادم. المستشار الدستوري لرئيس الجمهورية علي عوض أوضح لـ«الأخبار» أن «أسباب تأخر إصدار القانون ترجع إلى كثرة المقترحات التي تلقتها الرئاسة من القوى السياسية والمجتمعية حول القانون»، مضيفاً أن «مشروع قانون الانتخابات الرئاسية معروض حالياً على قسم التشريع في مجلس الدولة ليراجعه ويضبط نصوصه تمهيداً لإصداره». وقال عوض «سأجتمع غداً (اليوم) الأربعاء بأعضاء قسم التشريع للوقوف على أهم ملاحظاتهم على مواد القانون وعرض موقف الرئاسة منها»، وهو ما ردّ عليه رئيس قسم التشريع المستشار مجدي العجاتي عبر «الأخبار» بأن «القسم سيعقد جلسة طارئة غداً الخميس لمناقشة القانون في ضوء ما يقدمه المستشار علي عوض من مبررات وأسانيد قانونية ودستورية»، مضيفاً أن «من المقرر أن ينتهي من تعديل القانون وإرساله إلى مؤسسة الرئاسة يوم الأحد القادم تمهيداً لإصدار قرار جمهوري بتعديل قانون الانتخابات الرئاسية تبدأ في ضوئه لجنة الانتخابات الرئاسية عملها بفتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية المقرر له أن يكون قبل 18 آذار القادم».

محلب

وقت كشف فيه قيادي في التحالف عن قبولهم مبادرة لإنهاء الأزمة مع السلطات المصرية شرط «عدم إملاء شروط مسبقة». وأوضح المتحدث باسم حزب الوسط عمرو فاروق، أن التحالف قبل بالمبادرة التي تقدم بها أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة حسن نافعة لحل الأزمة دون غيرها من المبادرات.
وأشار إلى أن «حزبي الوسط والبناء والتنمية ممثلين عن التحالف جلسا مع نافعة من أجل إخباره بموافقتهم على مبادرته، وأنهم مع أي حل سياسي يسعى للخروج من الأزمة الحالية».
وفي الشأن القضائي، حكمت محكمة مصرية أمس بالسجن ثلاث سنوات على ثلاثة أعضاء في حزب مصر القوية الذي أسسه العضو السابق في جماعة الإخوان المسلمين عبد المنعم أبو الفتوح وتغريم كل منهم 500 جنيه (نحو 71 دولاراً أميركياً) بتهمة التحريض على مقاطعة الاستفتاء على الدستور الذي جرى الشهر الفائت.
وقال مصدر قضائي إن المحكمة أصدرت بحقهم حكماً غيابياً، لكن يحق لهم استئناف الحكم الصادر ضدهم إذا سلموا أنفسهم للسلطات.
وفي آخر تطورات الأزمة الناشبة بين القاهرة وأديس أبابا على خلفية بناء الأخيرة سداً على نهر النيل، قال وزير المياه والطاقة الإثيوبي ألمايهو تجنو، إن بلاده والسودان تعملان على إقناع مصر بالجلوس والتعاون في ما يتعلق بسد النهضة الإثيوبي، مؤكداً في تصريحات نقلها التلفزيون المحلي أن «أحداً لن يستطيع ثنينا عن الاستفادة من مواردنا المائية».
(أ ف ب، رويترز، الأناضول)

ميركل: حل الدولتين ضمان لإسرائيل

علي حيدر

برغم حرص رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، على تقديم زيارة المستشارة الالمانية انجيلا ميركل، كونها تعبيرا عن متانة العلاقات بين الدولتين، وعن التزام المانيا ضمان امن اسرائيل والتعاون معها في شتى المجالات، وتناغم المواقف التي اتخذتها ميركل مع هذا الطابع، الا أن ذلك لا يلغي حقيقة انها تأتي في سياق الاتصالات والمساعي التي ترمي على نحو اساسي الى دفع مفاوضات التسوية على المسار الفلسطيني.
واستغل نتنياهو مناسبة المؤتمر الصحافي المشترك مع ميركل في القدس المحتلة، لتكرار ثوابته ازاء المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، مشيرا الى أنه «لن تكون هناك اي مصالحة مع الفلسطينيين ما لم يعترفوا بيهودية دولة اسرائيل»، ولافتا إلى أن «محاولات مقاطعة اسرائيل تُبعد تحقيق السلام ولا تساعد الاقتصاد الفلسطيني».
وفي محاولة للظهور كمن يتوق الى التسوية مع الفلسطينيين، اعرب نتنياهو عن امله بأن «يحذو زعماء اجانب اخرون حذو السيدة ميركل ووزير الخارجية الاميركي جون كيري في مساعيهما لانهاء النزاع الفلسطيني الاسرائيلي».
ولم ينس نتنياهو معزوفته عن البرنامج النووي الايراني، مؤكدا وجوب منع طهران من الحصول على القدرة لانتاج السلاح النووي.
في المقابل، حرصت ميركل على تأكيد صداقة المانيا مع اسرائيل. ولفتت ميركل الى أن حل الدولتين يضمن أمن ومستقبل اسرائيل. وفي حديثها عن إيران، أشارت ميركل إلى أن هناك الكثير مما يجب الحديث عنه مع نتنياهو، واكدت في الوقت نفسه أن «ايران تمثل تهديداً محتملاً ليس فقط بالنسبة إلى اسرائيل، بل إلى الدول العربية ايضاً». واضافت المستشارة الالمانية ان برلين ستواصل المشاركة في المحادثات الدولية مع طهران لحل هذه القضية.
اما بالنسبة إلى المحاولات الجارية لمقاطعة اسرائيل، فقالت ميركل انها لا تساعد عملية السلام .
الى ذلك، وضمن اللقاءات بين المسؤولين الاسرائيليين والوفد الالماني، التقى وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه يعلون، نظيرته الالمانية اورسولا فانديرلاين، اكد خلالها ان النظام الايراني يواصل ارسال الاسلحة الى مختلف انحاء الشرق الاوسط، مما يزيد من عدم الاستقرار في المنطقة. واضاف يعلون ان ايران تسعى إلى زعزعة النظام العالمي وفرض هيمنتها على المنطقة من خلال كسب الوقت في المفاوضات الجارية مع الدول الكبرى. في السياق نفسه، قلد الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريز ميركل وسام رئيس الدولة «تقديراً لجهودها في توطيد علاقات الصداقة بين المانيا واسرائيل». واضاف خلال مراسم التقليد، إن «السيدة ميركل لا تتردد في مواجهة مظاهر اللاسامية بحزم، وهي

بيريز: ميركل تقف إلى جانب إسرائيل في كافة الجبهات الدولية

تقف الى جانب اسرائيل في كافة الجبهات الدولية، الى جانب بذلها المساعي من اجل دفع عملية السلام».
واشاد بيريز «بالتزام المستشارة الالمانية ضمان امن اسرائيل، حيث زودت اسرائيل بالعتاد الامني اللازم لحماية الدولة»، كما اعرب عن تقديره لموقف ميركل، التي تعارض محاولات انكار وقوع المحرقة النازية بحق اليهود خلال الحرب العالمية الثانية.
من جهة اخرى، قرر صندوق التقاعد في دولة اللوكسمبورغ مقاطعة 5 من البنوك الاسرائيلية بسبب نشاطاتها غير القانونية في المستوطنات بالضفة الغربية المحتلة. ولفت موقع «واللاه» العبري ان الصندوق المرتبط بالتأمين الوطني لحكومة اللوكمسبورغ قرر مقاطعة جميع البنوك الكبرى في «إسرائيل»، مشيراً الى انه على الرغم من صغر حجم هذه الدولة في القارة الاوروبية، تحتل مركزاً كبيراً في سوق الاستثمار والمال على مستوى العالم. ونشر الموقع الالكتروني للصندوق قائمة بأسماء حوالى 60 شركة حول العالم وصفت ممارساتها باللاخلاقية في مجال الاعمال، وظهرت من بينها اسماء 8 مؤسسات اسرائيلية على الاقل، من بينها «بنك ديسكونت» و «بنك هبوعليم» و«بنك مزراحي طفحوت» و«بنك لئومي» و«البنك الدولي الاول»، والى جانبها ظهرت اسماء شركتي «البيط» و«افريقا اسرائيل» الاقتصاديتين. وبرر الصندوق هذه المقاطعة بكون «الشركات الاسرائيلية تدعم البناء في المستوطنات غير القانونية على الاراضي المحتلة من دولة فلسطين».

فتح تبشر بقرب إتمام المصالحة الفلسطينية

أوضح عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عزام الأحمد، أن «رئيس الوزراء المقال في غزة إسماعيل هنية، طلب منه في اتصال هاتفي قبل ثلاثة أيام، الانتظار قليلاً من أجل تهيئة الأجواء قبل أن يصل إلى القطاع من أجل الإعلان رسمياً عن بدء تنفيذ المصالحة الفلسطينية».
ولفت إلى أن «هنية قال حرفياً: نريد مزيداً من الوقت من أجل تهيئة الأجواء لنضمن إنجاح زيارتك لغزة، بحيث نعلن الاتفاق بتشكيل الحكومة المهنية برئاسة الرئيس محمود عباس وتخويله بتحديد موعد إجراء الانتخابات في ضوء المشاورات التي سيجريها مع جميع الفصائل والقوى والشخصيات الفلسطينية».
من جهته حذر وزير شؤون الأسرى والمحررين الفلسطيني عيسى قراقع، أمس، من «التدهور الخطير»، الذي طرأ على صحة الأسرى المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن الحالة الصحية لعدد من الأسرى المرضى باتت «خطيرة جداً».
وقال قراقع، في بيان، إن «5 أسرى مضربين عن الطعام منذ ما يزيد على 50 يوماً، احتجاجاً على اعتقالهم الإداري في عدد من السجون الإسرائيلية، يمرون بوضع صحي متدهور، ويمارَس عليهم الضغط من قبل إدارة سجون الاحتلال».
في السياق حمّلت السلطة الفلسطينية أمس، الحكومة الإسرائيلية مسؤولية وفاة أسير فلسطيني لديها، بعد نقله من معتقل بئر السبع إلى مستشفى سوركا.
ونعت الحكومة الفلسطينية، في بيان، «الشهيد الأسير المقدسي جهاد عبد الرحمن الطويل (47 عاما) الذي استشهد ليلة أمس متاثرا بالجراح التي أصيب بها، جراء الاعتداء الهمجي عليه من السجانين الإسرائيليين، أثناء وجوده في سجن بئر السبع قبل أسبوعين».
من جهتها نفت المتحدثة باسم مصلحة السجون الإسرائيلية أن يكون الطويل قد تعرض لأي اعتداء، وقالت إنه أصيب بنوبة قلبية نُقل على أثرها إلى المستشفى للعلاج، فيما قالت مصادر فلسطينية إن الطويل اعتقل قبل شهرين بتهمة قيادة مركبة بدون رخصة قيادة، وحكم عليه بالسجن ثلاثة أشهر.
من جهة أخرى، قال مصدر مسؤول في الحكومة الفلسطينية، إن وزير المالية الفلسطيني شكري بشارة، عقد أول من أمس اجتماعاً مع مسؤولين من وزارة المالية الإسرائيلية، وممثلين عن شركات الكهرباء والوقود الإسرائيلية، لبحث الديون المستحقة على الفلسطينيين.
وقال المصدر إن الاجتماع جاء بناءً على طلب من وزارة المالية في الحكومة الفلسطينية، عقب تهديد شركة الكهرباء الإسرائيلية، نهاية الأسبوع الماضي، بقطع التيار الكهربائي عن الضفة الغربية إذا لم تسدد الديون المستحقة عليها.
وتبلغ ديون شركة الكهرباء نحو 1,3 مليار شيكل (371 مليون دولار أميركي)، فيما تبلغ ديون الوقود نحو 600 مليون شيكل (171 مليون دولار أميركي)، وذلك بخلاف بعض الديون المستحقة لشركة المياه وبعض الشركات الإسرائيلية الأخرى.
(الأخبار، الأناضول)

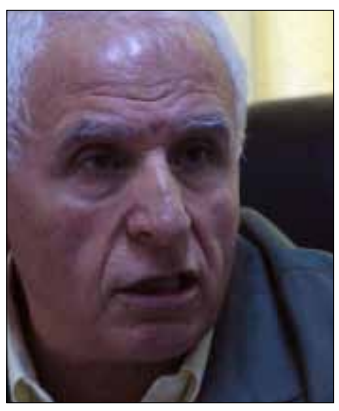

فايغلين يدخل «قدس الأقداس» في الحرم

رغم الطابع القانوني لاقتراح رمز اليمين المتطرف في حزب الليكود، موشيه فايغلين، بسط سيادة الاحتلال الإسرائيلي على الحرم القدسي، إلا أنه لا يمكن فصله عن أدوات الصراع مع الفلسطينيين، وفي سياق الكباش الداخلي بين قوى اليمين الإسرائيلي.
فقد تمكن القيادي في حزب الليكود، موشيه فايغلين، من تسجيل إنجاز لنفسه، تمثل بنجاحه للمرة الأولى في طرح أحد أهم المواضيع الاستثنائية في الساحتين اليهودية والإسرائيلية، للنقاش في الكنيست، حول اقتراح قانون تُبسَط بموجبه السيادة الإسرائيلية على الحرم.
كما بادر إلى خطوات هي موضع إشكالي من الناحية الدينية اليهودية، حيث سمح لنفسه ببلوغ ما يسمى «قدس الأقداس» في الحرم المحظور من قبل معظم الحاخامين الحريديم والمتدينين القوميين.
في المقابل، ولحساسية الموقف، داخلياً ودولياً، يبدي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، حساسية شديدة في موضوع الحرم القدسي، ومن أجل ذلك حال في نيسان الماضي دون وصول فايغلين من الصعود إلى الحرم. كذلك وصلت في الأسابيع الماضية إلى ديوان نتنياهو رسائل من المملكة الأردنية ومن السلطة الفلسطينية يطالبون فيها بعدم انتهاك أنظمة الصلاة في الحرم القدسي منعاً لجر الفلسطينيين إلى صدامات قاسية. لكن فايغلين يدعي أن اليهود هم المضطهدون، لأنه لا يُسمح لهم بالصلاة في «الحرم». رغم ذلك، تجدر الإشارة إلى أن كافة ألوان الطيف الإسرائيلي يجمعون على عدم القبول ببسط أي سيادة فلسطينية على الحرم القدسي، في أي تسوية شاملة مفترضة.
إلى ذلك، انتقد نواب عرب، قانوناً أقره الكنيست الإسرائيلي، ويميز بين المسلمين والمسيحيين العرب داخل إسرائيل على أساس طائفي، باعتباره «طائفياً وعنصرياً». ويجعل القانون الذي أقر أول من أمس، تمثيل العرب في اللجنة الاستشارية لمفوضية المساواة في العمل على أساس الطائفة التي ينتمون إليها، كمسلمين أو مسيحيين أو دروز.
(الأخبار)

العراق

بغداد: سنشتري السلاح من طهران

واشنطن «قلقة جداً» وتتحدث عن «مخاوف خطيرة»

تجربة الشراكة الأميركية الإيرانية في العراق هي تجربة ناجحة بالتأكيد، إلا أن واشنطن ترفض انفتاح بغداد المتنامي باتجاه طهران، وتصرّ على أن تكون هي من يضع القيود على علاقة الجارين

طالب النائب عن كتلة متحدون، سلمان الجميلي، أمس، باستضافة رئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس أركان الجيش بابكر زيباري لمناقشة «وضع الأنبار». وقال الجميلي، خلال مؤتمر صحافي عقده في مبنى مجلس النواب، إن «أزمة الأنبار تزداد تعقيداً، من خلال المعطيات التي نراها على الأرض من خلال القصف المدفعي والشهداء والجرحى»، مطالباً «بعقد جلسة لاستضافة القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي ورئيس أركان الجيش بابكر زيباري، ووزيري الهجرة والمهجرين وحقوق الإنسان، لوضع الشعب العراقي في حقيقة هذه الأزمة».
وأضاف الجميلي أن «قانون العفو لم يرسل من قبل الحكومة وعلى الحكومة إرساله»، داعياً «المالكي إلى حثّ كتلته على عدم عرقلة هذا القانون».
(الأخبار)

خلاف أميركي عراقي استجد أمس، بعدما أفادت وكالة «رويترز» بحصولها على وثائق تؤكد توقيع العراق على صفقة مع إيران بقيمة 195 مليون دينار لشراء أسلحة وذخائر، ما أجبر واشنطن على الخروج عن صمتها والتعبير عن قلقها إزاء هذه التقارير.
وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية جين بساكي، في مؤتمر صحافي، إننا «اطلعنا على تقارير صحافية تفيد بتوقيع العراق على عقود لشراء أسلحة من إيران. وإذا كان هذا التقرير صحيحاً، فإنه سيثير مخاوف خطيرة، لأن أي عملية نقل للأسلحة من إيران إلى دولة ثالثة يعدّ خرقاً مباشراً لقرار مجلس الأمن الرقم 1747»، مضيفةً «توجهنا بطلب تفسير من الحكومة العراقية حول هذا الموضوع، مع التأكيد أن على المسؤولين العراقيين أن يتبيّنوا التقييدات التي يفرضها القانون الدولي على تجارة الأسلحة مع إيران».
وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية «إذا ثبتت صحة ما ورد في هذا التقرير الصحافي، فعندها ستكون قلقين جداً وعلينا حينئذ تقييم المواقف، ولكنني لا أريد أن أذهب بعيداً قبل التحقق من الأمر، وأقول مرة أخرى إننا بصدد الحصول على تفسيرات من شركائنا في العراق عمّا ورد في هذه التقارير». ورداً على التصريحات الأميركية، أكد القيادي في ائتلاف دولة القانون حسن السنيد أمس أن «العراق له الحق في شراء السلاح من أي دولة كانت، حتى وإن كانت الجارة إيران»، مضيفاً «توجد ترتيبات داخلية في وزارة الدفاع لشراء الأسلحة الإيرانية لا تتعارض مع الاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة الأميركية، ولذا سنشتري السلاح من طهران مع التزامنا بكل ما تعهدنا به من الحظر الذي أقرّته الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي».
وشدد السنيد، وهو رئيس لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، على أن «الولايات المتحدة ليست لها ولاية على العراق، وبالتالي سنشتري السلاح من أي مكان في العالم».
كذلك أكد عدم أحقية القائمة العراقية التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق إياد علاوي في الحديث عن تمثيل أهالي الأنبار، ودعاهم إلى حضور جلسات البرلمان للتصويت على القوانين التي تهم المواطن، قائلاً «ليس من حق القائمة العراقية أن تقول إنها ممثلة عن أهالي الأنبار، والحديث عن أطروحة في هذا الإطار هو محاولة لتسييس قضية الأنبار وبيانات استباقية للدعاية الانتخابية». وأضاف السنيد أن «اللجنة على اتصال مباشر مع القوات الأمنية في الأنبار، ولا حاجة للبرلمان إلى أن يتدخل في الإجراءات الحكومية في الأنبار»، موضحاً أن «ليس هناك أي تفاوض ما بين الحكومة و«داعش»، وما طرح في وسائل الإعلام عار من الصحة».
إلى ذلك، طالبت كتلة التحالف الكردستاني في مجلس النواب، أمس، الحكومة الاتحادية بالتراجع عن قرار قطع حصة الإقليم من قبل وزارة المالية. وقال النائب عن كتلة التحالف الكردستاني محسن السعدون إن «التحالف الكردستاني فوجئ باستقطاع حصة الإقليم من قبل وزارة المالية، وحرمانها من رواتب الموظفين العاملين فيها»، عاداً «هذه الخطوة خرقاً واضحاً للدستور والقوانين النافذة».
كذلك أوضح رئيس حكومة إقليم شمال العراق نيجيرفان البرزاني أنهم يرفضون

تركيا

أردوغان يواجه «هجمة وضيعة» تطاله شخصيا

بعدما وصلت «الموسى» إلى ذقنه بنشر شريط صوتي يدّعي إثبات فساده وابنه بلال، هاجم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان مجدداً خصومه، واتهمهم بأنهم يقفون وراء هذه الهجمة «باختلاق مسرحية غير أخلاقية»

ردّ رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أمس بعنف على نشر تسجيل محادثة هاتفية مفترضة أنها له مع ابنه بلال، تجعله موضع شبهات في صميم فضيحة الفساد التي تطال نظامه، مندّداً بما اعتبره «هجمة وضيعة»، بينما وصف وزير العدل في حكومته، بكير بوزداغ، التسجيل الصوتي المُسرّب بأنه تسجيل تم إنتاجه بنحو غير أخلاقي، مؤكداً أن المسؤولين عنه ستتم محاسبتهم في إطار القانون.
واغتنم أردوغان كلمته الأسبوعية أمام نواب حزب العدالة والتنمية الذي يترأسه ليصف هذا التسجيل بأنه «تلفيق مشين» و«هجمة وضيعة»، و«مسرحية غير أخلاقية» قام باختلاقها خصمه وصديقه القديم الداعية الإسلامي المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن، لكن من دون أن يسميه. وقال أردوغان، وسط تصفيق نواب حزبه وهتافاتهم: «لن نرضخ أبداً»، مضيفاً أن «الشعب وحده، ولا أحد غيره، يمكنه أن يقرر إزاحتنا»، في إشارة الى الانتخابات البلدية المقررة في 30 آذار المقبل. وفي التسجيل الذي حمل تاريخ 17 كانون الأول، ونشر مساء أول من أمس، ينصح رجل قُدّم على أنه أردوغان ما يُفترض أنه نجله البكر بلال، في كيفية التخلص من حوالى 30 مليون يورو. وأتى ذلك بعد ساعات على حملة اعتقالات شنتها الشرطة واستهدفت عشرات المقربين من النظام.
وقال الصوت الذي نُسِب الى أردوغان «بني، ما أريد أن أقوله هو أن عليك إخراج كل ما لديك من عندك، حسناً؟» وردّ المحادث «ماذا قد يكون هناك لدي؟ ليس لدي إلا المال العائد اليك». من ناحية ثانية، رأى أردوغان، خلال افتتاح جادة «ملاذ كرد» في العاصمة التركية أنقرة، أن «هذه المؤامرات كانت تصلح في تركيا القديمة، أما في تركيا الحديثة فلا مكان لمثل هذه المكائد ولا قيمة لها، لأن الكلمة الفصل والسلطة بيد الشعب». وأشار أردوغان إلى الأخبار التي نشرتها الصحف التركية أمس، والتي تتعلق بعمليات تنصت على آلاف الأشخاص، قائلاً إن الكيان الموازي أنكر قيامه بعمليات التنصت، واليوم أعلن النائب العام في إسطنبول أنّ قرابة 3 آلاف شخص تعرضوا للتنصت، وقد يكون العدد أكبر من ذلك، وهؤلاء (الكيان الموازي) كاذبون، ويستخدمون التقية والدين لخداع شعبنا، ولا يزالون مستمرين في عمليات الخداع». وخلال افتتاح أردوغان للجادة وقعت صدامات في أنقرة بين شرطة مكافحة الشغب وحوالى ألف طالب تظاهروا تنديداً ببناء هذه الطريق التي تعبر جامعتهم.
من ناحيته، تطرق وزير العدل التركي، قبيل اجتماع الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية في أنقرة أمس، إلى عملية التنصت التي قام بها «التنظيم الموازي»، ضمن الدولة، مشيراً إلى أن عمليات التنصت من المفترض أن تتم وفق خطوات قانونية محددة. وأكد أن من يستخدم الصلاحيات الممنوحة له لإجراء عمليات تنصّت خارج الإطار الذي يحدده القانون، يُعتبر مذنباً، وخارجاً عن القانون، حتى لو كان مدّعياً عاماً، أو قاضياً. وفي ردود الفعل، قال نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري (معارض)، خلوق كوتش، في ختام اجتماع طارئ ليل الاثنين الثلاثاء، «على الحكومة أن تستقيل على الفور، لقد فقدت كل شرعيتها». وتبعه رئيس حزب الحركة القومية، دولت بهجلي، معلناً أن «النهاية المطلقة والأكيدة لأردوغان باتت وشيكة... على القضاء فتح تحقيق على الفور».
الى ذلك، تراجعت الليرة التركية الى 2،1982 مقابل الدولار الأميركي والى 3،0229 مقابل اليورو، فيما هبط المؤشر الرئيسي لبورصة إسطنبول بنسبة 2،54% ليبلغ 62،556،03 نقطة.
(الأناضول، أ ف ب)

أوكرانيا

شبح الانفصال يخيم وروسيا لن تتدخل

بعدما استقرت الأمور على ما هي عليه اليوم في أوكرانيا، بدأت تظهر مفاعيل الانقلاب من عنصرية وإرهاب على الأرض، في وقت يحاول الأوروبيون والأميركيون إضفاء الشرعية على النظام الجديد من خلال إرسال مبعوثين لتقديم النصائح

في ساحة «ميدان» في كييف (بولنت كيليك، أ ف ب)

في ظل الفوضى العارمة التي تسود أوكرانيا، لم يعد الحديث عن انفصال الشرق عن الغرب مجرد بدعة؛ فالشرخ القائم بين الشطرين منذ زمن ليس بقصير، قد تفاقم في الفترة الأخيرة لدرجة خطيرة، حيث بحث القائم بأعمال الرئيس الأوكراني أولكسندر تيرتشينوف، الوضع في شبه جزيرة القرم الناطقة بالروسية أمس، وعبّر عن قلقه من «توجهات انفصالية» وتهديدات لوحدة أراضي البلاد.

وينظم محتجون في شبه الجزيرة الواقعة في جنوب أوكرانيا تظاهرات مناهضة للزعماء الجدد للبلاد منذ عزل الرئيس فيكتور يانوكوفيتش، وعُيِّن رئيس بلدية يتحدث الروسية في سيفاستوبول، حيث يتمركز أسطول البحر الأسود الروسي.

ونقل المكتب الصحفي لتيرتشينوف عنه قوله في بيان مكتوب إنه سيُعاقب من تثبت مسؤوليته عن التحركات الانفصالية.

كذلك شهد يوم أمس أولى حلقات العنف المبني على أسس عرقية ودينية، إثر حادث اعتداء على كنيس يهودي في مدينة زابوروجيه، جنوب أوكرانيا. وقال متحدث باسم رابطة الطوائف اليهودية في روسيا أندريه غلوتسر، إن مجهولين حاولوا إحراق الكنيس بواسطة زجاجات حارقة.

وذكر غلوتسر بهذا الصدد أن ضعف السلطة في أوكرانيا اليوم يشجع القوى المتطرفة على شنّ هجمات على مواقع يهودية في البلاد.

في هذا الوقت أعلنت الولايات المتحدة أن نائب وزير خارجيتها وليام بيرنز، توجه إلى كييف أمس، لتأكيد دعم واشنطن للسلطات الأوكرانية الجديدة. وفي بيان لها، ذكرت وزارة الخارجية الأميركية أن بيرنز سيجري محادثات مع القادة الأوكرانيين ورجال أعمال ونشطاء مدنيين، بشأن سبل تقديم الولايات المتحدة الدعم لأوكرانيا، «لضمان مستقبل مستقر ديموقراطي مزدهر، بعيداً عن التدخل الخارجي». كذلك سيدعو المسؤول الأميركي أوكرانيا إلى عدم التباطؤ في تشكيل «حكومة انتقالية تمثل مصالح جميع أطراف الحوار السياسي» في البلاد، إضافة إلى حثها على اتخاذ خطوات عاجلة لإجراء إصلاحات ملحة من أجل معالجة الحالة السياسية والاقتصادية في أوكرانيا.

من جهة أخرى، اعتمد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس، لهجة معتدلة حول أوكرانيا بعد التصريحات التي أدلى بها أمس رئيس الوزراء ديمتري مدفيديف، مشيراً إلى أن من مصلحتنا أن تكون أوكرانيا جزءاً من «العائلة الأوروبية الكبيرة».

وقال لافروف في مؤتمر صحافي: «نحن موافقون على أن إرغام أوكرانيا على الاختيار بين إما أنت معنا وإما أنت ضدنا، أمر خطر وغير مفيد».

وأشار لافروف من جهة أخرى إلى أن روسيا لا ترغب في التدخل في شؤون البلاد، موضحاً: «نأمل أن يتمسك الجميع بالمنطق نفسه ويستخدم اتصالاته مع مختلف القوى السياسية في أوكرانيا، لتهدئة الوضع، وألا يحاولوا تحقيق بعض المنافع في مرحلة نحتاج فيها إلى حوار وطني، وحتى يعود الوضع إلى الإطار الشرعي».

هذا وأبدى لافروف معارضته إجراء انتخابات رئاسية مبكرة في 25 أيار في أوكرانيا، مشيراً إلى أنها تخالف بنود الاتفاق الذي وُقّع في كييف الأسبوع الماضي للخروج من الأزمة.

وأشار وزير الخارجية الروسي إلى أن هذا الاتفاق الذي وقعه الأسبوع الماضي الرئيس فيكتور يانوكوفيتش وقادة المعارضة في حضور وسطاء أوروبيين ولم توقعه روسيا، ينص على أنه لا يمكن أن تجرى الانتخابات الرئاسية إلا بعد إجراء إصلاح دستوري قبل أيلول المقبل.

في غضون ذلك أعلنت المفوضة السامية للشؤون الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون من كييف، اهتمام الاتحاد بأن تكون لأوكرانيا علاقات «متينة» مع روسيا. وشددت آشتون أيضاً على أهمية الحفاظ على سلامة أراضي أوكرانيا ووحدتها. وفي ردّ على سؤال عن احتمال إرسال روسيا قواتها إلى شبه جزيرة القرم، قالت آشتون إنه «لا يوجد سبب لمناقشة هذا الموضوع». هذا وأشارت آشتون إلى أهمية ضمان نزاهة العملية الانتخابية، وشفافية عملية الترشح لمنصب رئيس الدولة في أوكرانيا، وذلك في ضوء تحديد يوم 25 أيار موعداً لانتخابات رئاسية مبكرة في البلاد. وفي ما يتعلق بالدعم المالي الأوروبي لأوكرانيا، قالت آشتون أن الاتحاد الأوروبي يدرس حالياً إمكانية منح كييف قروضاً قصيرة وطويلة الأمد، بما في ذلك من خلال تعاون وثيق بين الاتحاد وصندوق النقد الدولي.

وبحثت آشتون مع رئيسة الوزراء السابقة يوليا تيموشينكو، سبل الخروج من الأزمة الحالية وتشكيل الحكومة الأوكرانية الجديدة، ومساعدات الاتحاد الأوروبي لأوكرانيا. وأعربت آشتون في اللقاء عن اعتقادها أن عودة تيموشينكو إلى الحياة السياسية بقوة، ستُسهم في تحقيق الاستقرار وتحافظ على وحدة أوكرانيا.

أبدى لافروف معارضته إجراء انتخابات رئاسية مبكرة في 25 أيار

من جهته، أجرى الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، اتصالاً هاتفياً بنظيره الروسي فلاديمير بوتين أول من أمس، تناولا خلاله الوضع في أوكرانيا، والانتقال السلمي للسلطة بها.

وبحسب بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية، ركز الرئيس الفرنسي خلال اتصاله مع بوتين، على ضرورة إجراء انتقال سلمي للسلطة، وضرورة السهر على وحدة أوكرانيا وسيادتها، وتشكيل حكومة جامعة تسمح بتنظيم انتخابات رئاسية وتقوم بالإصلاحات اللازمة.

واتفق الرئيسان على القيام بكل ما في وسعهما لمساعدة أوكرانيا على تجاوز هذه المرحلة الصعبة «لتواكب التطور الاقتصادي»، إلى جانب متابعة المشاورات في هذا الاتجاه.

إلى ذلك، أعلن قسم العلاقات الخارجية في المحكمة الجنائية الدولية أمس، أن أوكرانيا لا تستطيع التوجه إلى المحكمة بطلب ملاحقة الرئيس المخلوع فيكتور يانوكوفيتش وباقي المسؤولين السابقين. وأوضح القسم أن المحكمة في لاهاي تنظر في الحالات وليس في تصرفات أشخاص معينين، ما يعني أنه «لا تملك أي دولة في العالم حق الطلب من المحكمة الجنائية الدولية ملاحقة أشخاص معينين». وقال إن صلاحية المحكمة لا تشمل حالياً أوكرانيا، لأنها لم تصدّق على الاتفاق الدولي الذي تمارس المحكمة على أساسه نشاطها.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

أكد حسن السنيد عدم أحقية القائمة العراقية بالحديث عن تمثيل اهالي الأنبار (حيدر حمداني، أ ف ب)

استخدام حكومة العراق الاتحادية لملف الموازنة العامة وحصة الإقليم منها كورقة رابحة ضدهم. جاء ذلك خلال لقاء أجراه مع السفير التركي لدى بغداد فاروق كايماقجي. وشدد البرزاني على رفضه المساومة على القضايا المتعلقة بتصدير النفط الكردي والموازنة، بأي شكل من الأشكال، لافتاً إلى أن حكومة الإقليم لن تتخذ خطوات إلى الخلف في ما يتعلق بهذا الموضوع.

(الأخبار، أ ف ب)

ما قل ودل

أجرى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، اتصالاً هاتفياً مع رئيس الوزراء الليبي علي زيدان، تناولا فيه العلاقات بين البلدين، والعنف المتصاعد في ليبيا. ووفقاً لمصادر في رئاسة الوزراء التركية، عبَّر أردوغان عن قلقه من تصاعد أعمال العنف في ليبيا في الفترة الأخيرة، وخاصة في العاصمة طرابلس ومدينة بنغازي (شرق)، وأكد استمرار تركيا في تقديم كافة أشكال الدعم لبناء ليبيا الجديدة، بعد نحو ثلاث سنوات من سقوط نظام العقيد معمر القذافي.

(الأناضول)

الرؤساء المحتملون

انطلقت في أوكرانيا الحملة الانتخابية المبكرة لرئاسة البلاد، وذلك بعد تحديد البرلمان يوم 25 أيار المقبل موعداً للانتخابات. وكان البرلمان قد اتخذ في 22 من شهر الجاري قراراً بإجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة، وسط اختفاء الرئيس المخلوع فيكتور يانوكوفيتش بعد نحو 3 أشهر من الاحتجاجات التي اجتاحت العاصمة كييف ومناطق واسعة من البلاد. وقد أعلن بطل الملاكمة السابق، وأحد قادة المعارضة الأوكرانية فيتالي كليتشكو، أمس، أنه سيكون مرشحاً للانتخابات الرئاسية.

وقال أمام صحافيين في البرلمان: «سأكون مرشحاً للانتخابات، أنا مقتنع بأنه يجب تغيير قواعد اللعبة بالكامل في أوكرانيا، يجب إعادة العدالة». وإلى جانب كليتشكو، يُعتبر أحد نشطاء الميدان ورجل الأعمال بيوتر بوروشينكو، ورئيس الكتلة البرلمانية لحزب «الوطن» أرسيني ياتسينيوك، ورئيس حزب «الحرية» أوليغ تياغنيبوك، الأوفر حظاً لخوض الانتخابات.

أما من الجهة المقابلة، فأعلن محافظ مقاطعة خاركوف، ميخائيل دوبكين، زعيم «حزب الأقاليم» التابع للرئيس المخلوع فيكتور يانوكوفيتش في المقاطعة، أنه قرر الترشح لمنصب رئيس البلاد في الانتخابات الرئاسية المقبلة. وقال دوبكين أول من أمس، إنه «انطلاقاً من أن هناك هجوماً شاملاً اليوم على حقوق السكان الناطقين باللغة الروسية، واتخاذ القوانين التي تهدد كل من لا يقبل بالفاشية والنزعة القومية المتطرفة، وانطلاقاً من الدعوات التي تُطلق اليوم لمحاسبة، دون تحقيق، ومحاكمة الكثير من الناس الذين يملكون نظرات مختلفة عمن جاء اليوم إلى السلطة، اتخذت لنفسي قرار الترشح لمنصب الرئيس خلال الحملة الانتخابية القادمة».

أما رئيسة الوزراء السابقة المفرج عنها أخيراً، يوليا تيموشينكو، فقال محاميها سيرغي فلاسينكو، إنها لم تعلن نيتها الترشح لرئاسة البلاد، خلافاً لما شاع في وسائل إعلام محلية عن ذلك.

(الأخبار، أ ف ب)

قضية

استناداً إلى الأرقام الاقتصادية البحتة، يُمكن بسهولة تصنيف إيران وإسرائيل ولايتين أميركيتين مكان ماساتشوستس ولويزيانا. اقتصاد العم سام كبير لدرجة أن كاليفورنيا تُعدّ تاسع أكبر اقتصاد في العالم، ولدرجة أنه يُمكنه مُعاقبة الجمهورية الإسلامية وإغراق الدولة العبرية بالهدايا... ومن ثمّ قلب المعادلة تماماً

الشرق الأوسط في عالم العقوبات... والهدايا

إصلاحات على طريقة الصندوق؟

انطلاقاً من الملاحظات التقنية تُقدّم لجنة صندوق النقد الدولي ثلاث توصيات للسلطات الإيرانية لكي تنهض البلاد من حالة الكساد المرفق بمعدل تضخم هائل. أوّلاً، تبنّي سياسة نقدية متشدّدة. «وهنا يُمكن القول إنّ شطب المصرف المركزي لبرنامج التحفيز السكني – مهر – من ميزانيته يصب في الاتجاه الصحيح». ثانياً، تعزيز المالية العامّة وضرورة احتواء العجز فيها؛ وهنا «ترحّب البعثة برؤية السلطة للبدء بتنويع الإيرادات بعيداً عن النفط».

ثالثاً، تقديم إصلاحات جديدة على صعيد برامج المساعدة الاجتماعية تحديداً التي ترهق المالية العامة. أما على صعيد الأسعار التي مرّت بمراحل جنونية مع تدهور العملة بسبب العقوبات وجفاف العملات الصعبة، فيتوقع الصندوق اليوم «أن يُسجل التضخّم بنهاية العام المالي الجاري معدلاً بين 20% و25%، بعدما كان المعدل 45% في حزيران 2013».

حسن شقراني

منذ سنوات طويلة لم يشهد مطار طهران زحمة رجال أعمال كتلك التي سجّلها خلال الشهرين الماضيين. إذ بنتيجة بدء تطبيق الاتفاق المؤقت بين الغرب والجمهورية الإسلامية، تسارعت حركة الطامحين بصفقات مع هذا الاقتصاد المتعطّش إلى كلّ شيء تقريباً نتيجة العقوبات؛ من قطاع الغيار التقليدية والتكنولوجية، وصولاً إلى العملات الصعبة.

أزعجت هذه الحركة أجنحة كثيرة من السلطات الأميركية، لدرجة أنّه بالتزامن مع زيارة الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، للبيت الأبيض، علت أصوات تنتقد رحلات رجال الأعمال الفرنسيين إلى شركائهم الإيرانيين.

صدر التحفّظ الأكبر من الدوائر المعنية بفرض العقوبات؛ إذ شدد نائب وزير الخزانة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية الأميركية، دايفيد كوهين، على أنّ الحركة الحالية لن تتحوّل إلى اتفاقات فعلية إلا بعد انقضاء فترة الاتفاق المؤقت وتحوّله إلى صفقة طويلة الأجل. قال: «يُمكن ملاحظة أن بعثات كثيرة (من رجال الأعمال) تتجه إلى طهران، غير أنّها تجري محادثات حول ما يُمكن أن يحصل في المستقبل وليس ما سيحصل اليوم»، مشيراً إلى أنه ممنوع على المصارف الأجنبية الإقدام على أي خطوة قبل الاتفاق النهائي.

واضحٌ مستوى الامتعاض. منذ 20 كانون الثاني، تمّ تليين القيود المفروضة على طهران في تجارة النفط وقطع السيارات، كذلك جرى التوافق على تحرير 4,2 مليارات دولار كانت قد جُمّدت في إطار المعاقبة على طموحاتها النووية منذ منتصف العقد الماضي.

ليس كوهين الرجل الوحيد الغاضب في هذه اللوحة. ففي المنطقة أشخاص كثر من تل أبيب إلى الرياض لا يُعجبهم ما حدث. هل سيتطور الاتفاق المؤقت إلى صفقة كبيرة؟ على الأرجح نعم. نظراً إلى ما كسبته إدارة الرئيس حسن روحاني، حتّى الآن واستناداً إلى نبرة الرئيس باراك أوباما، لدى التطرّق إلى المعضلة الإيرانية خلال الخطاب الأخيرة حول حال الاتحاد.

لقد توصّلت واشنطن إلى اتفاق تاريخي مع بلد يصفها بأنها عاصمة الشيطان، معتمدةً على العقوبات التي فرضتها عليه «خوفاً على إسرائيل وعلى الأمن العالمي»؛ ففي معرض تحليل علاقة الغرب، أو لنقل واشنطن تحديداً، بإيران وبالمنطقة عموماً يُمكن القول إنّ اللاعب الأبرز هو إسرائيل.

على وقع المصافحات العجيبة بين الغرب وإيران لا شيء مستغربا (عطا كناري ـ ا ف ب)

إيران

روحاني يتمسك بـ«الحقوق» النووية ويدعو إلى رفع العقوبات

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، أن طهران لن تتنازل عن حقوقها النووية إطلاقاً، مشدداً على «ضرورة رفع كافة العقوبات التي فُرِضت ظلماً على الشعب الايراني».

وقال الرئيس روحاني، أمام حشد من أهالي مدينة بندر عباس مركز محافظة هرمزكان (جنوب)، «إن حكومة التدبر والأمل (أي حكومته) لن تتراجع في مجال حماية حقوق الشعب الإيراني، مشدداً على أن «كافة حقوق الشعب الإيراني، بما في ذلك الحقوق النووية، ستتم حمايتها».

وقال «إننا نريد ترسيخ الحقوق التي كان يريد الآخرون انتزاعها من الشعب الإيراني من دون وجه حق، بما في ذلك حق التصدير والتجارة وتبادل العملات والتبادل المصرفي وحق التنمية والحقوق التي كانت القوى التدخلية تريد المساس بها».

وأكد روحاني أن الحكومة تسير قدماً بدعم من الشعب، «وأننا قد بدأنا المفاوضات النهائية مع القوى العظمى لمعالجة الموضوعات المتعلقة بالقضية النووية، بما في ذلك رفع كافة العقوبات التي فُرِضت ظلماً على الشعب الايراني».

وأشار الى أن المسؤولين المعنيين قد أجروا الجولة الأولى من المفاوضات بشكل جيد، «وأننا سنواصل هذه المفاوضات حتى تسجيل النصر النهائي للشعب الإيراني وحقوقه».

وشدد الرئيس الإيراني على أن «حكومة التدبر والأمل وعدت الشعب الإيراني منذ البداية بأن كل أبنائه سيتمتعون بحقوق المواطنية بشكل متساو، وأنه لا يوجد هناك أي فرق بين الشيعة والسنّة في هذا السياق».

وأكد روحاني أنه «كان يجب علينا أن نكسر العقوبات الظالمة وغير العادلة التي فُرِضت علينا من قبل الظالمين والقوى المتدخلة، حيث إننا خطونا الخطوة الأولى المهمة في هذا المسار»، مشيراً الى أنه تم رفع العقوبات حالياً في قطاعات السيارات والبتروكيميائيات والملاحة والتأمين وجزء من العقوبات المتعلقة بالقضايا المصرفية.

في غضون ذلك، يصل وزيرا الخارجية العراقي والقطري، هوشيار زيباري وخالد العطية، اليوم، إلى طهران في إطار تعزيز التعاون والعلاقات الثنائية مع الجمهورية الإسلامية، حيث سيلتقي كل منهما على انفراد نظيره الإيراني محمد جواد ظريف.

من جهة ثانية، قال رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران، أكبر هاشمي رفسنجاني، إن «الأميركيين يختلقون الذرائع ويتمسكون بادعاءات متناقضة، إلا أنهم لو صدقوا واتسموا بالواقعية فسيكون بالإمكان تحقيق اتفاق شامل وناجح خلال فترة قصيرة».

وخلال استقباله مساعد رئيس الوزراء وزير الخارجية البلجيكي ديديه ريندرز والوفد المرافق له في طهران أمس، اعتبر الإرهاب وتصرفات المجموعات المتطرفة والمتشددة أكبر عائق أمام تنمية العلاقات بين البلدان.

وقال رفسنجاني إنه «مما لا شك فيه أن اتخاذ الغرب، لا سيما الأميركيين، سياسات وتوجهات غير عقلانية في دعم المتطرفين الجدد وطالبان والقاعدة وداعميهم قد ترك تأثيرات سلبية لا يمكن إنكارها في كافة مناطق العالم ومنها سوريا، حيث يشاهد المسلحون الأجانب بكثرة في هذا البلد».

من ناحية ثانية، رعى وزير الدفاع الإيراني، العميد حسين دهقان، أمس، مراسم إزاحة الستار عن 21 مشروعاً للرادارات والمعدات الإلكترونية الدفاعية المُصنّعة من قبل شركة الصناعات الإلكترونية التابعة لوزارة الدفاع في مدينة شيراز (جنوب إيران).

وقال وزير الدفاع إنه «في مجال الرادارات توجد منظومتان للدفاع الجوي معدة للتسليم للقوات العسكرية، والتي هي جزء من الرادارات المتطورة التي تُستخدم في مجال المراقبة الجوية البعيدة المدى»، مشيراً الى أن تصنيع هذه المنظومات، التي تعتبر رادارات للتحذير الأولي في شبكة الدفاع الجوي للبلاد، سيضاعف من قدرة المراقبة الجوية للدفاع الجوي أكثر فأكثر».

(إرنا، فارس)

ما قل ودل

أعلنت رئيسة كوريا الجنوبية بارك كون هيه أمس عن نيتها تشكيل لجنة تحضيرية للوحدة بين الكوريتين بهدف إيجاد سبل لتحقيقها بطريقة بنّاءة ومنظّمة. وقالت الرئيسة في خطاب خطة الإصلاح الاقتصادي الثلاثية إنها ستبذل قصارى جهدها «لوضع الحجر الأساس للسلام والوحدة في شبه الجزيرة الكورية وتحقيق الوحدة حتماً»، مشيرة الى أنه حان الوقت للاستعداد لتحقيق الوحدة من أجل السلام الحقيقي. من جهة أخرى، ودّع 357 كورياً جنوبياً 88 من أقاربهم المسنّين من كوريا الشمالية بعد لقاء لمّ الشمل الذي استمر لثلاثة أيام في كوريا الجنوبية.

(الأخبار)

على الرغم من أن إدارة باراك أوباما أغضبت حلفاءها التقليديين في المنطقة، إلا أنّها تحافظ على توازن رعب اقتصادي/ عسكري تفرضه على الشرق الأوسط عبر دعم سخي جداً تُقدّمه سنوياً لتل أبيب، ويعوّل عليه وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في كلّ خطوة يخطوها باتجاه ورقة تفاهم واضحة بين الجانب الإسرائيلي والسلطة الفلسطينية.

أخيراً، تعاظم الحديث عن الدعم الأميركي المتدفق إلى إسرائيل. خلال عام 2013 وحده، بلغت الهبات العسكرية الأميركية المقدّمة إلى «الحليف الإسرائيلي» 3,1 مليارات دولار، تُضاف إليها أموال أخرى تُضخ في قنوات الأبحاث العسكرية ودورات التدريب. يُلاحظ الصحافيان تشايس مادار وتوم دسباتش، في تحليل نُشِر أخيراً، أنه «خلال السنوات الستين الماضية، امتصّت إسرائيل مساعدات (أميركية) من هذا النوع بقيمة قاربت ربع تريليون دولار»، يصف تلك المساعدات بأنها تُظهر أنّ «عملية السلام مزوّرة» وأنّ «الحرب حقيقية».

كثيرون يُحدّدون إيقاعات تلك الحرب، من بينهم إيران. يكفي التهديد بمحو إسرائيل عن الكرة الأرضية عبر استخدام قنبلة نووية معينة يجري تطويرها!

كيف تتعاطى واشنطن مع إيران؟ هي اليوم تصافحها وتعد العالم باتفاق معها، لكنّها كانت حتّى الأمس القريب تفرض على كلّ دولة تريد استمرار علاقاتها المالية (وحتّى الدبلوماسية) مع نيويورك أن تقطع علاقاتها مع الفرس؛ الجميع خضع، حتّى لبنان الذي يُعدّ جزءٌ من شعبه أحد أبرز الحلفاء الإقليميين لطهران.

تقول بعثة صندوق النقد الدولي بعد زيارة أخيراً لطهران، إن الاقتصاد الإيراني تعرّض لـ«صدمات كبيرة خلال السنوات الماضية بالتوازي مع إدارة ضعيفة كان لهما تأثير كبير على الاستقرار والنمو». وتجزم البعثة بأن «إيران عند مفترق طرق اليوم»؛ ففي ظلّ المخاطر التي تحيق بالاقتصاد – وتحديداً ضعف معدلات النمو وارتفاع معدلات التضخم – «هناك حاجة لإطلاق إصلاحات متقدّمة لتعزيز الاستقرار، الاستثمار والإنتاجية»، وبالتالي المضي قدماً في «تطبيق برنامج عاجل ومتين للإصلاحات... وخصوصاً إذا استمرّت البيئة الخارجية بالتحسّن».

«لقد تحسّنت الآفاق بعد توقيع الاتفاق المؤقت مع مجموعة 5+1 (أي دول مجلس الأمن إضافة إلى ألمانيا)، غير أنها تبقى غير محسومة».

التحسّن بدأ يُلحظ حيث إن «التراجع الاقتصادي إلى انحسار». اليوم، توقعات النمو لعام 2014 هي إيجابية بمعدل يقارب 1,5%.

من أين نتجت تلك المصاعب الهائلة التي يمرّ بها الاقتصاد حالياً ويصبو إلى تخطيها؟ لا يحتاج التحليل فذلكة. «لقد ضَعف الاقتصاد نتيجة توليفة من الصدمات المرتبطة بتطبيق المرحلة الأولى

> هل تلعب واشنطن ورقة الاقتصاد والمساعدات مع إسرائيل خلال العامين الباقيين من ولاية أوباما؟

من إصلاح نظام الإعانة (الذي للمناسبة، أثنى عليه الصندوق في السابق)، وبالبرامج الاجتماعية الطموحة، ولكن المموّلة على نحو خاطئ، وبتدهور لافت في العلاقة مع الخارج نتج من تكثيف العقوبات التجارية والمالية».

الأخطر بين تلك العوامل هو العقوبات التي حرمت إيرانَ العملاتِ الصعبة، وتحديداً تحصيل بدل نفطها السخي (باستثناء إيرادات ناتجة من الالتفاف على إجراءات الغرب عبر تبادل بالذهب). على أي حال، المسألة التي تتجاهلها بعثة الصندوق في تقريرها الأوّلي هي أنّ معدّل الدين العام إلى الناتج في إيران بالكاد يتخطّى 10%. وهو معطى، وإن كان متوقعاً في بلد نفطي، إلا أنّه في كثير من الأحيان لا يكون نتيجة حتميّة للثروة الطبيعية السخية.

هذه الحرية الائتمانية تؤمّن لإيران هامش مناورة إضافي في علاقتها مع الخارج: هي ليست مرهونة لأسواق المال ومعدلات الفوائد؛ دعونا لا ننسى أن نظرية المؤامرة (التي للمناسبة ثبتت معظم فصولها) تنص على أنّ سيطرة البلدان الأعمدة للرأسمالية على مختلف الأقطار – من البلدان «المارقة» إلى تلك المترنّحة بين مصالح مختلفة مثل لبنان – تكون عبر إغراقها بالديون العامّة، خارجية كانت أو ذات ارتباطات خارجية. فلنقلب الآن المشهد كلياً، وننتقل ألفي كيلومتر إلى الجنوب الغربي، وتحديداً إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة؛ هناك يتضح أن الدين يُعدّ أحد أبرز مشاكل الدولة العبرية.

تعرب لجنة أخرى من صندوق النقد زارت تل أبيب بالتزامن مع الزيارة الإيرانية، عن الإعجاب بأداء الاقتصاد الإسرائيلي: «النمو قوي، التضخّم يبقى مكبوحاً بين واحد وثلاثة في المئة، القطاع المالي في صحّة جيدة، وكذلك هي العلاقة مع الخارج».

لكن في المقابل يواجه الاقتصاد «تحديات مهمّة». أولاً، لا يزال الدين العام عند مستويات مرتفعة، قريب من 70% من الناتج، رغم التراجع الملحوظ الذي سُجّل خلال السنوات الماضية. ثانياً، تشكّل معدلات التضخم المرتفعة في القطاع العقاري «مخاطر على الاستقرار المالي» في حال استمرارها. ثالثاً، لدى المقارنة بين الشرائح الاجتماعية الثلاثة في المجتمع الإسرائيلي، اليهود واليهود المتزمّتين (الحريديم) إضافةً إلى عرب إسرائيل، يتضح وجود «هوّة كبيرة في مجالي التوظيف والإنتاجية، إذا استمرّت قد تُخفض مقومات الاقتصاد على المدى البعيد». يدعو الصندوق السلطات الإسرائيلية إلى صياغة سياسات احترازية ويجدد دعوته لتشكيل لجنة لحفظ الاستقرار المالي.

يتضح من التوصيف أن إسرائيل بكلّ عظمتها المدعومة بمساعدات أميركية هائلة تبقى كياناً اقتصادياً معرّضاً للتدهور، وخصوصاً في كنف عنصرية تنخر قلبه الاقتصادي.

هذا هو تحديداً ما قد يُمكّن واشنطن من المناورة مع إسرائيل خلال المرحلة المقبلة. العم سام لديه من القوّة الاقتصادية ما يكفي ليُسلّط جميع الأضواء على السياسات التي يرغب بفرضها. في مقاربة بسيطة، يتضح أن حجم الاقتصادين الإسرائيلي والإيراني مجتمعين لا يتخطى ناتج ولايتين أميركيتين من الحجم المتوسط هما لويزيانا وماساتشوستس.

صحيح أن لوبي إسرائيل واسع النفوذ في واشنطن ويُمكنه التلاعب بأجندة «محادثات السلام» التي يحضرها بعناية جون كيري، ولكن ماذا يحدث إذا أرادت واشنطن فعلياً فرض التغيير؟ هل يُمكنها ذلك؟ هل تلعب واشنطن ورقة الاقتصاد والمساعدات مع إسرائيل خلال العامين الباقيين من ولاية أوباما؟

على وقع المصافحات العجيبة بين الغرب وإيران، لا شيء مستغرب. إنها علاقة ثلاثية غريبة فعلاً تلك التي تجمع البلدان الثلاثة في ملعب الشرق الأوسط.

أميركا

هاغل: التفوق الروسي الصيني يهدد سيطرتنا العسكرية

رأى وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل أن التقدم التكنولوجي السريع في بعض الدول مثل الصين وروسيا، يعني أن الهيمنة العسكرية الأميركية في العالم لم تعد أمراً مضموناً.

وأوضح هاغل، في سياق إعلانه خططه لتقليص النفقات العسكرية في إطار خطة التقشف التي اعتمدتها الحكومة الأميركية، أن التحليلات التي أجراها البنتاغون تظهر حقيقتين جديدتين بوضوح: «الأولى هي تطوير وتوسيع نطاق التكنولوجيا العسكرية المتقدمة في دول أخرى، الأمر الذي يعني أننا ندخل عهداً، لم تعد فيه الهيمنة الأميركية في البحر والسماء والفضاء أمراً مفروغاً منه». وأردف قائلاً: «الحقيقة الثانية هي أن النفقات (العسكرية) لن تبلغ المستويات التي كانت متوقعة في ميزانية الأعوام الخمسة التي قُدّمت للرئيس العام الماضي». واشار هاغل إلى أنه على قيادة القوات المسلحة الأميركية في مثل هذه الظروف أن تبحث عن ابتكارات وحلول قد تكون صعبة، لكنها ضرورية، من أجل ضمان جاهزية الجيش وقدراته، إضافة إلى حفاظه على تفوقه التكنولوجي على جميع الخصوم المحتملين. وفي الوقت نفسه أقرّ بأن تقليص النفقات العسكرية على نحو ملحوظ سيؤدي إلى ظهور بعض الأخطار الإضافية التي ستواجهها القوات المسلحة الأميركية في بعض المجالات، مشدداً على أن الميزانية التي يقترحها، تعكس واقع التداعيات المالية التي يواجهها الجيش الأميركي بعد خوضه حربين باهظتي الثمن في الخارج. وسترفع خطة هاغل إلى الكونغرس الشهر المقبل، استجابة لمقترح الرئيس الأميركي الخاص بميزانية عام 2015 المالي، الذي سيبدأ في تشرين الأول القادم. ومن المتوقع أن يعدل أعضاء الكونغرس خطة هاغل على نحو ملحوظ، علماً بأن اقتراحاته بشأن تقليص قوات الجيش قد واجهت مقاومة قوية من قبل بعض أعضاء الكونغرس ومجلس النواب على حد سواء. ويدعو هاغل إلى تقليص عدد القوات المسلحة بـ6% عام 2015 ليصل إلى 490 ألف جندي. ومن المتوقع أن تستمر عمليات التقليص بعد ذلك، ليبلغ قوام الجيش بحلول عام 2019 نحو 450 ألف جندي فقط. وبالنسبة إلى النفقات، قال هاغل إن البنتاغون سيطلب من الكونغرس العام القادم نحو 91 مليار دولار لشراء أسلحة جديدة، أي أقل بنحو 15,2 مليار دولار، مما كان متوقعاً في الخطة السابقة للميزانية. وسيطلب البنتاغون 64 مليار دولار لتمويل الدراسات وتطوير الأسلحة أي أقل بـ8,8 مليار دولارات من توقعاته السابقة.

أوضح هاغل أن البنتاغون سيطلب من الكونغرس نحو 91 مليار دولار لشراء أسلحة جديدة (أ ف ب)

(أ ف ب)

عربيات دوليات

الحكومة الإيطالية تنال الثقة

نالت الحكومة الإيطالية الجديدة برئاسة الأمين العام للحزب الديموقراطي الإيطالي ماتيو رينزي (الصورة) ثقة مجلس الشيوخ الإيطالي بأغلبية 169

صوتاً مقابل 139 صوتاً معارضاً. وبدأ رينزي العمل مباشرة على البرنامج الضخم الذي عرضه في البرلمان، ويُفترض أن تكتمل المرحلة التشريعية الثانية بالمصادقة على حكومته في مجلس النواب، الذي يحظى فيه الحزب الديموقراطي بأغلبية واسعة بالمطلق.

(الأخبار)

أوباما يخطّط لسحب قواته من أفغانستان

قال البيت الأبيض إن الرئيس الاميركي باراك أوباما أبلغ نظيره الافغاني حميد كرزاي أمس أنه يخطط الآن لسحب جميع القوات الأميركية من أفغانستان، إلا أنه لا يستبعد التوصل إلى اتفاق مع الحكومة الأفغانية المقبلة بشأن بقاء مجموعة من الجنود بعد 2014. وقال أوباما لكرزاي، في مكالمة هاتفية، إنه بعد أن رفض التوقيع على اتفاقية أمنية ثنائية مع واشنطن، فإنه ليس أمام البنتاغون سوى التخطيط لسحب جميع القوات الأميركية، بحسب بيان أصدره البيت الابيض.

وجاء في البيان إن «الرئيس أوباما أبلغ الرئيس كرزاي أنه بعد أن أظهر أن من غير المرجح أن يوقع على اتفاقية أمنية ثنائية، فإن الولايات المتحدة ستمضي قدماً في التخطيط الطارئ الإضافي».

(أ ف ب)

مقتل العشرات من طالبان باكستان

قتل 30 عنصراً من طالبان باكستان بعملية جوية نفذتها مقاتلات باكستانية شمال غرب باكستان. وقالت مصادر محلية إن المقاتلات أغارت على معسكرات للتدريب في منطقة وزيرستان الشمالية والجنوبية الحدودية مع أفغانستان، ما أدى إلى مقتل عشرات العناصر.

وفي الفترة الأخيرة كثّف سلاح الجو الباكستاني عملياته على مخابئ الحركة في المناطق الحدودية مع أفغانستان، بعد تنامي فعاليات الحركة هناك. وكان قتل 9 عناصر من طالبان باكستان في وقت سابق، بعملية لمروحيات قتالية في إقليم «هانكو» الباكستاني، كما قتل 18 آخرين في غارة جوية مماثلة الأحد الماضي.

(الأناضول)

تايلاند

مخاوف من حرب أهلية

المحتجون مصرون على إقالة رئيسة الوزراء (أ ف ب)

تتدهور الأوضاع في تايلاند إثر الأزمة السياسية المستمرة منذ أربعة أشهر التي سقط خلالها 22 قتيلاً، ما دفع مسؤولين أمنيين إلى دق ناقوس الخطر، محذّرين من انهيار البلاد أو وقوعها تحت نير الحرب الأهلية

ترددت أصوات انفجار وإطلاق نار قرب موقع احتجاجات مناهضة للحكومة في العاصمة التايلاندية بانكوك، أمس، في وقت أعرب فيه رئيس دائرة التحقيقات الخاصة التايلاندي (بمثابة إف بي آي الأميركي) تاريت بنغديث، عن مخاوفه من «تصعيد نحو حرب أهلية»، وذلك بعد يوم واحد من مخاوف مماثلة أعرب عنها قائد جيش المشاة النافذ برايوت شان أو شا الذي قال إنه يخشى «انهيار» البلاد.

وقال بنغديث إن حرباً أهلية ستندلع «إذا لم تحترم كل الأطراف القواعد»، لافتاً إلى أن «العسكر سيبذلون كل الجهود في سبيل البلاد والشعب... لا من أجل طرف من الأطراف» المتناحرة.

من جهة ثانية، قال وزير الأمن الوطني بارادورن باتاناثابوتر إنه وقع انفجار وإطلاق نار قرب موقع للاحتجاجات على مشارف حديقة لومبيني في بانكوك، مضيفاً أنه وقع انفجار قرب مكتب الحزب الديموقراطي المعارض، ولم يصب أحد بأذى في ذلك الانفجار. وقالت مصادر طبية إن رجلين أصيبا بجروح.

> مقتل 11 شخصاً في انهيار مستشفى تحت الإنشاء في بانكوك

ويتزايد في الآونة الأخيرة الجدل بشأن كيفية تدخل الجيش التايلاندي، بعدما فتحت هجمات القنابل اليدوية ضد المتظاهرين المناوئين للحكومة، الأبواب أمام زيادة الاستقطاب، والمواجهة المسلحة بين أطراف النزاع.

ويقوم الجيش برد فعل ضد المظاهرات التي تنظمها لجنة الإصلاح الديموقراطية الشعبية المعارضة، بقيادة نائب رئيسة الوزراء السابق سوتيب تاغسوبان، فيما يحذر الأخير من هجمات الموالين للحكومة، الذين يطلق عليهم «محاربو الذرة» في هجماتهم على تجمعات المحتجين، في العاصمة بانكوك.

وقال نتاووت سايكوار، أحد قيادي حركة القمصان الحمر، أمس في مؤتمر صحافي محذراً: «يجب علينا أن نكون مستعدين للتوجه إلى بانكوك في 24 ساعة بهدف واحد... هو حماية الديموقراطية».

وأضاف أن تظاهرات ستنظم خلال عطل نهايات الأسابيع المقبلة في أقاليم شمال شرق البلاد لإثبات قدرة أنصار الحكومة على التعبئة.

وأفادت صحيفة بانكوك بوست بأن ذوي القمصان السوداء - الذين يحمون المحتجين - فتحوا النار تجاه أفراد الشرطة، وأعقبوها بإلقاء قنابل يدوية، أثناء تفريق الشرطة للمحتجين.

وصُوِّر فيلم فيديو لدى قيام أحد عناصر الشرطة بركل قنبلة يدوية، في محاولة منه لإبعادها، وجرى تداول الفيلم على مواقع الإنترنت.

إلى ذلك قالت الشرطة إن مستشفى تحت الإنشاء شرقي المطار الرئيسي في العاصمة التايلاندية بانكوك انهار أمس، ما أدى إلى مقتل 11 شخصاً على الأقل وإصابة 16 آخرين.

وقال كوراوات هانبراديت قائد مركز شرطة بانج فلي في إقليم ساموت براكان، إنّ المبنى انهار وقتل 11 من عمال البناء.

وذكرت مصادر في المستشفى أن بعض المصابين في حالة خطرة.

ويبحث عمال الإنقاذ عن ناجين قد يكونون محاصرين تحت الأنقاض في الموقع الذي يبعد 20 كيلومتراً عن مطار سوفارنابهومي في بانكوك.

(أ ف ب، رويترز، الأناضول)

منبوب

◄ وفيات ►

زوجة الفقيد دعد حليم سلهب
أولاده: بيار اسطفان وعائلته في المهجر جاد
شقيقتاه: أولاد المرحومة نجلا سلهب وعائلاتهم في المهجر يمنى زوجة انطون حليم سلهب وأولادها وعائلاتهم
أولاده عمه: فادي جورج توما وعائلته في المهجر
سامي جورج توما وعائلته في المهجر
بنات عمه: جيهان زوجة جو عتيق وعائلتها في المهجر
كوليت جورج توما وعائلتها في المهجر
أولاد خاله: رمزه أرملة المرحوم جورج حليم سلهب وأولادها وعائلاتهم
نبيل حليم سلهب وأولاده وعائلاتهم
بهجت حليم سلهب وابنته وعائلتها

الدكتور أمين بطرس توما

المنتقل إلى رحمة الله نهار الاثنين 24 شباط 2014 يحتفل بالصلاة لراحة نفسه نهار اليوم الأربعاء 26 الجاري الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كاتدرائية مار اسطفان الرعائية البترون.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الخميس 27 الجاري في صالون رعية مار اسطفان البترون ويومي الجمعة والسبت 28 الجاري والأول من آذار 2014 في صالون كنيسة مار مارون الجميزة بيروت من الساعة 11 قبل الظهر حتى الساعة 7 مساءً.

انتقلت إلى رحمته تعالى المأسوف عليها

سوزان جميل عيد

أرملة المرحوم ميشال إبرهيم مقبل
ابنتها: غادة زوجة جورج الهاشم وعائلتهما
ولداها: فادي وزوجته ريم شامي وعائلتهما
ناجي وزوجته ندى أبو مراد وعائلتهما
شقيقتاها: المرحومة إيفون أرملة المرحوم اسكندر زيدان
نادرة أرملة المرحوم أسعد رشدان وعائلتهما
شقيقاها: إلياس عيد وزوجته المرحومة نهى عيد وعائلتهما
المحامي سهيل عيد وزوجته هيام عيد وعائلتهما
ينعونها بمزيد من الأسى
ينقل جثمانها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الأربعاء 26 شباط 2014 إلى صالون كنيسة القديس يوحنا المعمدان الأرثوذكسية في وادي شحرور العليا، حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الخميس والجمعة 27 و28 منه في صالون الكنيسة، من الحادية عشرة قبل الظهر إلى السادسة مساءً.

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمته تعالى
المرحومة الحاجة فاطمة علي السماقة
حرم الحاج أحمد ناصر

أولادها: عدنان، رياض، الصحافي مصطفى، يوسف ووهيب
بناتها: مريم، سميرة وليلى
أصهرتها: السيد محمد الحسيني والأستاذ رياض دكروب
أشقاؤها: المرحوم عبدالله، المرحوم محسن وحسن
شقيقتاها: المرحومة محسنة وسكينة
تقبل التعازي اليوم الأربعاء في 26 شباط 2014 من الثالثة عصراً إلى السابعة مساء في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي في بيروت، الرملة البيضاء، بجانب خطيب وعلمي.
الآسفون: آل ناصر والسماقة والحسيني ودكروب وكركلا والزيز وجانبين وعموم أهالي تمنين الفوقا.

تدشين محطّة توتال مدوّر: توتال تواصل نشر الصّورة الجديدة لشبكة محطّاتها

بعد التزامها بتجديد صورة محطّاتها المنتشرة في كافّة الأراضي اللّبنانيّة وذلك في ظرف خمس سنوات، قامت توتال لبنان خلال شهر شباط بتدشين محطّة توتال مدوّر وذلك بحضور حشد من كبار الشّخصيّات في المنطقة وأبرز الإعلاميّين والصّحافيّين. تُعتبر محطّة توتال مدوّر التي تتميّز بطابعها العصريّ المحطّة الثّلاثين التي تعتمد الهويّة الجديدة لشبكة توتال في لبنان. فهي تعرض منتجاتها وخدماتها بشكل ظاهر أكثر، كما أنّها متناغمة مع بيئتها لا سيّما بفضل تجهيزاتها، ومنشآتها، وأبنيتها التي تستخدم الإنارة بواسطة تقنيّة LED. فضلاً عن ذلك، تقدّم توتال لعملائها مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات. فعندما يقصد الزّبائن مثلاً محطّة توتال مدوّر، يمكنهم أن يستمتعوا باستراحة قصيرة في محلّ *Bonjour* حيث يستطيعون الاستفادة من عدد من العروض التّرويجيّة. تتميّز هذه المحطّة أيضًا بفعاليّتها، إذ تمّ تجهيزها بمغسل آليّ يمكنه استقبال 100 سيّارة يوميًا وذلك على مدار السّاعة، بالإضافة إلى صرّاف آلي لمصرف Fransabank، إلى جانب خدمات Cash United منها اللوتو وخدمة تحويل الأموال، ومركز لخدمات ليبان بوست.
تعمل توتال على نشر هويّتها الجديدة حتّى تشمل مختلف المحطّات ضمن شبكتها العالميّة وذلك لضمان الرّاحة والسلامة لزبائنها من خلال التّرحيب الاستثنائيّ الذي يميّز كافّة محطّاتها، ومنتجاتها المتنوّعة، وخدماتها العالية الجودة.

(بيان)

أرسل إعلان الوفاة إلى جريدة

الأخبار
al-akhbar

عبر «الواتس أب» على الرقم 03/770448 من أي منطقة في لبنان، [يوميا من السابعة والنصف صباحا ولغاية العاشرة والنصف ليلا]، عبر إرسال: نسخة عن النعوة/ صورة المتوفي ونسخة عن بطاقة هوية المُرسل.

WhatsApp

كادر 8*4 سنتم مع صورة: سعر النشرة: 70000 ليرة لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 200000 ليرة لبنانية
كادر 8*4 سنتم بدون صورة: سعر النشرة: 35000 ليرة لبنانية لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 100000 ليرة لبنانية

وسيقوم مندوبونا بزيارتكم لتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع
صادر عن دائرة التنفيذ في بعبدا
المعاملة التنفيذية رقم 2013/868
(الرئيسة جدايل)
طالب التنفيذ: ابراهيم عبد الحليم حمود وكيله المحامي أحمد يحي
المنفذ عليه: محمد عبد الله نعمه، المريجة حي الليلكي ـ قرب ثانوية الإمام الخميني
السند التنفيذي: سند دين بقيمة 12000$ عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2013/5/20
تاريخ تسجيل الحجز: 2013/5/21
المطروح للبيع: 420/ سهماً القسم 3 من العقار رقم 2445/ الحدث:
غرفتان ودار ومطبخ وحمام ومنافع وفراندا طابق أرضي إفراز ـ حق مختلف.
ولدى الكشف تبين أن موقع القسم في الطابق الأول من البناء والمسمى على الإفادة العقارية بالطابق الأرضي وأن مكوناته من بلاط وأعمال دهان وأبواب داخلية وشبابيك، بالإضافة الى بياضات الأدوات الصحية كلها من النوع العادي.
يشترك بملكية العقار رقم 466 طريق خاص وينتفع بحق المرور على العقار رقم 467 يشترك بملكية الحق المختلف رقم /1/ خاضع لنظام ملكية الطوابق.
ورد عقد تصحيح اشتراك بملكية حقوق مختلفة أعيد لرئيس المكتب المعاون لإتمام النواقص قيد احتياطي باتفاقية إعطاء حق انتفاع النور والهواء ومدى وقوع النظر لصالح الحقوق من رقم /2/ وحتى رقم /5/ على بقية الأقسام راجع الإشارة قسم /2/ ـ مخالفة بناء صادرة عن التنظيم المدني راجع القسم الأول.
مساحته: 80م2 تقريباً.
التخمين: /11197,20/د.أ. ـ الطرح: /6718,3/د.أ.
مكان وتاريخ المزايدة: تجرى المزايدة في 2014/4/9 الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وخلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة إيداع باقي الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته، كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة ـ العقارية
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيتين كارلا رحال وميراي ملاك
رقم الأوراق: 2012/333
الجهة المستدعية: أحلام فياض وهيام فياض
الجهة المستدعى ضدها: بدرية وإنعام وافتكار وأمينة وفاطمة محمد فياض ومحمد وخالد أحمد فياض
الجهة المطلوب إبلاغها لمجهولية محل الإقامة: محمد أحمد فياض وخالد أحمد فياض
الأوراق المطلوب إبلاغها: نسخة عن تقرير الخبيرين أسمهان عبد الله وفوزي اللبان المقدم بتاريخ 2013/9/23 في الدعوى رقم 2012/333 المقدمة بتاريخ 2012/7/11 من أحلام وهيام فياض بوجه بدرية فياض ورفاقها مع نسخة عن لائحة التعليق عليه.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة أو إرسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق أصولاً لتبلغ واستلام الأوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الأخير وإلا تسري بحقكم الإجراءات المنصوص عنها في أحكام المادة /409/ أ.م.م.
بيروت في 18 شباط 2014
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان مزايدة من دائرة تنفيذ أميون
الرئيس انيل عازار
المنفذ الأول: كمال نصر وكيله المحامي عبدالله حنا
المنفذ الذي حل بالتنفيذ محله: إميل بديع يعقوب وكيله الأستاذ الياس ساسين.
المنفذ ضدهم: ماريا وخورخي وبلانكا رستم عازار وروزاريتا هيلانة عازار كرسنيني ونبيل رجاء عازار مجهولي محل المقام.
بالاستنابة رقم 2013/24 الواردة من دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة 2012/446
بموجب الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 28 تاريخ 2012/2/23
تاريخ التنفيذ: 2012/5/26
تاريخ محضر الوصف: 2013/4/3
تاريخ تسجيله: 2013/4/5
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني: العقار /726/ قلحات صخري ضمنه أشجار حرجية مساحته /2337/م2 حدوده العقارات من الشمال /725 ـ 728 ـ 727/ طريق عام من الجنوب /727 ـ 725 ـ 734/ من الشرق /725 ـ 734/ ومن الغرب /727 ـ 728/ التخمين وبدل الطرح /42066/$.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2014/4/24 الساعة التاسعة صباحاً أمام رئيس هذه الدائرة في محكمة أميون، وعلى الراغب بالمزايدة تأمين بدل الطرح المقرر واتخاذ مقام له ضمن نطاق هذه الدائرة إذا كان مقيماً خارجها أو توكيل محام وعلى المشتري زيادة عن الثمن رسم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
سيدة الخوري

إعلان
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي أياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/617 لإبلاغ المنفذ عليه علي رضا خشمان مجهول محل الإقامة الحضور الى هذه الدائرة بالذات أو بواسطة وكيله القانوني لاستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته بموضوع تنفيذ شيك بقيمة خمسة وستين ألف دولار أميركي بالمعاملة التنفيذية المقامة من عماد عبد الخالق، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا اعتبر كل تبليغ لك بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة إعلانات الدائرة يعتبر قانونياً.
رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب إيلي ميشال ضاني سند تمليك بدل عن ضائع بالعقار /449/ القسم /10/ حارة البلانة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المطلوب الحجز ضده غسان فيليب سترس المجهول المقام
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في ملف الحجز الاحتياطي رقم 2013/818 إشعار تبليغ حجز احتياطي موجهاً إليك من طالب الحجز دجو طويلة وناتجاً عن طلب حجز الاحتياطي مع قرار الحجز الاحتياطي بتاريخ 2013/10/5 متضمن إلغاء الحجز الاحتياطي على الحصة الإرثية العائدة للمطلوب إبلاغه في العقار /2327/ إذا كانت ملكيتها لا تزال جارية على اسم المرحوم فيليب سترس وذلك ضماناً لدين صاحب الحجز البالغ /150000/د.أ. واللواحق المقدرة بمبلغ /15000/د.أ.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام إشعار تبليغ الحجز الاحتياطي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإشعار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انتهاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة خمسة أيام الى متابعة التنفيذ بحقك أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
محمد الحلبي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي علي محمود معتوق لموكليه محمد أحمد محمود الجابر (بحريني) ولبنى أحمد محمود صالح الخاجه (بحريني) سندي تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /2712/ القسم /9/ بلوك E1 البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب أحمد عباس رضا لموكله المالك رفيق فؤاد صعب سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2993/ عين سعادة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جيرار أنوشاوان حيطايان سند تمليك بدل ضائع بالعقار /157/ مزهر.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي أنطوان عقيقي لموكله المحامي نعوم طوبيا فرح بصفته وكيل المالكة ماري جوزه أنطوان صفير زوجة رونالد تيان سند تمليك بدل ضائع بحصتها البالغة /1200/ سهم بالعقار /270/ القسم /10/ بلوك A ضهر الصوان.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
(الرئيس طارق طربيه)
ينفذ روبير ويوسف مسعود مرعي وروزت وريتا وفاني الياس العاقوري وفرجيني سليم العاقوري وجوزف وراوول جرجي العاقوري وفيوليت بشارة سرور وطوني وشربل جان سرور، وكيلهم المحامي جوزف شارل الهوا بالمعاملة 2012/378، بوجه غلاديس وسلمى مسعود مرعي قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في المتن رقم 2011/326 والقاضي بإزالة الشيوع في العقارين /156/ و/161/ صربا عن طريق بيعهما بالمزاد العلني.
ـ العقار /156/ صربا مساحته /919/ م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية بناء من حجر مؤلف من طابقين. السفلي يحتوي على ثلاثة أقبية ودرج من حجر يصعد منه إلى الطابق العلوي المحتوي على ثلاث غرف للسكن ودار ومطبخ وفرندا وبئر ماء جمع وقطعة أرض بعل ضمنها أغراس ليمون ورمان.
ـ العقار /161/ صربا مساحته /1889/ م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية أرض بعل مغروسة توت ولوز ومختلف وبناء من حجر مؤلف من طابقين. السفلي يحتوي على قبو وبئر ماء جمع ودرج من حجر يصعد منه إلى الطابق العلوي المحتوي على غرفتين للسكن ودار.
وبالكشف على العقار /156/ صربا، تبين أن الواقع مطابق للإفادة العقارية والبناء القائم عليه قديم العهد ويتخطى المئة سنة سقفه قرميد. الجدران الداخلية من الحجر ضمنه موقدة. بلاط الأرض في الدار من الرخام مع ليزرية من الرخام أيضاً. إحدى الغرف بلاطها فرني والغرفتان الأخيرتان باطون.
المطبخ سيراميك وبورسلان. المنجور الداخلي والخارجي قطراني مع دفاع حديد وزجاج.
وبالكشف على العقار /161/ صربا، تبين أنه يقع قرب كنيسة مار يوسف في طلعة ضهر صربا، له واجهة كبيرة على الطريق. البناء القائم عليه يعود الى أكثر من مئة سنة أيضاً. سقفه قرميد ومشغول من السيد بطرس شامي وهو مؤلف من طابقين. السفلي مؤلف من قبو وبئر ماء جمع ومن درج خارجي حجر يصعد منه الى الطابق العلوي المؤلف من دار وغرفتين وسطيحة ومطبخ وخلاء خارجيين كما تبين ضمنه غرفة ملاصقة للبيت ومبنية من اللبن مع سقف توتيا.
الجدران الداخلية من الحجر. بلاط الأرض فرني وفي الغرفتين موزاييك مع رسمات. المنجور الداخلي خشب قطراني والخارجي كذلك مع دفاع حديد وزجاج، وتبين أيضاً وجود غرفة ملاصقة للبناء مبنية من اللبن مع سقف توتيا، مستخدم كفرن لبيع المناقيش. وضمن العقار مستوعب حديد ومحلان سقفهما وجدرانهما توتيا مع غرفة داخلية مبنية باللبن ومستخدم لتصليح السيارات.
تاريخ محضر الوصف 2012/5/16 وتاريخ تسجيله 2012/5/24.
بدل تخمين العقار /156/ صربا /1754300/ دولار أميركي، وبعد طرحه بعد التخفيض /1578870/ دولاراً أميركياً.
بدل تخمين العقار /161/ صربا /3515400/ دولار أميركي، وبعد طرحه بعد التخفيض /3163860/ دولاراً أميركياً.
يجري البيع بيوم الخميس الواقع فيه 2014/3/20 الساعة 12,30 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارين موضوع المزايدة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان مناقصة عمومية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لتلزيم «تجهيز خط تغذية مياه الري في منطقة عبرا القديمة ـ المرحلة الثانية». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4 مقابل دفع مبلغ /300,000/ل.ل. فقط. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي حتى الساعة 12,00 من يوم الاربعاء 2014/03/26، وتفض في جلسة علنية الساعة 10,00 من اليوم التالي على العنوان أعلاه.
المدير العام بالإنابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 335

إعلان بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
رقم المعاملة: 2012/1413
المنفذ: حسن راشد موسى وكيله المحامي محمد خشفة.
المنفذ عليه: نادر عبد الرحمن كساب، جندي بالجيش اللبناني ـ سكان محلة دير دلوم
السند التنفيذي: سند دين بقيمة /12200/د.أ. عدا الرسوم والفوائد
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثالثة منقولات المنفذ عليه محل مكان وجودها في محلة دير دلوم وذلك السبت في 2014/3/8 الساعة الواحدة بعد الظهر والمخمنة بمبلغ قدره /20460000/ل.ل. على أن يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة أعشار القيمة المخمنة لكل قطعة، مع الإشارة الى أن بدل الطرح خفض 10% لكل قطعة بالمزايدة الأولى وخفضت أيضاً 10% بالمزايدة الثانية.
للراغب الدخول بالمزايدة الحضور بالوقت المحدد أعلاه الى مكان وجود منقولات المحجوزة في محلة دير دلوم ـ طريق داخلي ـ مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي أحمد محمود شلهوب وكيل هدى طنوس حداد بصفتها أحد ورثة وداد سليمان الصليبي سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 1011 بمريم
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي أحمد محمود شلهوب وكيل نضال محمد جمعة بصفته أحد ورثة محمد موسى جمعة سند ملكية بدل ضائع للعقار 13/1088 حارة حريك
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

تبليغ فقرة حكمية
قررت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي أميرة صبره بتاريخ 2013/11/30 بالقرار 2013/1406 بالدعوى 2009/3197 إسقاط حق المدعى عليها آمال غطاس بالتمديد القانوني وإلزامها مع باقي المدعى عليهم بإخلاء المأجور الكائن في الطابق الأرضي من العقار 2035/ الأشرفية ودفع بدل المثل البالغ 15,000/ د.أ. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم بالتكليف
محمد إبراهيم

الكرة الآسيوية

فوز وخسارة لممثّلي لبنان

انتهت المشاركة اللبنانية الأولى ضمن مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بفوز وخسارة، حيث فاز الصفاء في بيروت وخسر النجمة في الكويت بطريقة دراماتيكية بعد أن تلقت الشباك النجماوية هدفاً في الدقيقة 95

روني عازار يحتفل بالهدف الغالي للصفاء (عدنان الحاج علي)

خطف فريق الصفاء فوزاً صعباً من ضيفه الأردني ذات الراس حين سجل له روني عازار الهدف الوحيد في الدقيقة 82، حيث نجح الصفاء في التغلّب على صعاب المباراة، وتحديداً مع طرد قلب دفاعه علي السعدي في الدقيقة السابعة بقرار غريب من الحكم البحريني جميل جمعة. وزادت الأمور سوءاً مع اضطرار المدرب الروماني تيتا فاليريو الى استبدال حارس المرمى محمد الدرة بالبديل زياد الصمد، بعد إصابة الأول في الدقيقة 13.

لكن الصفاويين عرفوا بخبرتهم كيف يتعاملون مع مجريات الأحداث، حتى خطف عازار هدف النقاط الثلاث الغالية.

وبعد اللقاء، أعرب مدرب فريق الصفاء الروماني تيتا فاليريو عن اعتزازه بأداء لاعبي فريقه الشاب، الذي يضم خمسة لاعبين بين سن الـ19 والـ21 عاماً، وذلك في المؤتمر الصحافي بعد مباراة فريقه مع ذات الراس الأردني في كأس الاتحاد الآسيوي.

وقال فاليريو: «كانت مهمتنا صعبة بعشرة لاعبين أمام فريق عنيد ومنظم، وأنا راض لأن اللاعبين كافحوا وخاضوا مباراة تكتيكية بكفاءة عالية».

وأعرب فاليريو عن سعادته بتسجيل روني لهدف المباراة، وقال: «كنت أتمنى أن يلعب معنا توريه وطه دياب، ولكن القدر شاء ذلك، وعلينا الاستمرار وعدم التوقف عند أي مشكلة تواجهنا، وهو ما نعمل عليه مع مجموعة شابة وواعدة».

وقال المدير الفني لفريق ذات الراس الأردني عماد خانكان إن «الأمطار الغزيرة والملعب الكبير لم يساعدا فريقه على الفوز على الصفاء.

وقال خانكان ان الإخفاق في تسجيل الأهداف تكون نتيجته في كثير من المرات تلقي أهداف، وهذا ما حدث معنا.

وكشف خانكان أن بعض لاعبيه لم يكونوا في مستواهم، وخصوصاً في الشوط الثاني، لكنه رفض الحديث عن مستقبل فريقه في البطولة، وقال إن من المبكر التحدث عن ذلك. وإن فريقه لم يجد نفسه.

وفي المجموعة عينها، فاز السويق العماني على ضيفه رافشان الطاجيكي 3 - 1.

في الكويت، كان الحظ يخذل فريق النجمة في الوقت القاتل حين تتلقى شباك الحارس محمد حمود هدفاً أضاع نقطة تعادل ثمينة كانت في متناول النجمة، لتنتهي المباراة بفوز الكويت الكويتي 2 - 1. ولم تكن حال النجمة أفضل من الصفاء على صعيد الظروف الصعبة، إذ طُرد لاعبه السنغالي سي الشيخ في الدقيقة 60 لنيله الإنذار الثاني.

وزادت الأزمة النجماوية مع احتساب ركلة جزاء صحيحة على الحارس محمد حمود في الدقيقة 68 بعد عرقلته التونسي عصام جمعة، فسجلها مواطنه شادي الهمامي. لكنّ النجماويين لم يستسلموا، حيث تحرك المدرب ثيو بوكير فأشرك أكرم مغربي بدلاً من خالد تكه جي، فنجح مغربي في تعديل النتيجة في الدقيقة 76. وكان النجمة في طريقه للخروج متعادلاً، قبل أن يسدد وليد علي كرة تحوّلت من رأس المدافع السوري عبد الناصر حسن وتدخل المرمى وسط خيبة نجماوية كبيرة.

لكن هذه الخيبة لم تنسحب على الجمهور اللبناني الذي ناهز عدده 1500 مشجع نزل عدد منهم وحملوا المدرب ثيو بوكير لدى خروجه من غرفة الملابس.

وفي المؤتمر الصحافي الذي تلى المباراة، أشار بوكير إلى أن فريقه كان يستحق التعادل على الأقل. وختم بوكير أن الفريق اللبناني استطاع مجاراة منافسه على رغم فارق الامكانات الكبير بين الفريقين.

كرة السلة

فوز صعب لعمشيت والاتحاد يلغي «نخبة» السيدات

انتهت المرحلة السابعة من بطولة لبنان بفوز صعب لعمشيت على هومنتمن، في وقت قرر فيه اتحاد اللعبة إلغاء لائحة النخبة للسيدات لهذا الموسم بمبادرة من رئيس الاتحاد وليد نصار

دفاع من لاعب هومنتمن جو فوغل على فادي الخطيب

فاز عمشيت بصعوبة على مضيفه هومنتمن بفارق 8 نقاط 80 - 72 (21-18، 30-39، 54-55) في ختام المرحلة السابعة من بطولة لبنان لكرة السلة للدرجة الاولى للرجال. وهو الفوز الخامس لعمشيت مقابل خسارتين، فيما هي الخسارة السادسة لهومنتمن مقابل فوز وحيد. وكان قائد عمشيت فادي الخطيب أفضل المسجلين بـ 27 نقطة إلى 11 متابعة. وأضاف الأميركي جيريماي ماساي 17 نقطة و16 متابعة، وجوي عكاوي 12 نقطة والأميركي جاستن مانس 11 نقطة ومتابعات. فيما كان الأميركي ترنس ليذر الأبرز في صفوف الخاسر بـ25 نقطة إلى 8 متابعات، وأضاف مواطنه ديونتي ديكسون 18 نقطة وهايغ كورجيان 10 نقاط.

وكانت المرحلة قد شهدت فوز بجه على ضيفه التضامن الزوق بفارق 3 نقاط 83 – 80 (17 – 14، 44 – 30، 66 – 52) على ملعب المركزية. وكان أفضل مسجل لبجه الاميركي أفري جوناثان 28 نقطة مع سبع متابعات وست تمريرات حاسمة، وللتضامن الزوق الاميركي جارید فایموس 30 نقطة و13 متابعة.

وفاز الرياضي على ضيفه هوبس 74 – 37 (17 – 9، 41 – 13، 55 – 23) في المنارة. وكان افضل مسجل للرياضي روي سماحة 14 نقطة و9 متابعات، وأمير عيد من هوبس بـ 12 نقطة.

وتنطلق اليوم المرحلة الثامنة بلقاء الشانفيل وضيفه الحكمة عند الساعة 19,00.

من جهة أخرى، قررت اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة تجميد لائحة النخبة للسيدات لموسم 2013-2014 بمبادرة من رئيس الاتحاد وليد نصار، على أن يجري العمل بها في موسم 2014-2015 كما أقرّتها الجمعية العمومية. وجاء القرار خلال جلسة اللجنة الادارية الأسبوعية، ومن بين المعترضين نائب رئيس الاتحاد فيكين جيرجيان، وعضو الاتحاد المحاسب جورج صابونجيان.

الألعاب الأولمبية

نتائج متواضعة للبعثة اللبنانية في سوتشي

عادت بعثة لبنان الى دورة الالعاب الاولمبية الشتوية 2014 من مدينة سوتشي الروسية حيث اقيمت الدورة من 7 ولغاية 23 شباط الحالي واقتصرت المشاركة اللبنانية على مسابقة التزلج الألبي عبر بعثة رمزية ضمت اللاعب اليكساندر مخباط واللاعبة جاكي شمعون اللذين خاضا منافسات التعرج الطويل والقصير.

وفيما شاركت شمعون في سباق واحد هو التعرج القصير وقد حلت في المركز 47 من اصل 88 متزلجة نتيجة المرحلتين الاولى والثانية، شارك اللاعب اليكساندر مخباط في التعرج الطويل وحل في المركز 69 من بين 109.

كذلك خاض المتزلج مخباط مسابقة التعرج القصير في ختام المشاركة اللبنانية وحل في المركز 42 من اصل 43 لاعباً اكملوا السباق، علماً أن العدد الاجمالي للمشاركين في هذا السباق بلغ 117 لاعباً.

وفي اول تعليق له على حصيلة المشاركة اللبنانية في الالعاب، أوضح رئيس البعثة عضو اللجنة الاولمبية اللبنانية فريدي كيروز، أنه كان واضحاً منذ البداية اننا نذهب

جاكي شمعون

للمشاركة ونحن ندرك إمكاناتنا، وليست الميدالية مهمة سهلة امام لاعبين عالميين ومحترفين، وقد شاركنا بلاعبين هما الافضل حالياً، وهنا واجب تقدير جهودهما ونسجل لهما سمة الاقتدار في إنهاء السباقات بخلاف لاعبين آخرين من دول كبيرة كانوا قد خرجوا قبل النهائيات.

واضاف كيروز: لقد واجهنا تحديات صعبة وكانت المنافسة قوية، حيث لم نستطع ان نتصدر بين الدول، لكننا نجحنا في تعزيز مركزنا عالمياً، حيث حللنا بين اول 50 دولة اولمبياً، وهذا ما لم يتحقق سابقاً، حيث كنا من بين 60 دولة.

ورأى كيروز ان المشاركة كشفت صراحة تراجعاً فنياً لدى المستوى الفني العام وتقدم دول في محيطنا مثل ايران وقبرص، فيما كنا نسبق هذه الدول، وهو ما يحتم تطوير القدرات لدى لاعبينا من خلال المعسكرات والنشاطات الخارجية والرعاية من قبل اجهزة تدريب اجنبية، وهو ما حصل حيث كان لاتحاد التزلج مبادرة مشكورة باستقدام خبير بلغاري اجنبي في هذا المضمار الى جانب المدربين سليم كيروز وريمون سكر، فعملوا على كسر رهبة المنافسة، وخصوصاً مع ابطال عالميين وتزلج على منحدرات ذات مواصفات عالية.

(الأخبار)

كرة اليد

ختام فاينال 8 كرة اليد

تنطلق اليوم الأربعاء منافسات الأسبوع السابع والأخير من فاينال 8 بطولة لبنان بكرة اليد بمباراة منتظرة من الجميع تجمع بين السّد والصداقة على ملعب الثاني عند السابعة والنصف، فيما تقام ثانية المباريات بين المشعل بدنايل وفوج الإطفاء على ملعب السد عند الساعة الثامنة. ويستضيف ملعب الصداقة غداً الخميس مباراة الشباب مارالياس والجمهور عند الساعة الثامنة، بينما تختتم المرحلة بلقاء يوم السبت بين الجيش اللبناني والبترون ستارز عند الساعة السادسة على ملعب نادي السد.

وبالعودة الى المباراة الأبرز التي ستجمع بين حامل اللقب في السنوات الأخيرة السد ووصيفه الدائم الصداقة، فإن الجميع ينتظر أن تكون المواجهة قوية وندية كما هي عادة الفريقين. وتكتسب لقاءات الناديين أهمية خاصة وندية كبيرة لكونهما يضمان نخبة اللاعبين في البطولة، وهو ما يفسر وصولهما الدائم الى النهائي في السنوات الأخيرة.

ورغم أن السد ضمن إنهاء هذه المرحلة متصدراً الترتيب، لكنه بالتأكيد لن يقبل سوى الفوز لمواصلة سجله الخالي من أي تعثر منذ تأسيس الفريق، أما الصداقة، فإنه يطمح إلى تحقيق فوز يعيد للفريق معنوياته بعد التعثر المفاجئ أمام الشباب مارالياس، وكذلك الطموح في استعادة مركز الوصافة من الجيش الذي يقدم مستوى مميزاً هذا الموسم.

أخبار رياضية

افتتاح مركز التدريب الرياضي والكشفي

افتتح المدير العام لوزارة التربية والتعليم العالي الدكتور فادي يرق، المقر الأول للتدريب الرياضي والكشفي، الذي أقامته وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية في بلدة بمريم، بحضور رئيسة المنطقة التربوية في جبل لبنان الدكتورة فيرا زيتوني، رئيس مصلحة التعليم الخاص عماد الأشقر، رئيس وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية مازن قبيسي، إضافة إلى حشد كبير من مديري الثانويات والمدارس ورؤساء البلديات، رابطة مخاتير بعبدا، ممثل رئيس اتحاد كشاف لبنان، ممثل المفوض العام لاتحاد كشاف لبنان، وأبناء بلدة بمريم وفعالياتها.

وقدمت مجموعات من كشاف ومرشدات التربية الوطنية عروضاً كشفية وموسيقية، ثم ألقى الدكتور يرق كلمة نوه فيها بالحركة الكشفية وبذكرى المؤسس اللورد بادن باول، وأثنى على الجهود التي تبذلها الحركة الكشفية في سبيل صهر الشباب اللبناني في بوتقة وطنية بعيدة عن التشنجات المذهبية والطائفية والحزبية والمناطقية، وتمنى أن يكون في كل مدرسة رسمية وخاصة وحدة كشفية.

انتخابات مكمّلة في اتحاد الدراجات

انعقدت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للدراجات الهوائية في مقر الاتحاد، المخصّصة لانتخاب عضو مكمّل للهيئة الإدارية بدلاً من نائب الرئيس المستقيل واسكين ماليكيان. وقد عُدّ النصاب قانونياً بمن حضر وفقاً للمادة الخامسة عشرة من النظام العام، وفاز المرشح الوحيد لعضوية الهيئة الإدارية أوهانس أسطفان جاوداريان، الذي عُدّ فائزاً بالتزكية نظراً إلى عدم وجود مرشح آخر.

استراحة

كلمات متقاطعة 1641

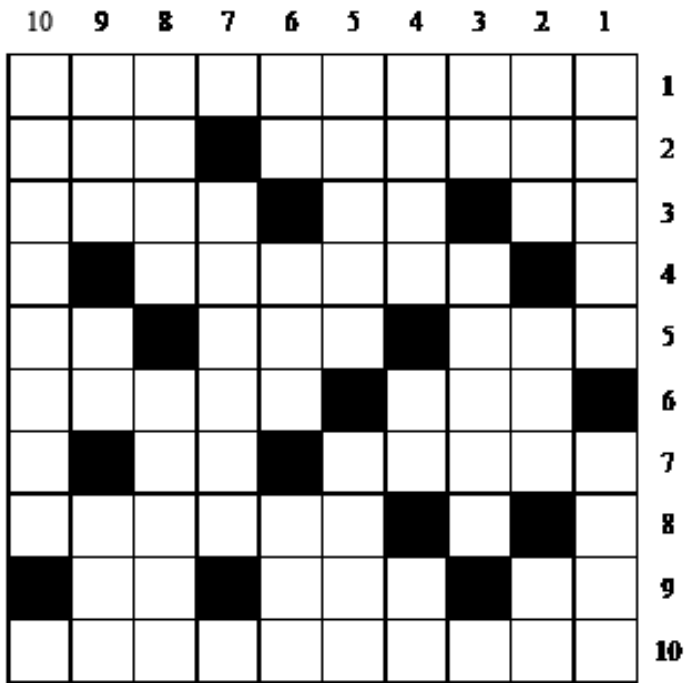

أفقيا

1- شهر ميلادي – 2- سياسي روسي سابق كان له دور بارز في حلّ الإتحاد السوفياتي وإعادة الدور الرائد لروسيا – شراب ساخن من المنبهات – 3- حرف جر – طاف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة – صفة من انقطع عن الزواج – 4- عرسهم وزواجهم – 5- مفصل ما بين الساعد والكفّ أو الساق والقدم – حصل على جائزة – إله مصري – 6- فزع وجزع – أمهات حبالى – 7- عائلة مارشال فرنسي عجز عن الحؤول دون إلتقاء الجيشين البروسي والإنكليزي في واترلو فتسببّ بهزيمة نابوليون – والد – 8- الملاح أو قائد السفينة – 9- حرف نصب – سجن ومعتقل – خاصتي وملكي – 10- زعيم صيني راحل

عمودياً

1- جزيرة بركانية من جزر السوند في إندونيسيا – وحدة وزن – 2- العملة الرسمية للصومال – لم ينم كل الليل أو بعضه – ضمير متصل – 3- خنزير برّي – فرخ الحمام – 4- يُساعد ويُعاون – بيت العصفور – حكّ وأزال البقع عن الثوب – 5- شهر ميلادي – صفة نبات جاف – 6- حرف نصب – تضوّع العطر – أكله – 7- الشخص البارع في كل أنواع الألعاب التي تتطلب التوازن والخفّة كالمشي على الحبل في الهواء – 8- أسبّ وألعن – برنامج طيران للفضاء قامت به الناسا في الولايات المتحدة الأميركية وكان يهدف لهبوط البشر على سطح القمر – 9- حرف أبجدي أو مدينة في جنوب السودان على بحر الغزال – ثرى – فاكهة صيفية – 10- ممثلة مصرية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- إيلي كوهين – 2- لانكستر – ين – 3- شفير – بقج – 4- هم – رُح – لاوي – 5- يحب – الجندب – 6- التلة – يم – 7- نابو – سمح – 8- يلو – المنسف – 9- نيس – رجّ – 10- مجدرة – قيظ

عمودياً

1- الصهيونيّة – 2- يا – مح – ال – 3- لنش – بابونج – 4- يكفر – لو – يد – 5- كسيحات – أسر – 6- وتر – ل ل ل – 7- هر – لجّة – مر – 8- بان – سنجق – 9- نيقوديمس – 10- نجيب محفوظ

1641 sudoku

8						3		
		1		5		8		7
3	6	5						2
			7	3				9
	7		1	8		5		
9					5			4
7	5			9		2		8
								6
	3	8	6		1	9	4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1640

7	2	9	6	3	1	8	4	5
3	8	6	5	4	2	9	1	7
4	1	5	7	9	8	3	6	2
9	5	2	8	1	3	4	7	6
1	7	8	9	6	4	2	5	3
6	3	4	2	7	5	1	9	8
2	9	7	4	8	6	5	3	1
8	4	3	1	5	7	6	2	9
5	6	1	3	2	9	7	8	4

مشاهير 1641

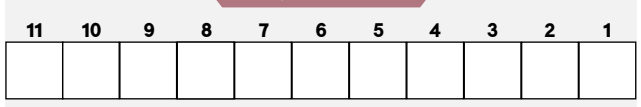

فيلسوف فرنسي (1723-1789) من جذور إلمانية إشتهر بصالونه الأدبي والذي كان يجمع نسبة كبيرة من الحضور. هاجم الكنيسة بعنف كما هاجم تحالف الملوك معها 2+8+11+3+4+1 = ثمرة الدبس ■ 9+7+5 = عاصمة ألمانيا الإتحادية ■ 10+6 = للتأوه

حل الشبكة الماضية: ناظم الغزالي

إعداد
نعوم مسعود

دوري أبطال أوروبا

سجل روبيرت ليفاندوفسكي هدفين في مرمى زينيت (أليكس غوتشالك ـ أ ف ب)

أولمبياكوس يعمّق جراح يونايتد... ودورتموند قريب من ربع النهائي

تعرض مانشستر يونايتد لخسارة مذلة أمام مضيفه اولمبياكوس 0-2 في دور الـ 16 من بطولة دوري أبطال أوروبا، فيما اكتسح بوروسيا دورتموند مضيفه زينيت سان بطرسبورغ 4-2، مؤكداً عودته بقوة للصراع مع عمالقة أندية أوروبا على اللقب القاري

استمرت معاناة الأندية الإنكليزية في دوري أبطال أوروبا؛ فبعد خسارة مانشستر سيتي أمام برشلونة (0-2)، سقط مانشستر يونايتد في دور الـ 16، وهو الساعي إلى بلوغ ربع النهائي للمرة الاولى منذ موسم 2010-2011 أمام مضيفه أولمبياكوس 2-0. وتمثل البطولة الأمل الأخير ليونايتد لإحراز لقب هذا الموسم بعد خروجه من مسابقتي الكأس المحليتين وابتعاده بفارق كبير عن تشلسي المتصدر في الدوري الإنكليزي الممتاز.

وهذه الهزيمة الأولى ليونايتد خارج قواعده في نسخة هذا الموسم، والأولى على يد فريق يوناني من اصل 11 مواجهة. ولم يقدم الفريقان شيئاً يذكر في الشوط الاول من اللقاء الذي غابت عنه الفرص الحقيقة على المرميين حتى الدقيقة 38 عندما تمكن اولمبياكوس من افتتاح التسجيل عبر الارجنتيني اليخاندرو دومينغيز. وفي بداية الشوط الثاني، تعقدت مهمة يونايتد الذي خرج من هذا الدور الموسم الماضي على يد ريال مدريد الاسباني، بعدما وجد نفسه متخلفاً بهدفين نظيفين إثر تسديدة صاروخية رائعة للكوستاريكي جويل كامبل (55). وحاول يونايتد العودة الى «اولدترافورد» بأقل أضرار ممكنة من خلال تقليص الفارق الى هدف، لكن كل محاولاته باءت بالفشل.

وفي المباراة الثانية، وضع بوروسيا دورتموند الماني، وصيف بطل الموسم الماضي قدماً في دور الربع النهائي بعد فوزه الكبير على مضيفه زينيت سان بطرسبورغ الروسي 4-2. وظهر فريق المدرب يورغن كلوب في مباراة أمس بشكل مغاير للصورة التي كان عليها في مباراة السبت ضد هامبورغ (0-3) في الدوري المحلي، اذ سجل هدفين في الدقائق الخمس الاولى، أولاً عبر الارميني هنريك مختاريان (4)، ثم عبر ماركو رويس (5). وفي بداية الشوط الثاني، تمكن زينيت من العودة الى اللقاء بفضل اوليغ شاتوف (57)، لكن المهاجم البولوني روبيرت ليفاندوفسكي اعاد مجدداً فارق الهدفين لفريقه بعد تمريرة من مواطنه لوكاس باشيك (61)، قبل ان يقلص المضيف الفارق مجدداً بركلة جزاء نفذها البرازيلي هالك (69). ولم ينتظر ليفاندوفسكي سوى 90 ثانية للرد على هالك بهدفه الشخصي الثاني وهدف الفريق الرابع اثر تمريرة من رويس.

مباراتا الليلة

يتطلع ريال مدريد الاسباني، الليلة (الساعة 21،45 بتوقيت بيروت)، الى تحقيق فوز نادر في المانيا عندما يحل ضيفاً على شالكه، في ختام ذهاب دور الـ 16. وخاض الفريق الملكي، حامل الرقم القياسي في عدد مرات احراز اللقب (9 مرات)، 24 مباراة على الاراضي الالمانية ولم يفز إلا مرة واحدة فيما خسر 17 مرة، آخرها أمام بوروسيا دورتموند 1-4 في ذهاب نصف النهائي الموسم الماضي.

في المقابل، لا يعتبر سجل شالكه جيداً ضد الفرق الاسبانية في المسابقة القارية، حيث لم يفز إلا 5 مرات في آخر 11 مواجهة، ومُني بأربع هزائم.

ويعود الى صفوف ريال هدافه البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي غاب عن ثلاث مباريات في الدوري للإيقاف بسبب حالة طرد، فيما يحوم الشك حول مشاركة الظهيرين البرازيلي مارسيلو والبرتغالي فابيو كوينتراو. ومن المتوقع ان يعود ايضاً الى صفوف الفريق صانع الالعاب الكرواتي لوكا مودريتش وقلب الدفاع سيرجيو راموس بعد اراحتهما في نهاية الاسبوع محلياً.

ولم يخسر ريال مدريد في مبارياته الـ 26 الاخيرة في مختلف المسابقات ويعود آخر سقوط له الى تشرين الاول الماضي.

في المقابل، اكد مدرب شالكه، ينس كيلر، أن فريقه لا يخاف مواجهة ريال مدريد، وقال في هذا الصدد: «نريد تحقيق معجزة صغيرة. لسنا في وارد تبادل القمصان مع لاعبي ريال مدريد».

وفي المباراة الثانية في التوقيت عينه، يواجه تشلسي الانكليزي غلطة سراي التركي بقيادة المهاجم المخضرم العاجي ديدييه دروغبا، على ملعب «تورك تيليكوم ارينا» في مدينة اسطنبول. وكان دروغبا قد انضم الى تشلسي عام 2004 بطلب من المدرب جوزيه مورينيو ونجح الثنائي بمساعدة جون تيري وفرانك لامبارد والحارس التشيكي بتر تشيك في إحراز العديد من الألقاب في أول فترة تولاها المدرب البرتغالي الذي ترك الفريق ست سنوات قبل أن يعود مطلع الموسم الحالي.

وقال مورينيو: «إنه شعور غريب مواجهة دروغبا»، واضاف: «نكن احتراماً كبيراً لاسطورة هذا النادي لكن يتعين علينا ان نحقق الفوز لتشلسي». كذلك، سيواجه مورينيو صانع الالعاب الهولندي ويسلي شنايدر الذي كان «صمام أمان» فريق انتر ميلانو بإشراف مورينيو ايضاً عندما توج بثلاثية نادرة في الدوري الايطالي والكأس المحلية ودوري ابطال اوروبا عام 2010.

> **يحل الليلة ريال مدريد ضيفاً على شالكه وتشلسي على غلطة سراي**

دراكسلر لتحقيق المفاجأة

أكد نجم شالكه، جوليان دراكسلر، التي تتهافت عليه ابرز الاندية الاوروبية وفي مقدمها ارسنال الانكليزي، أنه يتطلع إلى مواجهة ريال مدريد، بقوله: «عندما تكون شاباً صغيراً تحلم بمواجهة فرق عريقة مثل ريال مدريد، وبالتالي فالجميع يتطلع لخوض هذه المباراة».

وتابع: «سنبذل قُصارانا لتحقيق المفاجأة على حساب ريال مدريد. ولتحقيق ذلك، يتعيّن علينا ان نكون في كامل تركيزنا طوال الدقائق التسعين».

الدوري الأميركي للمحترفين

«أسوأ سلة» لنوفيتسكي تمنح دالاس الفوز على نيويورك

دكّ جمال كروفورد سلة نيو أورليانز بيليكينز بسبع ثلاثيات من أصل 16 ليقود فريقه لوس انجلس كليبرز إلى الفوز 123-110، ضمن دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين.
والفوز هو الثالث لكليبرز في مبارياته الثلاث خارج ملعبه في الايام الاخيرة، علماً بأنه حقق نتيجة لافتة قبل يومين بفوزه على اوكلاهوما سيتي ثاندر متصدر المجموعة الغربية.
وسجل كروفورد 24 نقطة واضاف بلايك غريفين 22 نقطة، وكريس بول 19 نقطة و13 تمريرة حاسمة ودي اندري جوردان 14 نقطة و16 متابعة.
أما أفضل مسجل في صفوف الخاسر فكان انطوني ديفيس بـ26 نقطة و11 متابعة. ونجح كليبرز في تسجيل ست ثلاثيات لينهي الشوط الاول متقدماً بفارق 8 نقاط (61-53)، واضاف كروفورد ثلاثيتين في مطلع الشوط الثالث الذي شهد تسجيل فريقه 9 نقاط متتالية، ليوسّع الفارق الى 76-58.
وقلص بيليكينز الفارق الى 10 نقاط قبل نهاية الربع الاخير بسبع دقائق و39 ثانية، لكن مرة جديدة رد كروفورد بثلاثية قبل أن يضيف كريس بول ثلاث نقاط من ثلاث رميات حرة. وأشاد مدرب كليبرز دوك ريفرز بلاعبيه قائلاً: «أعتقد بأننا خضنا مباراة مثالية في مطلع المباراة، خصوصاً من ناحية التصويب نحو السلة. عندما يتخلى أي لاعب عن أنانيته، خصوصاً بوجود زملاء رائعين له، فهذا ما يحصل».
وسجل الالماني ديرك نوفيتسكي سلة الفوز لدالاس مافريكس ليتغلب على نيويورك نيكس 110-108.
وسدد نوفيتسكي في الثواني الاخيرة من المباراة كرة أصابت طرف السلة، وظن الجميع أنها ستخرج لكنها دخلت في النهاية.

نوفيتسكي مصوّباً نحو سلة نيويورك (ستان هوندا ـ أ ف ب)

ووصف نوفيتسكي الكرة بأنها أسوأ سلة يسجلها «كانت التسديدة سيئة للغاية حتى إنني لم أكن في وارد الاحتفال».
في المقابل، لم تنفع النقاط الـ44 التي سجلها كارميلو انطوني لنيويورك لإبعاد الخسارة عن فريقه. وكان دالاس متقدماً بفارق 8 نقاط قبل 90 ثانية من نهاية المباراة، لكن نيويورك أدرك التعادل قبل أن تحسم سلة نوفيتسكي الامر في مصلحة الضيوف.
وفي المباريات الاخرى، فاز غولدن ستايت ووريرز على ديترويت بيستونز 104-96، ويوتا جاز على بوسطن سلتيكس 110-98، وميلووكي باكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 130-110.
وهنا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافاليرز - تورونتو رابتورز، إنديانا بايسرز - لوس أنجلس لايكرز، واشنطن ويزاردز - أورلاندو ماجيك، أتلانتا هوكس - شيكاغو بولز، دنفر ناغتس - بورتلاند ترايل بلايزرز، فينيكس صنز - مينيسوتا تمبروولفز، ساكرمنتو كينغز - هيوستن روكتس.

مونديال 2014

غوارين وماندزوكيتش وماكاني لن يلعبوا المباراة الأولى في المونديال

الاتحاد الدولي لكرة القدم يعاقب غوارين وماندزوكيتش وماكاني بإيقافهم في المباراة الاولى في مونديال 2014، وهودجسون لا يمانع الاستعانة باختصاصي نفسي لعدم خروج انكلترا مجدداً من بطولة كبرى بركلات الترجيح

تلقّت كل من منتخبات كولومبيا وكرواتيا وإيران نبأ غير سار امس، حيث أفاد الاتحاد الدولي لكرة القدم بأن فريدي غوارين وماريو ماندزوكيتش وساشا ماكاني سيغيبون عن المباراة الأولى لمنتخباتهم في مونديال البرازيل 2014، للإيقاف.
ولن يلعب غوارين، الذي طرد لحصوله على إنذارين أمام الباراغواي في آخر لقاءات تصفيات أميركا الجنوبية، مباراة كولومبيا أمام اليونان في 14 حزيران المقبل، فيما يغيب ماندزوكيتش عن مباراة افتتاح البطولة التي تجمع البرازيل وكرواتيا في 12 حزيران، اما ماكاني، فلن يتمكن من خوض مباراة إيران ونيجيريا في 16 حزيران.
من جهة أخرى، رحّب روي هودجسون، مدرب منتخب إنكلترا، بفكرة الاستعانة باختصاصي نفسي لمساعدة بلاده على تجنب المزيد من التعثر بسبب ركلات الترجيح، وذلك عندما يشارك في نهائيات كأس العالم المقبلة.
وقال هودجسون (66 عاماً) لشبكة «سكاي سبورتس»: «لا أعارض الاستعانة باختصاصي نفسي. ندرس إمكان الاستعانة بشخص، لكنني أعتقد أنه من المهم جداً أن يكون هذا الشخص من المجموعة (الحالية) لأني لا أعرف مدى كفاءة إدخال شخص على المجموعة على نحو مفاجئ لإلقاء محاضرة».
وتملك إنكلترا سجلاً ضعيفاً في ركلات الترجيح، إذ إنها خرجت بسببها من ست بطولات منذ 1990، منها الخسارة أمام إيطاليا في كأس أوروبا 2012، وهي أول بطولة كبيرة يقود فيها هودجسون منتخب بلاده. والنجاح الوحيد لإنكلترا خلال هذه الفترة في ركلات الترجيح يعود إلى كأس أوروبا 1996، عندما تفوقت آنذاك على اسبانيا.
وقال هودجسون إنه جاهز لتلقي المساعدة من متخصصين لتجهيز اللاعبين على نحو أفضل لتنفيذ الركلات، كما أنه سيقضي بعض الوقت للتمرّن عليها.
وقال مدرب إنكلترا: «أعتقد أن هناك مسؤولية أخرى تتعلق بتشجيع اللاعبين على تنفيذ ركلات الجزاء والتمرن على ذلك. عندما يتدرب اللاعبون مع نفس المجموعة يعرف الحارس كيفية تنفيذ الآخرين للركلة، لذلك ربما نتدرب على الركلات بدون حارس مرمى».
ووجّه هودجسون الدعوة إلى ديف بريلسفورد، الرجل الذي ساعد منتخب بريطانيا للدراجات على أن يصبح قوة عالمية، للتحدث إلى اللاعبين وعلى الأرجح سيحدث ذلك قبل مواجهة بيرو الودية في 30 آيار المقبل. وستلعب إنكلترا في كأس العالم ضمن المجموعة الرابعة مع إيطاليا والاوروغواي وكوستاريكا.

الفورمولا 1

فيتيل ينفي نيته شراء حلبة «نوربرغرينغ»

لم يتأخر بطل العالم في سباقات سيارات الفورمولا 1، الألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بُل رينو»، في نفي ما تردد في الآونة الأخيرة عن نيته شراء حلبة «نوربرغرينغ» في بلاده التي تعاني من ضائقة مادية.
وجاء النفي على لسان المتحدثة باسم «سيب»، بريتا روسكي، التي قالت: «لا صحة لهذه الشائعة».
تجدر الاشارة الى ان مالك الحقوق التجارية في الفئة الأولى، البريطاني بيرني إيكليستون، تراجع عن فكرة الاستحواذ على الحلبة.
يذكر أن جائزة ألمانيا الكبرى هذا العام تستضيفها حلبة «هوكنهايم».
من جهة اخرى، سار روب سميدلي، مهندس السباقات في فيراري سابقاً، على خطى السائق البرازيلي فيليبي ماسا وانتقل الى فريق ويليامس

سيباستيان فيتيل (خورخي غيريرو ـ أ ف ب)

حيث سيتولى منصب رئيس وحدة الأداء. وقال ويليامس إن سميدلي، الذي حولته المحادثات التي كان يجريها عبر أجهزة الاتصال مع ماسا خلال السباقات الى واحد من الشخصيات المعروفة في الفورمولا 1، سيبدأ العمل مع الفريق قبل انطلاق جائزة البحرين الكبرى في نيسان المقبل. وكان من المتوقع أن ينتقل المهندس البريطاني الى ويليامس بعد ماسا حيث تربطه علاقة عمل قوية مع السائق البرازيلي.
وكان ماسا انتقل الى الفريق من «سكوديريا فيراري» في نهاية 2013.
وسيعمل اندرو مردوك كمهندس للسباقات مع ماسا هذا العام، وكان سبق له العمل مع السائق الفنزويلي باستور مالدوناردو.
كذلك أعلن ويليامس عن انضمام ريتشارد لوكوود من فريق ماروسيا كرئيس لوحدة استراتيجية السباقات.
وقال المدير التقني، بات سيموندس، إن التعيينات الأخيرة تعكس عزم بطل الفورمولا 1 السابق على تعزيز حظوظه بعد موسم مخيب في 2013، حيث احتل ويليامس المركز التاسع في الترتيب العام بخمس نقاط فقط.

كرة المضرب

دورة دبي: الجزيري الى الدور الثاني

بلغ التشيكي توماس برديتش، المصنف ثالثاً، الدور الثاني في دورة دبي الدولية لكرة المضرب، البالغ مجموع جوائزها نحو 2,4 مليون دولار، بفوزه على الروماني ماريوش كوبيل المتأهل من التصفيات 6-3 و6-4.
ويلتقي برديتش مع الاوكراني سيرغي ستاخوفسكي الذي تغلب على الكرواتي ايفان دوديغ بصعوبة 7-6 و6-7 و6-2.
وخسرت الدورة المصنف الثاني الارجنتيني خوان مارتن دل بوترو بسبب الاصابة، إثر انسحابه امام الهندي سوميديف ديفارمان بعد ان حسم الاخير المجموعة الاولى 7-6.
وشهد الدور الاول نتيجة مميزة لممثل العرب الوحيد فيها التونسي مالك الجزيري الذي تغلب على الهولندي ايغور سيسلينغ 6-0 و6-4 و7-6.
ويملك الجزيري فرصة مهمة لبلوغ ربع النهائي بعد انسحاب دل بوترو، إذ إنه سيلتقي ديفارمان في الدور الثاني.
ويشارك الجزيري في الدورة ببطاقة دعوة من اللجنة المنظمة.
وفي الدور الاول ايضاً، فاز الروسي ميخائيل يوجني السادس على البولوني ميتشل برشيزني 6-3 و6-4، والتشيكي لوكاس روسول على الالماني دانيل براندز 6-7 و6-4، والتشيكي راديك ستيبانيك على الاميركي مايكل راسل 5-7 و6-3 و6-1.

أصداء عالمية

أوزيل متهم... والشرطة تحقق معه!

خضع النجم الألماني مسعود أوزيل، صانع ألعاب أرسنال الانكليزي، للتحقيق من قبل الشرطة، يوم الجمعة الماضي، بسبب اتهامات بصدمه أحد المصورين بسيارته في لندن، بحسب ما كشفت صحيفة «ذا دايلي ستار».
وذكر المصور أن نجم ريال مدريد الإسباني السابق تعمّد صدمه عندما كان يحاول التقاط صورة له ثم أكمل طريقه دون أن يتوقف.
وقال متحدث باسم الشرطة إن الأخيرة تلقت مكالمة أمس الجمعة تفيد عن حصول حادث تصادم بين سيارة وأحد الأشخاص، مشيراً إلى «أنه تم التحقيق مع السائق (أي أوزيل) دون توقيفه، وأن التحقيقات ستُستكمل».
يذكر أن أغلى لاعب في تاريخ أرسنال يمر بأسوأ فتراته في الملاعب وقد أهدر ركلة جزاء أمام بايرن ميونيخ الألماني في ذهاب دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا، ومن ثم استبعده مدربه الفرنسي أرسين فينغر عن المباراة الأخيرة أمام سندرلاند في الدوري الإنكليزي.

إنزو زيدان يختار فرنسا

وقع اختيار إنزو زيدان، نجل النجم الفرنسي السابق زين الدين زيدان، على منتخب فرنسا لارتداء قميصه مستقبلاً.
ويحمل إنزو الجنسيتين الفرنسية والإسبانية حيث كان الصراع كبيراً بين اتحادي كرة القدم في البلدين لضمه إلى منتخبي بلديهما.
وكشفت قائمة اللاعبين لمنتخب فرنسا دون 19 عاماً التي أعلنها الاتحاد الفرنسي في موقعه على الإنترنت أن اسم إنزو، لاعب وسط فريق الشباب في ريال مدريد الإسباني والذي سيكمل 19 عاماً بعد شهر، ورد فيها للمشاركة في الاختبارات والفحوص الطبية في بداية شهر آذار المقبل.
وذكر مدرب المنتخب فرانسيس سميريكي أن إنزو هو من أعرب عن رغبته في ارتداء قميص فرنسا.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 26 شباط 2014 العدد 2232

صورة وخبر

تمكن راقصون من Unidos de Vila Isabel العام الماضي من الفوز في «كرنفال ريو دي جانيرو». مدرسة السامبا البرازيلية الشهيرة، استكملت أخيراً تدريباتها للحدث السنوي الذي يعد واحداً من أهم المهرجانات العالمية في جادة «سامبودرومو»، على أن تبلغ الإحتفالات ذروتها بين 2 و3 آذار (مارس) المقبل. (ياسويوشي شيبا ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

البيان الشيوعي الثاني

«إلى دونا جعلوك»
جلس موفدو الأمم على طاولةٍ مستديرة
(ويلاه! كم هي مستديرة وشاسعة وعديمة الجدوى!)
يتداولون في الشروط الأكثر جوهريةً لسعادة البشر.
أحدهم قال: أنْ يهتدي الخائفُ إلى مَأمَن.
قال آخر: أن يُحَصِّلَ الجائعُ لقمتَهْ.
قال ثالث: أن يعثرَ التائهُ في الصحراء على ينبوع.
قال الرابع: أن يُشفى المرضى، ويرجع الهاربون، ويُطلَق سراح الأسرى.
وآخر: ألّا يكون واحدٌ مثل فرج الله الحلو قد عُذِّبَ وذُوِّبَ ومات.
وآخر: أن يُوعَد أصحابُ العِلّاتِ المستعصية، بموتٍ هَيّنٍ وخالٍ من الألم.
وآخر، وآخر، وآخر:
أن ينتصر الجمهوريون.
أن تعود أيامُ المشاعاتِ الأولى.
أن يَتمّ تقاسمُ السلطة وتوزيعُ ثروات الأرض على البهائم.
وآخر: أن يُنفى الكهنةُ (جميع أصناف الكهنة) إلى أقاليم العماءِ الأوّل.
وآخر: أن تَهلكَ جميعُ الجيوش. وتَتخَرّبَ جميعُ الحدود والمَخافر، وتَبْطلَ ديانةُ الحرب.
وآخر: أن يُلغى الذهب، ويُستعاضَ عنه بالأصداف البحرية وكلمةِ الشرف.
لم يبقَ أحدٌ ساكتاً.
الجميع قالوا أشياء جوهريةً، حكيمةً وصادقة، لكنْ... ناقصةْ.
رجلٌ وحيدٌ، وحيدٌ وشيخ، قاعدٌ في الركن
(كان يحلم في طفولتِه أنْ يصير شاعراً أو قرصاناً)
راح يفكر في إمكانيةِ العثور على الصيغةِ الأكثر بساطةً لكتابةِ هذه المَسَلَّمةْ:
الحياة (إذْ هي ورطةٌ لا يمكن تَفاديها)
تستحقُّ أنْ تُعاش بصورةٍ لائقة.

2012/9/26

بانوراما

تكلّموا مجاناً مع Whatsapp

بحلول الربع الثاني من 2014، سيصبح في إمكان مستخدمي تطبيق «واتسآب» إجراء اتصالات صوتية مجانية، وفق ما أعلن المدير التنفيذي للشركة جان كوم (الصورة)، لتضاف الخدمة إلى مجموعة الخدمات التي تقدمها الشركة إلى 450 مليون مشترك. الخطوة الجديدة، تضع شركات اتصالات الهاتف المحمول أمام تحدٍّ جديد، بعد أيام فقط من استحواذ شركة «فايسبوك» الأميركية على «واتسآب» مقابل 19 مليار دولار. في المنتدى العالمي للهواتف المحمولة في برشلونة، أوّل من أمس، قال كوم إن «الشركة التي تقوم أساساً على خدمة التراسل الفوري تهدف إلى توفير خدمة الاتصال قريباً لزيادة جاذبيتها، ما سيساعدها على الوصول إلى مليار مستخدم».

ثلاثية تُنتجها «حماس» عن أسير إسرائيلي

يشهد قطاع غزة حالياً تصوير فيلم روائي بعنوان «الوهم المتبدد 1» يتناول تفاصيل عملية أسر حركة «حماس» وفصائل فلسطينية أخرى للجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط (الصورة) عام 2006. تتولى وزارة الثقافة في الحكومة المقالة إنتاج الشريط (90 دقيقة) الذي تدور أحداثه حول كيفية أسر شاليط من داخل دبابته عند معبر «كرم أبو سالم» (شمال القطاع). وقال كاتب الفيلم ومخرجه، ماجد جندية، لوكالة «الأناضول» إنّ العمل عبارة عن «ثلاثة أجزاء، سيكشف ثانيها عن عملية بحث إسرائيل عن شاليط، بينما سيخصص الثالث لصفقة الأسرى في 2011، حيث جرت مبادلة شاليط بأسرى فلسطينيين في سجون الاحتلال».

هارولد راميس: «صائد الأشباح» صار شبحاً

محاطاً بأفراد عائلته، توفي الممثل الكوميدي والمخرج الأميركي هارولد راميس (الصورة)، أوّل من أمس، عن 69 عاماً. وقال وكيل أعماله لـ«بي. بي. سي.» إن الوفاة حدثت نتيجة إصابته بمرض نادر منذ 2010 تسبّب بالتهاب الأوعية الدموية، وحرص الراحل على التكتم عنه. ولد راميس في ولاية شيكاغو لأبوين يمتلكان محلاً صغيراً للبقالة، وتخرّج في «جامعة واشنطن» في سانت لويس. وبعد تخرّجه، عمل لفترة في عيادة نفسية، قبل أن يبدأ مشواره المهني بكتابة قصص فنية للصحيفة المحلية، وتحرير قسم النكات في مجلة «بلاي بوي» التي شارك في رئاسة تحريرها أيضاً، ليبدأ العمل في الكوميديا عام 1969. غادر راميس المجلة وانضم إلى فرقة «المدينة الثانية» الكوميدية في شيكاغو، لكنه سرعان ما أدرك «محدودية قدراته كممثل عندما قابل الكوميدي الأميركي جون بيلوشي»، على حد قوله.
صحيح أنّ شهرته بدأت عام 1984 في سلسلة أفلام «صائدو الأشباح» (Ghostbusters) التي أدى فيها شخصية مطارد الأشباح «إيغون سبينغلر»، لكنّ راميس كان كاتباً ومخرجاً متميّزاً أيضاً، ومن أبرز أعماله Caddyshack، و«بيت الحيوانات»، و«حصاد الثلج»، و«مسحور»، أما آخر أفلامه فكان «السنة الأولى» (2009). وأخرج أخيراً بعض حلقات البرنامج التلفزيوني «المكتب» لصالح شبكة «أن. بي. سي.». حصد راميس جوائز عدة، مثل «أفضل سيناريو» من «جوائز الكوميديا الأميركية»، إضافة إلى «جوائز الكوميديا البريطانية»، و«جائزة الأكاديمية البريطانية لفنون الفيلم والتلفزيون» (BAFTA). يذكر أنّ أسرة راميس تتألف من زوجته إيريكا، وابنيه جوليان ودانييل، وابنته فيوليت، فضلاً عن حفيدين.

تمثال الأوسكار الذهبي أين تخفيه النجمات؟

تحرص نجمات هوليوود على الاحتفاظ بتمثال الأوسكار الذهبي في مكان آمن. إيما تومسون مثلاً، فازت بالأوسكار عن دورها في كل من «نهاية هاوارد»، و«العقل والعاطفة»، وأخفت التمثالين في مرحاض شقتها اللندنية، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز». لكن كايت بلانشيت، أبقت التمثال الذي فازت به عن دورها في فيلم «الطيار» في متحف سينمائي يدعى «المركز الأوسترالي للصور المتحركة» في ملبورن. أما جنيفر هدسون، فخصصت حائط جوائز خفياً في مكتبها لتمثالها الذي حصلت عليه عن دور البطولة في فيلم «فتيات الأحلام»، فيما عهدت ساندرا بولوك (الصورة) بجائزتها عن دورها في «الجانب المظلم» إلى ابنها الصغير لويس.